

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية العدد السادس - أكتوبر 2019م

ISSN 1858 – 8093

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية



تصدر عن كلية العلوم الإدارية - جامعة دنقلا

العدد السادس - السنة الثالثة - أكتوبر 2019م

Faculty of Administrative Sciences

رئيس هيئة التحرير
المشرف العام

أ. د. بدر الدين خليل أحمد

رئيس التحرير

د. الوليد مصطفى إبراهيم

نائب رئيس التحرير

د. علم الدين مساعد علي

هيئة التحرير

د. معاوية يحي حاج الأمين

د. متوكل عوض الله عبد الكريم

د. سعيد جلال سعيد

أ. درار عبد المكرم حسن

سكرتارية التحرير

هنادي محمد فضل

مستشارو التحرير

أ. د. عبد الماجد عبد الله حسن

أ. د. بكري الطيب موسى

أ. د. محمد فرح عبد الحليم

أ. د. عثمان أحمد محمد

أ. د. نصر الدين سليمان علي

أ. د. كباشي حسين قسيمة

أ. د. عمر بشارة أحمد بشارة

د. مدثر حسن سالم عز الدين

كلمة العدد :

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه والصلاة والسلام على
المعظم شأنه سيدنا محمد الداعي إلى رضوانه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .

يسر كلية العلوم الإدارية أن تضع بين أيديكم العدد السادس من مجلة الدراسات
الإدارية والاجتماعية، والتي تهتم بنشر البحوث والدراسات في شتى مجالات المعرفة،
والتي يقوم بإجرائها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومن خارج الجامعة، وكل الباحثين
المهتمين بنشر البحوث العلمية الرصينة التي تخدم أهداف الجامعة والمجتمع المحلي
والوطني القومي والإقليمي العربي والإسلامي .

هيئة التحرير في هذا الجانب تحت كل الباحثين في مختلف المجالات على
الإسهام في إثراء الأعداد المقبلة من المجلة بالبحوث الرصينة التي تهدف إلى النهوض
ببلادنا .

كما ترحب هيئة التحرير بأرائكم ومقترحاتكم التي تسهم في تطوير المجلة .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

هيئة التحرير

مقدمة :

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية (مجلة علمية محكمة نصف سنوية) تصدر عن كلية العلوم الإدارية - جامعة دنقلا. تقبل المجلة البحوث والأوراق العلمية التي تتسم بالأمانة والموضوعية والمنهجية والفائدة العلمية ، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، وترحب المجلة بإسهامات الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي شريطة ألا تكون هذه الإسهامات قد نُشرت من قبل أو تحت النشر في أي مجلة علمية أخرى .

قواعد النشر:

1. الموضوعية والمستوى العلمي والدقة.
2. تُقدّم الدراسة أو المقال مدققاً لغوياً ومطبوعاً على ورق A4، ومرفقاً معه قرص مدمج 3.5 فيما لا يزيد عن (7000) كلمة (20 صفحة) بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل سواء باللغة العربية، أم الإنجليزية، أم الفرنسية. ويرفق ملخص للبحث لا يزيد عن (100) كلمة بإحدى اللغات المستخدمة في المجلة خلافاً للغة البحث.
3. تعرض المقالات والبحوث على محكمين متخصصين في المجالات المختلفة لإجازتها، وتقوم المجلة بإخطار أصحاب المقال بقرار المحكمين، ولها حق إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل نشر المادة دون أن يخل ذلك بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.
4. عدم نشر المواد التي سبق نشرها أو المرسلّة للنشر بأي مجلة أو دورية أخرى.
5. تخضع المساهمات لتحكيم الهيئة الاستشارية للمجلة ولا تعاد المواد التي لم تنشر لصاحبها.
6. تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات بما يتلاءم وأسلوبها في النشر مع عدم الإخلال بالنسق العام للموضوع أو الأفكار أو المعلومات الواردة فيه.

7. تتبع الطريقة الأمريكية في توثيق المصادر.
8. يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث، أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
9. بعد التحكيم يُطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD) أو إرسال البحث على البريد الإلكتروني للمجلة.
10. تقبل البحوث من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.
11. الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبر عن آراء كاتبها فقط، ويتحمل الباحث العلمي صاحب البحث العلمي المنشور المسؤولية القانونية لما جاء في البحث من معلومات وحقائق، وأن البحث خالٍ من السرقات الأدبية أو العلمية .
12. تمنح المجلة كاتب المقال نسخة ورقية واحدة، وللمزيد من الاطلاع يمكن الدخول على موقع المجلة الإلكتروني.
13. أصول المقالات التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
14. تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.
15. رسوم النشر للورقة (300 جنيه) داخل السودان، و (100 دولار) خارج السودان.
16. ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية

هيئة التحرير

كلية العلوم الإدارية

جامعة دنقلا - ص ب 47

تلفون 0123034457

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث
8	مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية للفترة (1995 - 2016م)	د. بابكر الفكي المنصور جلال الدين داؤود محمد خميس
44	دور معياري المراجعة الدولية (ISA 200) و (ISA 300) في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة "دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين في السودان"	د. عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن أ. ياسر محمد مصطفى عبد الله حسن
83	قياس الكفايات اللغوية للطلاب الأجانب بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا (السودان) (تجارب متطورة ومتجددة)	د. نهلة إبراهيم الجاك إبراهيم
112	الدور الوسيط لجودة الخدمات الداخلية في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين بالشركات الخدمية العاملة بالسودان	الفتاح عز الدين عوض الكريم صديق بلل إبراهيم بلل
144	الدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم المحاسبة وفقه المعاملات الإسلامي في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية	د. هدى دياب أحمد صالح
186	أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد أسعار الأسهم في الأسواق المالية (بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية)	د. عامر بشير محمود محمد أ. سامي منصور محمد أحمد النضيف
211	أثر الشورى في صنع القرار الإداري (دراسة تطبيقية بالولاية الشمالية)	د. أكرم بابكر الشريف حمد أبو القاسم محمد حسين أحمد

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية العدد السادس - أكتوبر 2019م

253	اتجاهات النحويين في اعراب النصوص الشعرية (دراسة تطبيقية على منهج الحلقة الثالثة . الصف الثامن . بمرحلة الأساس)	د. عبد الله محمد محمد صالح أ. ياسر حسين أحمد حسين
292	Investigating the Role of Short Stories in Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills(From The Point of View of Teachers and Students)	Elgaili Mhajoub Ahmed Fadi Elmula

**مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية
للفترة (1995-2016م)**

إعداد: د. بابكر الفكي المنصور

جلال الدين داؤود محمد خميس

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Abstract :

This study examined the share of Arabic Gum export in the total exports of Sudan 1995-2016. The analytical descriptive method was used. The study aimed to explain the percentage share of Arabic Gum export in the total exports of Sudan and identify the quantity of processed Arabic Gum as well as obstacles and problems facing production, marketing and export of Arabic Gum. The hypotheses indicated that the decline in the share of Arabic Gum export in the total exports of Sudan and also decline in the quantity of output and processed Arabic Gum led to reduce the value of export return. The most important findings showed that the average percent share of exported Arabic Gum amounted to (\$56.9 mn.) in the average total exports worth (%4440.25 mn.) and pointed out the great decline in the percentage share of Arabic Gum export in the total exports and decline in the value of Arabic Gum export return. It was due to the decline in the quantity of output and processed Arabic Gum. The most significant recommendations called for encouragement of farmers of Arabic Gum by providing them the required finance. The stabilization and incentive prices should be announced early. The processed Arabic

Gum should be more considered to benefit from the value added resulted from increasing the export return and using modern technologies in the expanded Arabic Gum zone and increase growing of acacia for more production and productivity was recommended. All obstacles against producing, marketing and exporting Arabic Gum should be removed.

مستخلص :

تناولت الدراسة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية خلال الفترة من (1995-2016م)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، هدفت الدراسة إلى توضيح نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية وتحديد الكميات المنتجة من الصمغ العربي والمشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج وتصدير وتسويق محصول الصمغ العربي، تمثلت فرضيات الدراسة في انخفاض نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية وانخفاض الكميات المنتجة من محصول الصمغ العربي أدى إلى انخفاض في قيمة العائد من الصادر، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن متوسط نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي بلغ (56.9) مليون دولار في متوسط إجمالي الصادرات والذي بلغ (4440.25) مليون دولار مما يعكس الانخفاض الكبير في نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية وانخفاض قيمة العائد من صادر الصمغ العربي نتيجة لانخفاض الكميات المنتجة من الصمغ العربي والمصنعة، من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ، ضرورة تشجيع وتحفيز مزارعي الصمغ العربي بتوفير التمويل المطلوب والإعلان المبكر للأسعار التشجيعية والتركيزية، الاهتمام بصادرات الصمغ العربي المصنعة للاستفادة من القيمة المضافة في زيادة عائد الصادر واستخدام التقانات الحديثة

عبر التوسع في حزام الصمغ العربي بزراعة أشجار الهشاب والطلح لزيادة الإنتاج والإنتاجية والعمل على إزالة كافة المعوقات التي تعترض إنتاج وتصدير وتسويق محصول الصمغ العربي.

الكلمات المفتاحية: السلع الزراعية، تنافسية الصادرات، الناتج المحلي الإجمالي.

المقدمة:

يعتبر محصول الصمغ العربي أحد أهم المنتجات الغابية غير الخشبية وأقدم وأوسع النواتج الطبيعية التي استخدمها الإنسان في صناعة المواد الملونة والمواد الغذائية والأدوية، كما يعتبر سلعة إستراتيجية مهمة في اقتصاديات الدول المنتجة والمصدرة، حيث ينتج هذا المحصول من شجرتي الهشاب والطلح وهو العصارة الصمغية الطبيعية للزجة التي تجمع من سيقان وفروع هذه الأشجار أو النضج المجفف الناتج من أغصان شجرتي الهشاب والطلح ويتأثر محصول الصمغ العربي بخواص ومميزات متعددة فهو مادة سريعة الذوبان ومثبتة للنكهات والروائح وخالي من المواد الضارة.

يعد السودان من أكبر الدول المنتجة والمحتكرة لتجارة الصمغ العربي في العالم حيث ينتج حوالي 70-85% من الإنتاج العالمي ، ويتميز بوجود أكبر حزام غابي لأشجار الهشاب في غربه وهي شجرة توجد طبيعياً في المناطق شبه الصحراوية، ويحتل هذا المحصول مرتبة مهمة في تجارة السودان الخارجية إذ أنه يمثل جزءاً كبيراً من صادرات السودان من المنتجات الزراعية الأولية. (أم الحسن أبوبكر، 2012م، ص1) ويعتبر السودان الدولة الأكثر معرفة بعملية إنتاج الصمغ العربي في كل مراحل عملياته الإنتاجية إلا أنه واجه منافسة حقيقية كمنتج ومصدر من دول عديدة منتجة ودول جوار غير منتجة ولكنها مصدرة للصمغ العربي كدولة أفريقيا الوسطى مثلاً، وذلك نتيجة لاتساع مساحة التهريب عبر الحدود، إضافة إلى تمركز أكبر إنتاج للصمغ العربي في منطقة كردفان بنسبة تصل إلى 50% من الإنتاج المحلي، إضافة إلى العوامل الأخرى

والمتمثلة في ضعف الإنتاج وقصور السياسات الزراعية والتجارية المساندة للعمليات الإنتاجية (صالح محمد، 2009م، ص 191).

مشكلة الدراسة:

يعد السودان من أكبر الدول المنتجة للصبغ العربي في العالم ويشكل 80% من تجارة الصبغ العربي في الأسواق العالمية ويتميز بوجود حزام غابي لأشجار الهشاب في غربه وجنوبه وينتج أهم محصول إستراتيجي على مستوى العالم ، وعلى الرغم من كل ذلك انخفضت إنتاجيته إلى أقل من 50% في السوق العالمي وبمعدل انخفاض سنوي 2.2% (سمية أحمد، 2007م، ص1) لهذا المحصول المهم مما يقود إلى طرح الأسئلة التالية:

1. إلى أي مستوى انخفضت نسبة مساهمة صادر الصبغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية؟
2. إلى أي مدى انخفضت الكميات المنتجة من محصول الصبغ العربي وقيمة العائد من إجمالي الصادرات السودانية؟
3. ما هي أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج وتصدير وتسويق محصول الصبغ العربي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. توضيح نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية.
2. تحديد الكميات المنتجة والمشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج وتصدير وتسويق محصول الصمغ العربي.
3. البحث عن السبل والوسائل التي تعمل علي تنمية وتطوير صادرات الصمغ العربي لتعزيز مساهمته في الاقتصاد القومي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية للدراسة في المتغيرات الاقتصادية التي مر بها الاقتصاد السوداني على وجه العموم ومحصول الصمغ العربي بوجه أخص والتي أدت إلى انخفاض إنتاجه وصادره كمحصول إستراتيجي بعد دخول البترول ضمن هيكل الصادرات السودانية ثم خروجه بعد انفصال الجنوب مما أحدث كثيراً من المتغيرات, إضافة إلى تناول الدراسات السابقة للموضوع من أبعاد ومتغيرات تختلف عن الدراسة الحالية وفترته الزمنية فمثلاً (دراسة عن محددات صادرات الصمغ العربي تناولت متغيرات سعر الصرف, والضرائب, الأسعار العالمية) (ودراسة عن الآثار الاقتصادية لتسويق الصمغ العربي تناولت الأسعار المعلنة لتسويق الصمغ العربي والأسعار العالمية, وسياسات التسويق المتبعة) (ودراسة عن تقويم أداء إستراتيجيات تسويق الصمغ العربي بتقييم الأسعار العالمية للصمغ العربي في السنوات السابقة).

الأهمية العملية : تسهم مخرجات الدراسة في دعم ومساعدة الجهات المختصة وذات الصلة باتخاذ القرار بالنتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة , كبنك السودان المركزي ووزارات الزراعة والغابات والمالية والتخطيط الإقتصادي والتجارة والبنك الزراعي

السوداني والوكالة الوطنية لتنمية الصادرات في الاستفادة منها في تنمية وتطوير القطاع واتجاهها المستقبلي في رفد الاقتصاد القومي.
فرضيات الدراسة:

1. ضعف نسبة مساهمة صادرات الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية.
 2. انخفاض الكميات المنتجة من محصول الصمغ العربي أدى إلى انخفاض في قيمة عائد إجمالي الصادرات السودانية، وكذلك ضعف كمية الصمغ العربي المصنع أدى لضعف إجمالي الصادرات السودانية).
 3. عدم وجود سياسات زراعية محددة مرتبطة بتنمية وتطوير محصول الصمغ العربي لزيادة مساهمته في إجمالي الصادرات.
- حدود الدراسة:**

الحدود المكانية: جمهورية السودان.
الحدود الزمانية للدراسة: غطت الدراسة الفترة من (1995م - 2016م) نتيجة للتقلبات التي مر بها الاقتصاد السوداني وتراجع أداء الصادرات الزراعية خاصة محصول الصمغ العربي والتي انخفض إنتاجه وصاحبه بعد دخول البترول ضمن هيكل الصادرات السودانية ثم خروجه بعد انفصال الجنوب مما أحدث كثيراً من التغيرات على مستوى أداء الاقتصاد القومي.

منهجية الدراسة ومصادر جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على المصادر الثانوية للدراسة والمتمثلة في الرسائل الجامعية وتقارير أداء بنك السودان المركزي والبنك الزراعي السوداني ووزارتي المالية والتخطيط الاقتصادي والزراعة والغابات والجهاز المركز للإحصاء وشبكة الانترنت.

الدراسات السابقة:

1. دراسة ماجستير في الاقتصاد: أعدها الباحث, متوكل عوض الله عبد الكريم, في العام 2012م, جامعة النيلين, (دراسة غير منشورة).
عنوان الدراسة : (الآثار الاقتصادية لإنتاج وتسويق الصمغ العربي في السودان خلال الفترة من 1990-2000م).
أهداف الدراسة وتمثلت في الآتي:
أ- إبراز مساهمة إنتاج الصمغ العربي في الاقتصاد السوداني وفي الصناعات الغذائية.
ب- بيان صادرات الصمغ العربي وأثرها علي ميزان المدفوعات.
منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي التحليلي للبيانات بالاعتماد على المصادر الثانوية المختلفة.
أهم نتائج الدراسة :تمثلت في تدني الإنتاج لعدم ثبات السياسات السعرية الداخلية واتساع نطاق التهريب, إضافة إلى قصور السياسات التسويقية أدت إلى انخفاض حجم الصادرات وفقدان 50% من نصيب السودان في الأسواق العالمية.
2. دراسة ماجستير في الاقتصاد القياسي : أعدتها الباحثة, أم الحسن أبوبكر, في العام 2012م بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا, (دراسة منشورة).
عنوان الدراسة: (محددات صادرات الصمغ العربي في السودان للفترة من 1980-2010م).

أهداف الدراسة وتمثل في الآتي:

أ- صياغة أنموذج يحدد المتغيرات الأكثر تأثيراً على صادرات الصمغ العربي ومعرفة اتجاه التأثير.

ب- تقدير واختبار أفضل أنموذج يمثل أنموذج صادرات الصمغ العربي في السودان. **منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في الإطار النظري وجمع البيانات والمنهج الوصفي في تصنيف وجدولة البيانات والمنهج القياسي في بناء تقديري وتقييم الأنموذج باستخدام برنامج eviews.

أهم نتائج الدراسة: تمثلت في أن محددات صادر الصمغ العربي هي كمية الإنتاج والسعر العالمي وسعر التركيز وسعر الصرف وتكلفة الإنتاج، ووجود علاقة طردية بين قيمة صادرات الصمغ العربي والكمية المنتجة من الصمغ العربي.

3. **دراسة ماجستير في إدارة الأعمال:** أعدتها الباحثة، سمية أحمد الزبير، في العام 2007م، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (دراسة غير منشورة).

عنوان الدراسة : (تقويم أداء إستراتيجيات تسويق الصمغ العربي في السودان).

أهداف الدراسة وتمثلت في الآتي:

أ. التعرف على ماهية الصمغ العربي والدور الذي يلعبه في الاقتصاد القومي.
ب. معرفة الأسباب التي أدت إلى اضمحلال إنتاجية الصمغ العربي في السودان.
ج. تحديد العوامل التي تؤثر سلباً على إستراتيجيات تسويق الصمغ العربي ووضع المقترحات والحلول.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي بالاعتماد على البيانات الثانوية والأولية وأسلوب الاستبيان.

نتائج الدراسة: تمثلت في وجود علاقة طردية موجبة بين عملية تهريب الصمغ العربي وعدم الاستقرار السياسي، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تعثر عملية تسويق الصمغ العربي والسياسات الضريبية.

4. دراسة دكتوراه في الاقتصاد : أعدها الباحث، طارق السر يوسف الكريل، في العام 2009م، جامعة النيلين ،(دراسة غير منشورة).
عنوان الدراسة: (الأثر الاقتصادي للميكنة الزراعية في التطور الزراعي في السودان (دراسة حالة منطقة القضارف شرق).
أهداف الدراسة : تتمثل في:

أ- دراسة إمكانية تخفيض تكاليف العمليات الزراعية والتي تساعد على خفض أسعار السلع الزراعية ومنتجاتها.

ب- دراسة إمكانية زيادة إنتاجية الرقعة الزراعية (الفدان) مما يتطلب إتقان العمليات الزراعية المختلفة وهذا ما لا تستطيع الأدوات التقليدية القيام به.

ج- دراسة إمكانية زيادة إنتاجية العامل الزراعية الكمية والنوعية من الناتج الزراعي.
منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة من خلال تحديد مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة بالاعتماد على البيانات الأولية عن طريق الاستبيان والمقابلات .

أهم نتائج الدراسة: نجد من خلال نتائج الدراسة أن المزارعين الذين استخدموا الميكنة الكاملة تميزوا عن غيرهم بإنتاجية كبيرة وانخفاض ملحوظ في تكاليف الإنتاج فضلاً عن كسبهم لعامل الزمن المهم جداً في العمليات الزراعية.

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من خلال تناول الدراسات السابقة نجد أن جميعها يدرس محصول الصمغ العربي باعتباره محصولاً نقدياً وإستراتيجياً في هيكل الصادرات السودانية، غير أن بعضها اختلف عن الدراسة الحالية بتناولها العلاقة بين محصول الصمغ العربي ومتغيرات أخرى مثل الإنتاج، محددات صادرات الصمغ العربي من سعر الصرف والضرائب، التسويق، تقييم الأداء، إستراتيجيات التطور، التقنية الزراعية، كما أن الدراسات السابقة اختلفت في منهجيتها، فاستخدم بعضها المنهج الإحصائي والقياسي، والإحصائي الوصفي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الإحصائي التحليلي، غير أن النتيجة النهائية لكافة الدراسات تصب في اتجاه واحد وهي ترقية وتطوير صادرات الصمغ العربي لينعكس إيجاباً في مساهمته في إجمالي الصادرات السودانية وفي أداء الميزان التجاري.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التجارة الخارجية:

تعتبر التجارة الخارجية من أهم الركائز الأساسية لاقتصاد أي دولة حيث تتفاعل مع مختلف القطاعات الأخرى لاقتصاد أي بلد، كما تتفاعل مع اقتصاديات الدول المتعامل معها بواسطة عمليات التصدير أو الاستيراد، ويأتي مفهوم التجارة الخارجية من أنه حركة تبادل البضائع والخدمات بين الدول، ويعبر عن مجموع البضائع والخدمات المتبادلة بين دولة وغيرها من الدول بعبارة التجارة الدولية أو التجارة الخارجية، وهناك عدة تعريفات للتجارة الخارجية أهمها:

تعرف التجارة الخارجية علي أنها فرع من فروع الاقتصاد الذي يهتم بدراسة الصفقات الاقتصادية التجارية عبر الحدود الوطنية، أي المعاملات التجارية الدولية في صورها

الثلاثة المتمثلة في إنتاج السلع، والأفراد، ورؤوس الأموال التي تنشأ بين أفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة أو منظمات اقتصادية تقطن وحدات سياسية مختلفة، وأيضاً هي عبارة عن حركة مجموع السلع والخدمات بين مختلف دول العالم بمقتضى اتفاقيات وقوانين معترف بها دولياً.

أهمية التجارة الخارجية:

يمكن إبراز أهمية التجارة الخارجية في النقاط التالية:

1. زيادة معدل النمو الإقتصادي عن طريق التخصص في السلع التي للدولة ميزة نسبية وتنافسية وبالتالي زيادة الدخل القومي.
2. توفير السلع التي تكون الدولة غير قادرة على إنتاجها محلياً لأسباب تعود إلى طبيعة السلعة من حيث المتطلبات الإنتاجية لها.
3. القدرة على الاستعانة بالأيدي العاملة والخبرات الأجنبية ليتم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالٍ من خلال الكوادر الفنية الماهرة (فن الأيدي العاملة) (زبير طيوح، 2015م، ص ص 7-8).

مفهوم الصادرات:

تمثل الصادرات مجموع قيم السلع والخدمات التي تقوم الدولة ببيعها إلى الخارج (دينا أحمد، 2007م، ص 131)، وتكمن أهمية الصادرات في أنها إحدى الآليات الهامة لزيادة معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي من خلال توسيع نطاق السوق والذي يعد هو الوسيلة للنفاذ إلى الأسواق الخارجية، كما يساعد على إزالة العوائق أمام التنمية الاقتصادية بقدرته على خلق فرص عمل جديدة وإصلاح العجز في الميزان التجاري وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية (صديقة باقر، 2012م، ص 2). وهناك علاقة

طردية بين قيمة صادرات السلع الزراعية والنااتج المحلي الإجمالي فكلما زادت الصادرات زاد الناتج المحلي الإجمالي.

ملاح عن الصادرات السودانية:

عرف السودان التجارة الخارجية منذ القدم وكان للسودان علاقات تجارية دولية من قبل الاستقلال حيث كانت مزارع مشروع الجزيرة تغذي مصانع لاكمشير في بريطانيا العظمى وكانت حصة الصمغ العربي كبيرة في السودان خلال الفترة 1960-1972م وكانت معظم صادرات السودان من المواد الأولية أو المنتجات الزراعية وكان هيكل الصادرات السودانية في تلك الفترة يتكون من القطن والصمغ العربي والسمن والفول السوداني وكان القطن يمثل أكبر نسبة من قيمة إجمالي الصادرات السودانية ويساهم بنسبة تراوحت بين 64% و 45.9% وكانت معظم الصادرات الأخرى تساهم بنسب ضعيفة من قيمة الصادرات السودانية في الفترة من 1960-1972م , وفي أواخر التسعينات من القرن الماضي استمرت الصادرات السلعية في هيكلها بنمط مشابه لهيكل الصادرات للفترة من 1960-1987م وكانت القيمة النسبية لصادرات القطن تمثل 51% من القيمة الكلية للصادرات ثم يليه الصمغ العربي بنسبة 14% والحبوب الزيتية بنسبة 11.4% وقد ساهمت سلع الصادر الأخرى بنسب مساهمة حوالي 10% وفي النصف الثاني من عقد التسعينات من القرن الماضي دخل السودان مرحلة الإنتاج والتصدير للنفط وخلال الفترة 2001-2010م تغير هيكل الصادرات السودانية حيث دخلت الصادرات البترولية في الهيكل العام للصادرات ووصلت نسبة مساهمتها إلى 82% من القيمة الكلية للصادرات السلعية في عام 2010م , مع ضعف مساهمة السلع الزراعية في إجمالي قيمة الصادرات وذلك بتراجع مساهمة القطن وتزايد مساهمة السمن ويظهر ذلك بوضوح في عام 2010م.

كما شهدت الفترة 2011-2014م عدد من المتغيرات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي , وكانت أهم المتغيرات المحلية إنفصال الجنوب وذهاب معظم عائدات البترول إلى دولة جنوب السودان, وعلى المستوى الإقليمي شهدت الفترة تغيرات سياسية في الأنظمة السياسية في عدد من الدول العربية والتي لها ارتباط اقتصادي مع السودان, وكانت أهم المتغيرات الدولية ظهور بؤابر انخفاض أسعار البترول العالمية وتأثر الاقتصاد العالمي بالأزمات المالية والغذائية والتي حدثت خلال الفترة من 2006-2010م , كما شهدت تحولات في الصادرات السلعية خلال الفترة من 2011-2014م تمثلت في الآتي:

- تراجع صادرات البترول بعد إنفصال دولة جنوب السودان.
- دخول الذهب في الصادرات السودانية وبنسبة مساهمة وصلت إلى 49.8% من قيمة الصادرات البترولية والمعدنية في عام 2014م.
- تزايد صادرات الثروة الحيوانية.
- تزايد صادرات السمسم ودخول الخضروات في قائمة الصادرات (مهدي عثمان, 2016م, ص ص 33 - 34) .

هيكل الصادرات السودانية:

ظل ميزان السودان الخارجي للسلع والخدمات في حالة عجز شبه دائم أو توازن صفري عندما يكون في أفضل حالاته لعدم مرونة عرض الصادرات السودانية وانخفاض حصيلتها من العملة الصعبة, فالقاعدة العامة بالنسبة لأداء الميزان التجاري خلال الحقبة الماضية العجز وأن التوازن أو الفائض هي الاستثناء منذ العام 1960 وحتى العام 2015م بخلاف الأعوام 1960-1966-2007-2008-2000-2010-2011م, وأن صادرات السودان كنسبة من الناتج القومي كانت ضئيلة ولم تتجاوز نسبة 15% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي إلا خلال العقد النفطي الأول, وأن وضع أداء

الميزان التجاري في حالة انخفاض, وذلك بسبب ضعف عائدات الصادرات من النمو بوتيرة تكافؤ وتيرة نمو الواردات.

ورغم تعدد أسباب العجز في الميزان التجاري, فإن عدم قدرة الصادرات على جلب الحصيلة النقدية الأجنبية الكافية لتغطية مدفوعات احتياجات البلاد المتزايدة من الواردات يعكس عدم مرونة الجهاز الإنتاجي الداخلي في الاستجابة للطلب المحلي المتزايد على السلع والخدمات الضرورية الأمر الذي أدى إلى سد الفجوة الكبيرة بين العرض والطلب عن طريق الاستيراد.(عبيد الله محجوب, 20017م, ص ص 1-2) .

جدول رقم (1): يوضح الصادرات والواردات والميزان والتجاري في السودان خلال الفترة من (1995- 2016م) (القيمة مليون دولار)

العام	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
1995م	511.8	1184.5	-672.7
1996م	620.3	1504.4	-884.1
1997م	594.1	1579.7	-985.6
1998م	595.7	1924.6	-1328.9
1999م	780.1	1414.9	-634.9
2000م	1806.7	1552.7	254
2001م	1694.2	2301.0	-606.8
2002م	2009.1	2446.4	-437.3
2003م	2542.2	2881.9	-339.7
2004م	3776.9	4075.2	-298.4
2005م	4824.3	6756.8	-1932.5
2006م	5656.6	8073.5	-2416.9
2007م	8879.3	8775.5	103.8
2008م	11670.5	9351.5	2319
2009م	8257.1	9690.9	-1433.8
2010م	11404.3	10044.8	1359.5
2011م	10193.4	9236.0	957.4
2012م	4066.5	9230.3	-5163.8
2013م	7086.2	9918.1	-2831.8
2014م	4453.7	9211.3	-4757.6
2015م	3169.0	9211.3	-6340.1
2016م	3093.6	7324.6	-4231

المصدر: تقارير بنك السودان المركزي (1995-2016م)

يتضح من الجدول أعلاه أن الميزان التجاري سجل فائضاً في الأعوام 2000م 2007م 2008م 2010م 2011م وذلك لزيادة الصادرات من البترول والمعادن خاصة الذهب في السنوات الأخيرة، أما في العام 2009م فقد سجل الميزان التجاري عجزاً بسبب الواردات الخاصة بمشروعات التنمية ، أما في العام في 2012م فشهد عجزاً كبيراً بلغ (5163.8) مليون دولار، ويعزي العجز في الميزان التجاري نتيجة لانفصال الجنوب وخروج البترول من قائمة الصادرات السودانية.

تتمثل أهم الصادرات غير النفطية في صادرات السلع الزراعية وهي السمسم والقطن والصمغ العربي والفول السوداني، وتعتبر السعودية من أكبر الدول المستوردة لسلع الصادر السودانية حيث بلغت وارداتها من السوق السوداني حوالي 93.622 ألف دولار بنسبة 20% من إجمالي الصادرات غير البترولية خلال العام 2005م، وتأتي مصر في المرتبة الثانية حيث بلغت وارداتها من السوق السوداني حوالي 54.851 ألف دولار أي بنسبة 11.9% من إجمالي الصادرات غير البترولية، وتبلغ صادرات السودان إلى كندا حوالي 49.257 ألف دولار عبارة عن الذهب وجزء من السمسم، وبلغت صادرات السودان إلى الهند حوالي 24.441 ألف دولار، أما الصادرات المتجهة إلى ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والصين فتتراوح ما بين 19.100 إلى 21.65 ألف دولار، وصادرات السودان إلى الإمارات العربية المتحدة فقد بلغت حوالي 2.563 ألف دولار باستثناء البترول ومشتقاته (يوسف منها، 2011م، ص ص 121-122) .

الصادرات الزراعية في السودان:

يلعب القطاع الزراعي دوراً هاماً ورائداً في الاقتصاد القومي، يحتل موقع الصدارة من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي GDP والتي تتراوح بين (30 إلى 45%) خلال فترة التسعينات من القرن الماضي، ويعتبر مصدراً مهماً للمواد الخام للصناعات المحلية، إضافة إلى أنه يستوعب حوالي 75% من القوى العاملة ويساهم بأكثر من

90% من قيمة الصادرات غير البترولية، ينتج والسودان محاصيل هامة وذات ميزات تنافسية في الأسواق العالمية كالقطن بأنواعه المختلفة والصمغ العربي والسمسم والذرة والقمح، كما تتباين الكميات المنتجة وفقاً للظروف والمناخ بجانب تكلفة الإنتاج الزراعي التي قد تكون باهظة التكاليف والمخاطر إذا ما قورنت بأسعار المنتجات الأخرى المستورة (عبد الوهاب عثمان، 2001م، ص 25)، يعتمد القطاع الزراعي في السودان على الآتي:

- 1- القطاع المطري التقليدي: وتقدر المساحات المزروعة في هذا القطاع بحوالي 23 مليون فدان وهو القطاع الذي يعتمد عليه غالبية المزارعين في السودان خاصة الطبقات الفقيرة ويساهم القطاع بنسبة كبيرة في الصادرات السودانية.
- 2- القطاع المروي : وتغطي هذا القطاع حوالي مليون هكتار تُروى بشكل أساس من النيل وروافده أو عن طريق الري الانسيابي من الخزانات أو بواسطة الطلمبات الرافعة أو الري الفيضي من نهر القاش ونهر بركة، وتمثل المحاصيل المنتجة في هذا القطاع حوالي 64% من مساهمة المحاصيل في الناتج المحلي الإجمالي ويستخدم القطاع جل المدخلات المستوردة.
- 3- القطاع المطري الآلي : وتتركز الزراعة في هذا القطاع في مناطق القضايف والنيل الأزرق والنيل الأبيض وكردفان وتحتل الذرة الرفيعة الصدارة في القطاع بمساحة تغطي حوالي 85% من المساحة المزروعة ثم يليه السمسم 15% إلا أن هذا القطاع يتسم بالتذبذب من سنة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وفقاً لكمية الأمطار خلال الموسم، ومن مشاكل هذا القطاع ميكانيكية العمليات جزئياً (محمد قبلي، 2006م، ص 336).

الأهمية الاقتصادية للصادرات الزراعية في السودان:

تقوم سياسة التصدير السودانية المتبعة على فتح مزيد من الفرص لصادرات البلاد مع الاهتمام بجودة الإنتاج لتنماشى مع المواصفات التي تحددها الأسواق العالمية والمتمثلة في التحكم في تصدير فوائض الإنتاج بالصورة التي لا تؤثر على الاستهلاك المحلي وتحقيق أعلى الأسعار في الأسواق العالمية للمنتجات السودانية.

وتأتي الأهمية الاقتصادية للصادرات في الآتي:

- تعتبر المورد الأساس لتوفير العملات الصعبة ومصادر لسداد الديون الخارجية.
- مقابلة احتياجات الدولة من السلع الضرورية وتمويل مشروعات التنمية.
- تمثل البوابة الواسعة للعلاقات مع الدول والشعوب الأخرى.
- تساعد في سد العجز في ميزان المدفوعات من خلال نسبتها الكبيرة في حساب الدخل القومي.
- بناء الطاقات الإنتاجية، خاصة في الدول النامية لتحقيق هدف أسرع بمعدل النمو وذلك بعد أن اتسع الفارق بين نصيب الفرد والدخل القومي وبين الدول المتقدمة والدول النامية.
- يؤدي ارتفاع نمو الصادرات إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي.
- زيادة الطاقة الإنتاجية للدول عن طريق الإضافة لرأس المال الثابت مما يزيد من المقدرة على الإنتاج في الفترات التي تليها (عبد الله مزقول، 2016م، ص 19).

السياسات الزراعية في السودان:

شهدت الفترة من العام 2001-2006م تعديلاً في السياسات الكلية ذات الصلة بالقطاع الزراعي والسياسات القطاعية الزراعية تمثلت أبرزها في إلغاء الضرائب الزراعية وتخفيض ضريبة الأرباح على الإنتاج الزراعي والصناعي من 5% إلى 2% أما ضريبة الصادرات فتم إلغاؤها من المنتجات الزراعية والبالغة من 1-2% وقد تم تحديد الحد

الأدنى للتعرفة الجمركية على المدخلات الزراعية ب 3% وإعفاء المنتجات الزراعية من الضريبة.

من أهم إيجابيات السياسة: استقرار سعر الصرف الدولار مقابل العملة السودانية حتى نهاية 2007م، وتخفيض معدلات التضخم إلى رقم آحادي وإزالة احتكار تسويق معظم المنتجات الزراعية مع الاستمرار في خصخصة المشاريع الزراعية ودعم الدولة للقطاع الزراعي بما يتسق مع اتفاقية منظمة التجارة العالمية والمتمثلة في إعفاءات إيرادات الحكومة على المنتجين المزارعين.

أما من السلبيات: ضعف الإنفاق الحكومي على القطاع الزراعي مقارنة باحتياجات القطاع الزراعي وأهميته الاقتصادية وتحجيم الاستدانة أدى إلى قصور التمويل الزراعي وضعف تمويل برنامج نقل التقنية والبحوث الزراعية التطبيقية، وارتفاع تكلفة النقل الجوي للصادرات الزراعية خاصة الطازجة وسريعة التلف (حسب الرسول حاج، 2009م، ص 46-49).

التسويق الخارجي:

ظل القطاع الزراعي يشكل العمود الفقري للصادرات السودانية حتى عام 1999م وبعد دخول البترول انخفضت مساهمته في الصادرات السودانية من 80% في العام 1998م إلى 9% في عام 2006م وبعد استبعاد البترول يلاحظ أن الصادرات الزراعية تشكل 99% - 90% - 84% في الأعوام 1999م، 2000م، 2001م على الترتيب (الجهاز المركزي للإحصاء، 2006م، ص 12).

ارتفع معدل نمو التجارة الخارجية (سلع وخدمات) من 34% عام 2002م إلى 7% عام 2005م، وقد تركز الارتفاع بالنسبة للدول المتقدمة في زيادة نسبة الواردات من 26% عام 2002م إلى 8.8% عام 2004م، ثم انخفض إلى 5.4% في عام 2005م، وكذلك ارتفعت نسبة الصادرات للدول النامية من 6.5% عام 2002م إلى 14.4% عام

2004م, أما شرط التبادل التجاري فقد أظهر ارتفاعاً للدول النامية من 1.7% عام 2002م إلى 6.2% عام 2005م.

أما الدول الأفريقية جنوب الصحراء والسودان واحد منها فقد انخفض العجز في ميزان مدفوعاته من 11مليار دولار إلى 6 مليار دولار في عام 2005م.

مفهوم الصمغ العربي:

يعرف الصمغ العربي : بأنه الإفراز الطبيعي لشجرتي الهشاب والطلح التي تنتمي إلى فصيلة الأشجار الشوكية، وينتج الصمغ العربي من شجرة الهشاب بخدش جزعها أو فروعها بألة حادة (فاس أو سونكي) ليبدأ الإفراز الدمعي للصمغ الذي ينساب في شكل سائل لزج كثيف وبني، أما في حالة صمغ الطلح فإنه ليس بالضرورة طق الشجرة لإنتاج الصمغ إذ أن الإفراز ينساب بشكل طبيعي من جرح سطحي ليجف تدريجياً على جزع الشجرة وفروعها، ويجني صمغ الهشاب حوالي 60% من الغابات الطبيعية، أما صمغ الطلح فيجني من موارده الطبيعية ويجمع الحصاد الأول للهشاب بعد خمسة أسابيع من بدء الطق مع تكرار الجمع في خلال الفترة 2-3 أسابيع بمعدل لا يزيد عن 5-6 مرات في الموسم الواحد والتي عادة ما يبدأ من نوفمبر ويستمر حتى مارس من العام التالي. يوفر السودان معظم الإنتاج المطلوب عالمياً من الصمغ العربي للتجارة الحرة , والذي ينتج في مساحة تعادل حوالي 46 مليون هكتار (ربع مساحة البلاد تقريباً) في شكل حزام الصمغ العربي يمتد من شرق البلاد إلى غربها بين خطي عرض 10-14 درجة شمالاً.

للسودان ميزات تفضيلية متعددة يتفوق بها على الدول الأفريقية المنافسة والمنتجة للصمغ العربي, تتمثل في قاعدة إنتاجية قوامها الملايين من العنصر البشري ذوي الخبرة العالمية في إنتاج الصمغ والبيئة الحارة الجافة القاسية الملائمة لإنتاجيته, مما وضع

السودان في صدارة إنتاج وتصدير أجود وأنقى أصناف الصمغ العربي المنتج من الهشاب, وجعل صمغه المعيار لقياس جودة أصماغ البلدان الأخرى.

تقدر المساحات المنتجة للصمغ العربي بالسودان 12 مليون فدان بمتوسط إنتاج سنوي قدره 30 ألف طن متري ويغطي حزام الصمغ العربي المنطقة الواقعة ما بين خطي 10-14 درجة شمالاً وعند مقارنة المساحة الكلية للحزام بالمساحات المنتجة يتضح أن المستغل يشكل نسبة 10% من إجمالي المساحة الصالحة لتوطين أشجار الصمغ العربي (هيئة المستشارين, 2013م, ص ص 13-65) .

تكمن الأهمية الاقتصادية للصمغ العربي في أن حوالي 75% من صادرات العالم من الصمغ العربي تستخدم كمادة أولية (إضافية) في صناعات الحلوى والمشروبات والمأكولات, وتستوعب البقية 25% في استعمالات غير غذائية تشمل صناعات الأدوية وأدوات التجميل ومواد الطباعة والتصوير والمبيدات وغيرها, وتُجرى عدة جهات بحثية لإيجاد استعمالات جديدة لهذا المحصول ومن المؤمل أن يزداد الطلب العالمي عليه مستقبلاً.

شركة الصمغ العربي:

تم إنشاء شركة الصمغ العربي بواسطة مجموعة من الشركات والأفراد السودانيين والأجانب في العام 1969م بموجب قانون الشركات لسنة 1925م, ومنحت الشركة الامتياز عبر إسناد مهمة تصدير الصمغ العربي حصرياً لها, أعطيت الشركة الحق في شراء الصمغ العربي من الوكلاء المصرح لهم وأن ترعى شئون النوعية وجداول الشحن وكافة الخطوات التي من شأنها دعم وتطوير صادرات السلعة, ويبلغ عدد المشاركين في الشركة 5 آلاف مساهم ويتكون هيكلها التنظيمي من خمس إدارات ولها مكاتب فرعية منتشرة في حزام الصمغ العربي بالسودان ومكاتب استثمارية ترويجية بدبي وبانكوك

وتشاد، وكانت تجارة وتصدير الصمغ العربي محتكرة منذ 1922م بواسطة مجموعة من الأفراد الأجانب والشركات الأجنبية.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أسهم شركة للصمغ العربي:

28.8%	حكومة السودان
64.2%	القطاع الخاص
7.0%	اتحادات المنتجين
100%	الجملة

المصدر: الأمانة العامة لهيئة المستشارين السودانيين، رؤية حول تطوير وتصنيع وتسويق الصمغ العربي، 2013م.

أهداف شركة الصمغ العربي:

- تنظيم تجارة الصمغ العربي داخل وخارج البلاد لزيادة عائدات البلاد من العملات الصعبة.
- دراسة تكاليف إنتاج الصمغ العربي في السودان والدول المنتجة الأخرى بهدف تحسين مقدرة السودان التنافسية.
- المحافظة على وضع السودان الرائد في إنتاج هذه السلعة الهامة.
- حماية المنتج وتركيز السعر المحلي ومنع المضاربات.
- دعم البحوث والدراسات لزيادة استخدام وإنتاج الصمغ من خلال نشر الثقافة والتوعية البيئية وخدمات الإرشاد حول الطرق المثلى للطق وجني المحصول.

جدول رقم (3): يوضح كمية وقيمة عائد صادرات الصمغ العربي من إجمالي الصادرات للفترة من 1995-2016م (بملايين الدولارات): (الكمية ألف طن)

العام	الكمية	القيمة	الجملة الكلية لعائد الصادرات
1995م	18.5	51.5	587.5
1996م	15.6	29.5	620.2
1997م	22.4	27.0	594.2
1998م	23.7	23.7	595.7
1999م	25.7	26.9	780.1
2000م	24.2	23.1	1806.8
2001م	23.0	24.3	1698.7
2002م	36.2	31.9	1949.1
2003م	36.2	35.4	2542.2
2004م	27.3	60.6	3777.8
2005م	29.2	107.6	4824.3
2006م	20.6	50.2	6257.9
2007م	30.9	51.9	8879.3
2008م	55.7	60.9	11670.5
2009م	237.0	33.0	8257.1
2010م	18.1	23.8	11404.3
2011م	45.6	81.8	9688.8
2012م	69.3	67.1	4066.5
2013م	60.3	134.8	4789.7
2014م	5 9.7	97.0	4453.7
2015م	90.9	111.7	3169.0
2016م	61.8	98.3	3093.6

المصدر: التقارير السنوية لبنك السودان المركزي ووزارة التجارة (نقطة التجارة) (1995-2016م).

- يوضح الجدول أعلاه صادرات الصمغ العربي للسنوات 1995-2016م، وكما ورد بالجدول يبدو تذبذب الصادرات واضحاً في هذه الفترة في من (1995-2016م) ، حيث انخفضت صادرات الصمغ من 25.7 ألف طن في العام 1999م إلي 23 ألف طن في عام 2001م ،ثم ارتفع في العام 2002م إلي 36 ألف طن .
- وجود تذبذب في كميات صادرات الصمغ العربي خلال الفترة من 2003م 2008م بين الارتفاع والانخفاض حتى حدثت زيادة فعلية عام 2009م ووصلت إلي 237 ألف طن ثم انخفضت عام 2010م إلي 118 ألف طن ثم ارتفع إلي 45.6 ألف طن في العام 2011م ثم إلي 69.3 ألف طن عام 2012م ثم انخفض في العام 2013م إلي 60.3 2013م و 59.7 ألف طن في العام 2014م ثم ارتفع إلي 90.9 في العام 2015م ثم انخفض إلي 61.8 ألف طن في العام 2016م.

جدول رقم (4): يوضح متوسط فترة خمس سنوات لكمية الصمغ العربي المنتج والمصنع والإجمالي للفترة من 1995-2016م (الكمية ألف طن متري)

العام	الكمية لصمغ الهشاب	النسبة (%)	الكمية لصمغ الطلح	النسبة (%)	الكمية للمصنع	النسبة (%)	الإجمالي من الكية
1995-1996م	13	66	5	30	1	4	19
1997-2001م	14	55	4	16	8	29	26
2002-2006م	13	45	5	18	10	37	28
2007-2011م	16	47	9	27	9	26	34
2012-2016م	26	38	41	61	1	1	68
المتوسط العام	16	51	12	29	6	20	34

المصدر: سارة حسن وآخرون واقع صادرات الصمغ العربي في السودان 2017م.

يتضح من خلال الجدول أن أقل وأعلى متوسط لكمية صادر صمغ الهشاب بلغ حوالي 13 ألف طن متري (1995م-1996م-2002م-2006م) و 26 ألف طن (2012م-2016م) على التوالي، ويلاحظ أيضاً أن أقل وأعلى متوسط لكمية صادر الصمغ العربي بلغ حوالي 4 ألف طن متري (1997-2001م) و 41 ألف طن (2012م-2016م) على التوالي، كما يلاحظ أن أقل وأعلى متوسط للصمغ العربي حوالي 1 ألف طن متري (1995م، 1996، 2012، 2016م) على التوالي.

كما بلغ المتوسط العام لكمية صادر صمغ الهشاب وصمغ الطلح والصمغ المصنع وإجمالي الصادر لفترة الدراسة حوالي 16,12,6,34 ألف طن على التوالي، وبلغ متوسط مساهمة كل من صادر صمغ الهشاب والطلح والمصنع في إجمالي الصادرات حوالي 51%, 29%, 20% على التوالي.

حزام الصمغ العربي :

يقع بين خطي عرض 10-14 درجة شمال، ويغطي مساحة 120 مليون فدان ويضم الولايات المنتجة للصمغ العربي وهي (كردفان - دارفور) وتتراوح كمية الأمطار بين 200-400 ملم وتكون درجة حرارته ما بين صفر -49 درجة مئوية تحت الظل يغطي الصيف فيه حوالي تسعة أشهر.

ونتيجة لتأثير هذا الحزام بكوارث مناخية وبيئية من جفاف وتصحر مما أدى إلى تدخل الدولة بالاشتراك مع منظمات العون الدولية لإعادة التوازن به، وتم قيام مشروع إعادة تعمير حزام الصمغ العربي وتم تقسيمه إلى ثلاثة مناطق هي:

- المنطقة ما بين خطي (13-14) شمال وهي أراضٍ تدهورت بالجفاف والتصحر وتم تدميرها.
- المنطقة ما بين خطي (12-13) شمال وتمثل منطقة الحزام التقليدي ولا تزال متماسكة وهي تنتج معظم الإنتاج.
- المنطقة ما بين خطي عرض (11-12) شمال تمثل منطقة إنتاج جديدة مكتشفة نما فيها الهشاب في غير بيئته لتغير المناخ.
- وأنشأت الدولة قسم تطوير الصمغ العربي بإدارة الغابات عام 1977م وعملت على تنفيذ مشاريع إعادة تدمير حزام الصمغ العربي ومنها.
- مشروع إعادة تدمير حزام الصمغ العربي بكردفان: وهدف المشروع لمحاربة الزحف الصحراوي وذلك بتشجير مساحات من حزام الصمغ العربي لزيادة الإنتاج.
- مشروع إعادة تدمير حزام الصمغ العربي بدارفور: وهدف المشروع أيضاً إلى محاربة الزحف الصحراوي وزيادة إنتاج الصمغ العربي. (متوكل عوض الله، 2003م، ص16) .

أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج وتصدير الصمغ العربي:

1. القطع الجائر بكافة أنواعه سواء أكان لإقامة مشاريع زراعية أو تنمية أو لأغراض أخرى مختلفة يحدد بقاء المورد الشجري وشكل أكبر المشاكل التي تواجه أشجار صمغ الهشاب والطلح بالرغم من وجود تشريعات تمنع ذلك.
2. حجم الطلب العالمي للصمغ العربي بأن يكون إنتاج البلاد السنوي في حدود 50 ألف طن للتصدير و 10 ألف طن للسوق المحلي سنوياً هذا أدى إلى بروز مشكلة حقيقية في عدم الاستفادة من الإنتاج المتاحة والمقدرة بإضعاف الإنتاج الفعلي.

3. المضاربات بين المصدرين بأسعار متفاوتة وعدم وجود تعريف محدد لأنواع الصمغ المصنع وجودته وأسعاره والتي تركت للقرارات الإدارية لبعض الوحدات الحكومية البعيدة عن شئون الصمغ العربي ومكوناته.
 4. التوسع في الزراعة الآلية علي حساب أشجار الهشاب التي نمت في حزام الزراعة الآلية بفعل التغير المناخي الذي انتقلت إليه جنوباً، فأزيلت عشرات الآلاف من الأفدنة من أشجار الهشاب لهذا التوسع.
 5. عدم توفر القوى العاملة والمدربة للقيام بعملية طق أشجار الصمغ العربي بالصورة الصحيحة التي تحافظ على الأشجار وتؤمن أكبر قدر من الإنتاج.
- أسباب تدني مساهمة الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية:**
- هنالك عدة أسباب أدت إلى تدني مساهمة الصمغ العربي في جملة الصادرات السودانية أهمها:
1. قلة حجم الإنتاج والصادر من الصمغ العربي ومن ثم قيمته في السنوات الأخيرة.
 2. عدم وضوح السياسات المتعلقة بتهيئة الاستقرار الإقتصادي والاجتماعي والبيئي لمنتجي الصمغ العربي كتحسين الأسعار مع خفض الرسوم .
 3. تعدد السياسات والأهداف وانعدام الانسجام بين الإقليم والمركز مما جعل الكل يتعامل مع الصمغ العربي حسب اجتهاده وظروفه.
 4. فشل السياسات التسويقية وعدم مواكبة التطورات والتقلبات في صناعة الصمغ العربي والتنازع بين المؤسسات والأجهزة العاملة في مجال تسويق وتصنيع وتصدير الصمغ العربي وعدم حصول المزارع على أسعار مجزية والتدهور البيئي في مناطق إنتاج الصمغ العربي.

الإطار التحليلي للدراسة

جدول رقم (5): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال لمتغيرات الدراسة (القيمة بملايين الدولارات):

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	أعلى قيمة	أدنى قيمة
إجمالي قيمة الصادرات	4440.2545	3636.90463	511.80	11670.50	511.80
إجمالي قيمة صادرات الصمغ العربي	56.9091	34.10277	23.10	134.80	23.10
إجمالي إنتاج الصمغ العربي	44.4182	47.72980	36.20	237.00	5.00

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة

الجدول أعلاه يوضح الإحصاءات لمتغيرات الدراسة (1995-2016) حيث أتضح من الأوساط الحسابية لمتغيرات الدراسة (القيمة إجمالي الصادرات، وقيمة إجمالي صادر الصمغ العربي وإجمالي إنتاج الصمغ العربي) بصورة متباينة وغير متنسقة حيث يمثل متوسط قيمة صادر الصمغ العربي (56.9) مليون دولار، وهي قيمة ضعيفة جداً مقارنة بمتوسط قيمة جملة الصادرات والبالغة (4440.25) مليون دولار، وبلغ متوسط إنتاج الصمغ (44.4182) مليون دولار، وكما جاء المنوال وهو يمثل أكثر المشاهدات أو القيم تكراراً مطابق للقيمة الدنيا لمتغيرات الدراسة مما يوضح بأن مساهمة قيم إنتاج وصادرات الصمغ العربي ضعيفة خلال فترة الدراسة و بصورة متكررة. أما بالنسبة للانحرافات المعيارية فهي متباينة لحد كبير حيث بلغ الفرق بين إنتاج الصمغ العربي وإجمالي الصادرات (3589.17) مليون دولار، والفرق بين قيمة صادر الصمغ العربي وإجمالي الصادرات (3602.8) مليون دولار، ومن خلال أعلى مساهمة لصادر الصمغ العربي والتي بلغت (134.80) مليون دولار والتي تمثل 1.15% من القيمة العليا لجملة الصادرات والتي تعتبر مساهمة ضعيفة بكل المقاييس لسلعة صادر أساسية كالصمغ العربي وكذلك نسبة إنتاج الصمغ مقارنة مع أعلى قيمة للصادرات فقط 2.03%.

جدول رقم (6): يوضح نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي من إجمالي الصادرات السودانية الصادرات خلال الفترة من (1995-2016م) (القيمة مليون دولار)

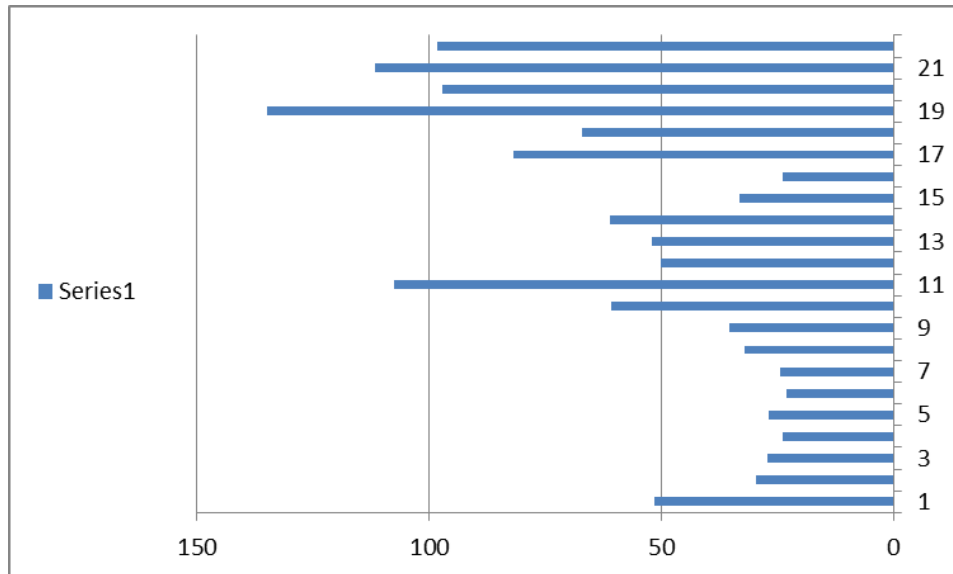
العام	إجمالي الصادرات (القيمة بالمليون دولار)	قيمة صادر الصمغ العربي (القيمة بالمليون دولار)	نسبة مساهمة صادرات الصمغ العربي من إجمالي الصادرات (%)
1995م	511.8	51.5	10.7
1996م	620.3	29.5	4.7
1997م	594.1	27.0	4.6
1998م	595.7	23.7	4
1999م	780.1	26.9	3.4
2000م	1806.7	23.1	1.3
2001م	1694.2	24.3	1.4
2002م	2009.1	31.9	1.6
2003م	2542.2	35.4	1.4
2004م	3776.9	60.6	1.6
2005م	4824.3	107.6	2.2
2006م	5656.6	50.2	0.8
2007م	8879.3	51.9	0.6
2008م	11670.5	60.9	0.5
2009م	8257.1	33.0	0.4
2010م	11404.3	23.8	0.2
2011م	10193.4	81.8	0.8
2012م	4066.5	67.1	1.7
2013م	7086.2	134.8	2.8
2014م	4453.7	97.0	2.2
2015م	3169.0	111.7	3.5
2016م	3093.6	98.3	3.2
الجملة	97,685.6	1,252	49.046

المصدر: تقارير بنك السودان المركزي (1995-2016م)

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح نسبة مساهمة صادرات الصمغ العربي من إجمالي الصادرات نلاحظ أن العام 1995 بلغت نسبة صادر الصمغ العربي 10.7% وهي أعلى نسبة يتم تحقيقها، ثم تراوحت نسب المساهمة بصورة تنازلية ما بين 4.7% في العام 1997 إلي 3.4% في العام 1999 حيث ركزت الدولة على إنتاج البترول على حساب الصمغ العربي. وكما نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن مساهمة صادر الصمغ العربي تدنت لنسبة (1.3, 1.4, 1.6, 1.4, 1.6) للأعوام (2000, 2001, 2002, 2003, 2004) على التوالي. فيما بدأت نسبة المساهمة في الارتفاع وبلغت

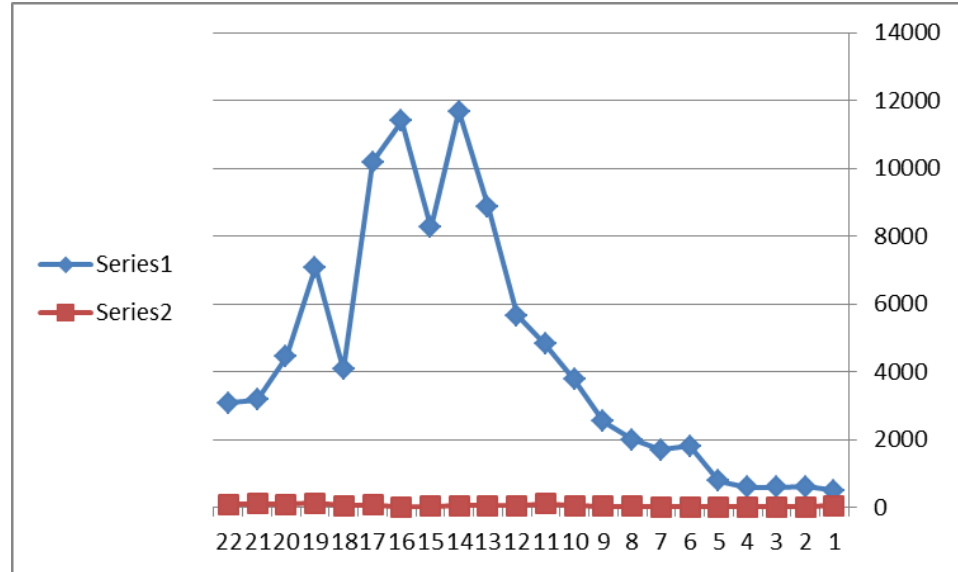
2.2% في العام 2005 ثم انخفضت إلى (0.8, 0.6, 0.5, 0.4, 0.2, 0.8) للأعوام (2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011) وهي تعتبر اضعف مراحل لمساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات وذلك لدخول صادرات البترول ضمن الصادرات السوداني مما جعل التركيز عليه على حساب السلع الزراعية ، وبعد انفصال الجنوب في العام 2011 وخروج البترول من الموازنة العامة للدولة بدأ الاهتمام بصادر الصمغ العربي حيث بلغ في العام 2012 1.7% واستمر في الازدياد إلى أن بلغ 3.2% في العام 2016.

شكل رقم (1) يوضح إجمالي صادرات الصمغ العربي للفترة (1995-2016)



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة

شكل رقم (2) يوضح نسبة مساهمة صادرات الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية للفترة (1995-2016)



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة

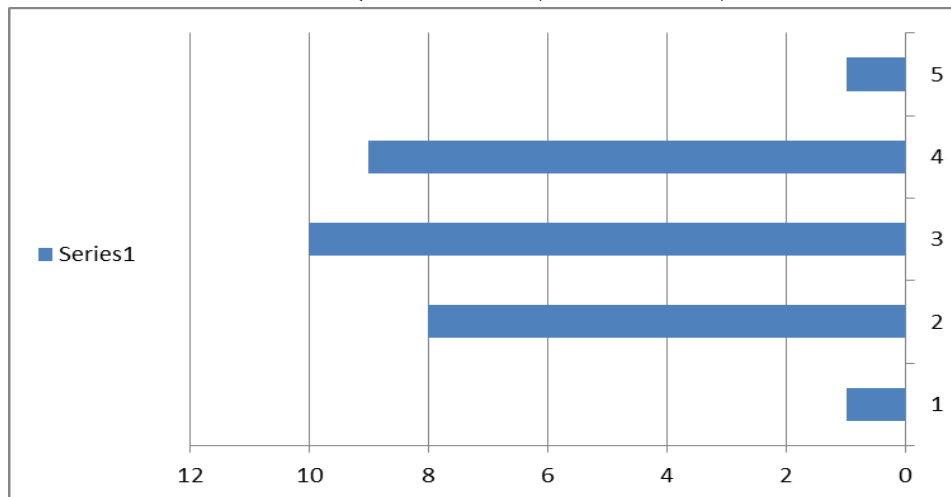
جدول رقم (7): يوضح متوسط فترات خمس سنوات لكمية صادر الصمغ العربي المصنع في إجمالي الصادرات السودانية للفترة من 1995-2016م (الكمية ألف طن متري)

العام	الكمية المصنعة من الصمغ العربي	إجمالي الصادرات السودانية	نسبة مساهمة صادر الصمغ المصنع في إجمالي الصادرات السودانية
1995-1996م	1	821.95	0.001
1997-2001م	8	4115.44	0.0019
2002-2006م	10	14283.82	0.0007
2007-2011م	9	42249.88	0.0002
2012-2016م	1	19394.12	0.00005
المتوسط العام	5.8	16213.042	0.0003

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة

الجدول أعلاه يوضح الإحصاءات لمتوسط فترات خمس سنوات لكمية صادر الصمغ العربي المصنع في إجمالي الصادرات للفترة من (1995-2016م).

حيث جاءت الأوساط الحسابية لمتغيرات الدراسة (كمية الصمغ العربي المصنع و إجمالي الصادرات) بصورة متباينة حيث بلغت أعلى متوسط لقيمة صادر الصمغ العربي المصنع (10) ألف طن خلال الفترة (2002-2006) وأدنى قيمة له خلال الفترة (1995-1996) و (2012-2016) وبلغ إجمالي متوسط صادر الصمغ العربي المصنع خلال فترة الدراسة (5.8) ألف طن متري فيما بلغ المتوسط العام لإجمالي لصادرات السودانية (16213.042) ألف طن متري.



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

انخفاض نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية، واتضح ذلك من خلال نسبة صادر الصمغ العربي والذي بلغ 10.7% في العام 1995 وهي أعلى نسبة تم تحقيقها، ثم توالى نسبة مساهمة صادر الصمغ العربي في الانخفاض إلى أن بلغت نسبة

(0.8%) في العام (2011) و (3.2%) في العام 2016 , كما يتضح من خلال الجدول رقم (5) والذي بلغت نسبة إجمالي قيمة صادرات الصمغ العربي في مستواه الأعلى 134.80 مليون دولار للفترة المحددة للدراسة وفي مستواه الأدنى 23.10 مليون دولار , وهذا يثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثانية:

انخفاض الكميات المنتجة من الصمغ العربي أدى لانخفاض قيمة العائد من إجمالي الصادرات السودانية, حيث نجد من خلال الجدول رقم (5) أن إجمالي إنتاج الصمغ العربي في مستواه الأعلى بلغ 223.00 مليون دولار للفترة المحددة للدراسة وفي مستواه الأدنى 5.00 مليون دولار, كما بلغت نسبة إنتاج الصمغ العربي مقارنة مع قيمة صادراته 2.03% ونسبة متوسط إنتاج الصمغ العربي مقارنة مع متوسط نسبة إجمالي الصادرات والذي بلغت 0.99% وتعتبر هذه النسبة ضعيفة جداً لسلعة صادر الصمغ العربي مما أدى لانخفاض عائد الصادرات وهذا يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة:

ضعف مساهمة صادر الصمغ العربي المصنع في إجمالي الصادرات السودانية، والذي بلغت نسبة الصادرات في مستواها الأعلى 1167.50 مليون دولار للفترة المحددة للدراسة وفي مستواها الأدنى 511.80 مليون دولار ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (5)، ويلاحظ أيضاً أن الدولة ركزت على صادر الصمغ العربي الخام بنسبة أكبر من المصنع مما يؤدي لعدم الاستفادة من القيمة المضافة التي تزيد من عائد الصادرات ويتضح ذلك من خلال إجمالي متوسط صادر الصمغ العربي المصنع خلال فترة الدراسة والتي بلغ (5.8) ألف طن متري، فيما بلغ المتوسط العام لإجمالي الصادرات السودانية (16213.042) ألف طن متري، وبالمقارنة بين مساهمة صادر الصمغ العربي المصنع في إجمالي الصادرات السودانية نجد أن نسبة مساهمتها بلغت

0.0003% وهى نسبة شبه صفرية مما يؤكد صدق الفرضية القائل بضعف صادرات الصمغ العربي المصنعة.

نتائج الدراسة:

بشأن الفرضية الأولى للدراسة والقائلة بانخفاض مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية. اتضح من خلال نتائج التحليل الآتي:

1. بلغ متوسط مساهمة صادر الصمغ العربي (56.9) مليون دولار، ومتوسط إجمالي الصادرات بلغت (4440.25) مليون دولار، مما يعكس الانخفاض الكبير في مساهمة صادر الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية. بشأن الفرضية الثانية القائلة بانخفاض الكميات المنتجة من محصول الصمغ العربي أدى إلي انخفاض في قيمة العائد من إجمالي الصادرات، وكذلك ضعف كمية الصمغ العربي المصنع أدى لضعف إجمالي الصادرات السودانية وأتضح من نتائج التحليل الآتي.

1. أن متوسط كمية إنتاج الصمغ العربي بلغ (44.4) مليون دولار، ومتوسط إجمالي الصادرات (4440.25) مليون دولار، مما يعني أن هناك ضعف في كمية إنتاج الصمغ العربي في إجمالي الصادرات السودانية.

2. أن إجمالي متوسط صادر الصمغ العربي المصنع خلال فترة الدراسة (5.8) ألف طن متري، فيما بلغ المتوسط العام لإجمالي الصادرات السودانية (16213.042) ألف طن متري، مما يعني أن هناك تدنٍ في قيمة العائد من الصادرات نتيجة لضعف مساهمة صادر الصمغ العربي المصنع في إجمالي الصادرات السودانية.

بشأن الفرضية الثالثة وهي عدم وجود سياسات زراعية محددة مرتبطة بتنمية وتطوير محصول الصمغ العربي لزيادة مساهمته في إجمالي الصادرات. اتضح أن عدم استقرار السياسات الزراعية وضعفها أدى لعدم ترقية وتطوير إنتاج محصول الصمغ العربي.

التوصيات:

1. ضرورة تشجيع وتحفيز مزارعي الصمغ العربي وذلك بتوفير التمويل المطلوب مع إعلان الأسعار التركيفية والتأشيرية مبكراً.
2. استخدام التقانات الحديثة عبر التوسع في حزام الصمغ العربي بزراعة أشجار الهشاب والطلح لزيادة الإنتاج والإنتاجية.
3. ضرورة الإهتمام بصادرات الصمغ العربي المصنعة وذلك للاستفادة من القيمة المضافة لزيادة عائدات الصادر.
4. وضع سياسات زراعية لترقية وتطوير إنتاج وصادرات الصمغ العربي مع العمل على اختيار العينات الجديدة للأشجار المنتج للصمغ العربي.
5. العمل على إزالة كافة العقبات التي تعترض إنتاج وتصدير وتسويق سلع الصمغ العربي .

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأمانة العامة لهيئة المستشارين السودانيين، رؤية حول تطوير وتصنيع وتسويق الصمغ العربي، 2013م.
2. الجهاز المركزي للإحصاء، السودان، 2006م، تقارير غير منشورة.
3. أم الحسن أبوبكر، محددات صادرات الصمغ العربي في السودان، 2012م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
4. حسب الرسول حاج سعيد، تحليل القدرة التنافسية للصادرات الزراعية السودانية في ضوء اتفاقية الزراعة لمنظمة التجارة العالمية، 2009م، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين.

5. دينا أحمد عمر، أثر تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في دول عربية، 2007م، العراق، مجلة تنمية الرافدين، العدد 86.
6. زبير طيوح، اثر تحرير التجارة الخارجية علي الميزان التجاري بالجزائر دراسة منشورة.
7. سمية أحمد الزبير، تقويم أداء استراتيجيات تسويق الصمغ العربي، 2007م، رسالة ماجستير العلوم في إدارة الأعمال، غير منشورة.
8. صالح محمد أبو القاسم، السياسات التمويلية للصمغ العربي وأثرها علي التنمية الريفية في ولاية غرب كردفان، 2009م، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
9. صديقة باقر عبد الله، الميزان التجاري وتنمية الصادرات غير النفطية، 2012م، الجهاز المركزي للإحصاء العراق.
10. عبد الله محمد مزقول، اثر الصادرات غير البترولية السودانية علي الميزان التجاري، 2016م، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جامعة النيلين، غير منشورة.
11. عبد الوهاب عثمان، منهجية الإصلاح الاقتصادي في السودان. 2001م، ط2، مطابع العملة السودانية.
12. عبيد الله محجوب، محمد الفاتح الحاج مصطفى، دور الصادرات في أداء الاقتصاد السوداني، 2017م.
13. متوكل عوض الله عبد الكريم، الآثار الاقتصادية لإنتاج وتسويق الصمغ العربي في السودان، 2003م، رسالة ماجستير جامعة النيلين غير منشورة.
14. محمد قبلي عبد الرازق، السودان سلة غذاء العالم العربي، 2006م، دمشق.
15. مهدي عثمان الركابي، رؤية حول تنمية وتطوير الصادرات السودانية، 2016م، مجلة مصرفية اقتصادية ربع سنوية، بنك السودان المركزي، العدد (80).
16. يوسف مناها محمد الأمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2011م، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

دور معياري المراجعة الدولية (ISA 200) و (ISA 300) في تقويم نظم

المعلومات المحاسبية المحوسبة

"دراسة ميدانية علي المراجعين الخارجيين في السودان"

د. عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن

أ. ياسر محمد مصطفى عبدالله حسن

Abstract

The problem of study is How Sudanese External Auditors to Evaluate Computerized Accounting Information System without Local Professional standards and No Adoption to apply International Standards on Auditing

The study aimed to determine the role of: International Standards on Auditing (ISA 200), International Standards on Auditing (ISA 300) _ on Evaluating of Computerized Accounting Information System ((ISAs)). The study followed Descriptive Method..

The main results of the study are:

There's a positive role of: "International Standards on Auditing (ISA 200), International Standards on Auditing (ISA 300) _ on Evaluating of Computerized Accounting Information System.

The study Recommendations is: There's highly necessary to adopt International Standards on Auditing ((ISAs)) to Evaluate Computerized Accounting Information System.

مستخلص :

تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية قيام المراجع الخارجي بعملية تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في ظل عدم وجود معايير مراجعة محلية؛ بالإضافة لعدم وجود تبنٍ رسمي لتطبيق المعايير الدولية للمراجعة (ISAs)، هدفت الدراسة لتحديد دور معياري المراجعة (ISA 200)، و (ISA 300) في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة

في السودان، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن معياري المراجعة (ISA 200)، و (ISA 300) ساهما في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بالنسبة للشركات السودانية، أوصى الباحثان بضرورة تبني التطبيق الرسمي للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs) من قبل مجلس المحاسبين والمراجعين القانونيين في السودان.

الكلمات المفتاحية: { المعايير الدولية للمراجعة (ISAs)، (ISA 200)، (ISA 300)، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة }.

أولاً: منهجية البحث

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود معايير وطنية تستخدمها مكاتب المراجعة الخارجية في السودان عند قيامها بتقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة؛ وكذلك عدم التبني الرسمي للمعايير الدولية للمراجعة ((ISAs)) من قبل الجهات المهنية أو الرسمية، ولما لذلك من أثر على نتائج المراجعة الخارجية؛ وبالتالي على مخرجات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة عندما لا توجد معايير محددة يتم على أساسها تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة من قبل مكاتب المراجعة الخارجية، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والمراجعة في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.
2. ما دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في أن كل التحليلات والقرارات المالية والإدارية تُبنى على ما ينتجه نظام المعلومات المحاسبي المحوسب من معلومات؛ ولذلك يتوجب تتبُّع وتقويم مراحلها التي مرّت بها خلال نظام المعلومات المحاسبي المحوسب من خلال إرشادات المعايير الدولية للمراجعة (ISAs)، سعياً لتوفير أساس لفهم أهمية التقويم السليم لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والمبني على معايير معترف بها وبصورة قابلة للتحقق والمقارنة عند قيام المراجعين الخارجيين بتقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

أهداف البحث

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs) في نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.
2. تحديد دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

فرضيات البحث

يختبر البحث الفرضيتان الآتيتان:

- الفرضية الأولى: إرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة تؤثر في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.
- الفرضية الثانية: إرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية تؤثر في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

متغيرات البحث

يوضح الشكل رقم (1) العلاقة بين متغيرات البحث:

شكل رقم (1): العلاقة بين متغيرات البحث



المصدر: إعداد الباحثين، 2018م

المنهج المستخدم في البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لدراسة ووصف وإستقراء الممارسة الحالية للمراجعة في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بإستخدام معايير المراجعة الدولية.

حدود البحث

تتحدد حدود البحث في:

1. الحدود الزمانية: العام 2018 م.
2. الحدود المكانية: مكاتب المراجعة الخارجية- ولاية الخرطوم - جمهورية السودان.
3. الحدود البشرية: المراجعين الخارجيين بالسودان.
4. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة علي دراسة معياري المراجعة الدولية: (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والمراجعة وفقاً لمعايير المراجعة، و (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية، كمتغيرات مستقلة، وتقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة كمتغير تابع.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت عدد من الدراسات السابقة المعايير الدولية للمراجعة ونظم المعلومات المحاسبية المحوسبة لكنها لم تربط بينها بشكل تفصيلي كما في دراسة الباحث، ومن الدراسات السابقة:

دراسة (عثمان درار، 2010 م) تناولت الدراسة موضوع تقويم النظام المحاسبي، تمثلت أهمية الدراسة في سعيها لتطوير النظام المحاسبي للوحدات والمنظمات غير الهادفة للربح. هدفت الدراسة لتقويم النظام المحاسبي للوحدات غير الهادفة للربح، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والاستقرائي والاستنباطي والمنهج الوصفي، أهم نتائج الدراسة تمثلت في أن الهدف الرئيس للنظام المحاسبي لم يعد توفير معلومات للرقابة فقط بل يوجد اتفاق للتركيز على محاسبة المسؤولية وتقييم كفاءة وفعالية الأداء. التزام المراجع بالإرشادات المهنية يزيد من مستوى الثقة والجودة ويعمل على تضيق فجوة التوقعات بالمراجعة الخارجية، أوصت الدراسة بضرورة تطوير عملية تقييم الأداء للحصول على المنفعة القصوى من استخدام الموارد.

دراسة (ماجد محمد، 2011 م) تناولت الدراسة موضوع كيفية الحكم على كفاءة أداء أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة، وهدفت الدراسة إلي الوقوف على مفهومي الكفاية والفعالية كمقاييس لتقويم الأداء في أنظمة المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسب، ظهرت أهمية الدراسة من الدور الذي تقوم به أنظمة المعلومات المحاسبية في المنشآت، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الميداني والمنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد التي قامت بقياس مرتكزات (مدخلات) أنظمة المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسب (النظام المحاسبي الحاسوبي، الأفراد العاملين، أجهزة الحاسوب، أساليب امن البيانات) ساعدت في تحقيق هدف الكفاية في هذه النظم بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارات تلك الشركات بتدريب

العاملين وتأهيلهم علمياً وفنياً، وباستخدام أجهزة الحاسوب ذات مواصفات حديثة تؤدي إلى السرعة في أداء العمل وخدمة المستخدمين بسرعة عالية مع ضرورة اهتمام تلك الشركات بإنتاج أنظمة محاسبية حاسوبية تقوم بتوفير التقارير التي تلبي احتياجات المستخدمين المختلفة في الرقابة والتقييم و اتخاذ القرارات والتي تساعد في تحقيق أهداف المنظمة وبالتالي زيادة فعالية هذه الأنظمة.

دراسة، (البناء، 2012 م) تناولت الدراسة موضوع كيفية تطوير أداء المراجع الخارجي في ظل بيئة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، تمثلت أهمية الدراسة في تناولها لموضوع كيفية مواكبة المراجع الخارجي للتطورات في بيئة النظم المحوسبة، هدفت الدراسة لتطوير أداء المراجع الخارجي في ظل بيئة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والإستقرائي والإستنباطي والمنهج الوصفي، أهم نتائج الدراسة أوضحت ضرورة تطوير مهارات وقدرات المراجع الخارجي، تغيير في فلسفة ومفهوم ومكونات برامج المراجعة، أوصت الدراسة بضرورة تأهيل المراجعين والمحاسبين بمتطلبات المعايير الدولية للمراجعة (ISAs).

دراسة، (others & Claudiu 2013 م) تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تصميم نموذج متكامل لرقابة ومراجعة مخاطر نظم المعلومات المحاسبية، أهمية الدراسة في أنها تسعى لإضافة نموذج لمراقبة ومراجعة مخاطر نظم المعلومات المحاسبية، هدفت الدراسة لتطوير واختبار نموذج مدخل الخطر المتكامل لرقابة ومراجعة نظم المعلومات المحاسبية، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والميداني، توصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام التكنولوجيا في العمليات المالية والمحاسبية يستوجب مراجعة التقنيات المستخدمة، والمراجعة المالية، وحوكمة التكنولوجيا. وأوصت الدراسة بتوسيع استخدام النموذج ليشمل أخطار قطاعات متعددة.

- دراسة، (أحمد، 2016 م) تناولت الدراسة موضوع إلزام القائم بالمراجعة الخارجية ببذل العناية المهنية اللازمة للقيام بكافة الواجبات المهنية للكشف عن التحريفات الجوهرية، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إلزام القائم بالمراجعة الخارجية ببذل العناية المهنية الواجبة للإبلاغ عن التحريفات الجوهرية، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والإستقرائي والإستنباطي والمنهج الوصفي، أهم نتائج الدراسة أوضحت أن إلزام القائم بالمراجعة الخارجية ببذل العناية المهنية الواجبة يساعد في تحقيق عدالة القوائم المالية، أوصت الدراسة بضرورة إلزام المراجع الخارجي ببذل العناية المهنية الواجبة عند القيام بالمراجعة الخارجية.

- دراسة، (الخير، 2017 م) بحثت الدراسة الدور الذي تقوم به المراجعة الخارجية لتحسين مستوى كفاءة المعلومات المحاسبية، تمثلت أهمية الدراسة في سعيها لاقتراح تطوير للنظام المحاسبي من التقليدي إلى نظام تقني حديث، هدفت الدراسة في بيانها للعلاقة بين محددات جودة المراجعة الخارجية وتحسين كفاءة المعلومات المحاسبية، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والإستقرائي والإستنباطي والمنهج الوصفي، أهم نتائج الدراسة بينت أن للمنظمات المهنية دور كبير في تحسين كفاءة المعلومات المالية. أوصت الدراسة بضرورة وضع المنظمات المهنية نظم للرقابة على أداء مكاتب المراجعة الخارجية، وضرورة الإلتزام بمعايير المراجعة الخارجية الدولية لتحسين كفاءة المعلومات المحاسبية.

يتضح للباحثين أن هذه الدراسات السابقة تناولت نظم المعلومات المحاسبية من حيث تقويم كفاءتها وفعاليتها وأدائها، ورقابتها الداخلية، ومراجعتها؛ أما هذا البحث فيقوم على تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بإستخدام معياري الدولية للمراجعة (ISA 200) و ISA300، بدءاً من المدخلات والتشغيل والبرامج والعاملين بالنظام وحتى المخرجات، والأسس والمعايير التي تحكم عملية تقويم نظم المعلومات المحاسبية.

ثالثاً: الإطار النظري للبحث:

1. المعايير الدولية للمراجعة الخارجية

تعريف معيار المراجعة:

عُرِّف بأنه تعبير فني متفق عليه عند المراجعين ويحظى بالقبول بينهم في وقت معين، وتُجمَع المعايير تدريجياً لمعالجة معاملات تستحدث مع الزمن (بسيوني، 2013 م)، كما عرفه نموذج يستخدم في الحكم على نوعية العمل الذي يقوم به المراجع الخارجي؛ باعتباره مقياساً للأداء المهني للمراجع (نور، 1984 م) عُرِّف بأنه هدف مرغوب الوصول إليه، أو نموذج فرضته التقاليد أو الإجماع أو الهيئات العلمية والمهنية أو الحكومية أو القانونية، ويكون أساساً علمياً لاتخاذ الإجراءات. (الحنوي، 1985 م) أنه نمط يجب أن يتبعه المراجع أثناء أدائه لمهمته، ويُستنتج منطقياً من الفروض والمفاهيم التي تدعّمه. (توماس، وهنكي، 1989 م)

ومعيار المراجعة الدولي هو المعيار الذي تصدره لجنة معايير المراجعة الدولية، التي تضم في صفوفها مندوبين لهيئات المراجعة وخبراء المهنة، ويلقى ذلك المعيار قبول معظم مجامع ومنظمات المهنة في الدول المتقدمة وفي الدول النامية معاً. (جربوع، 2002 م).

أهمية المعايير الدولية للمراجعة الخارجية

تتمثل أهمية المعايير الدولية للمراجعة الخارجية في أنها: (جبريل، 2013 م)

1. تُسهِّل عملية المقارنة عبر توحيد أسس القيام بالأداء المهني.
 2. تُقلِّل من تكاليف ووقت أداء المهام، لأنها موجودة مسبقاً.
 3. تزيد من مستوى الفهم لما يمكن القيام به.
 4. تمثل دعم منطقي لأنها تحظى بالقبول العام من ممارسي المهنة.
2. طبيعة معياري المراجعة الدولية (ISA 200) و (ISA 300)

أولاً: معيار المراجعة الدولي (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة

نطاق معيار المراجعة الدولي (ISA 200)

يتناول هذا المعيار المسؤوليات العامة للمراجع الخارجي عند القيام بمراجعة القوائم المالية، طبقاً لمعايير المراجعة، وعلى وجه التحديد يضع الأهداف العامة للمراجع الخارجي ويوضح طبيعة ونطاق المراجعة التي صُممت لثُمُكِّن المراجع الخارجي تحقيق هذه الأهداف، كما يوضح نطاق واختصاص وهيكل معايير المراجعة، ويتضمن متطلبات تحديد المسؤوليات العامة للمراجع الخارجي المعمول بها في جميع عمليات المراجعة، بما في ذلك الالتزام بمعايير المراجعة الدولية. ((ISA 200, 2017)

الأهداف العامة للمراجع الخارجي

إن الأهداف العامة للمراجع الخارجي عند القيام بمراجعة القوائم المالية تتمثل فيما يأتي: (SOCPA, 2017)

1. الحصول على تأكيد معقول بشأن خلو القوائم المالية - ككل - من أي تحريف جوهري، سواء بسبب غش، أو خطأ، ومن ثم تمكين المراجع من إبداء رأيه بشأن ما إذا كانت القوائم المالية قد تم إعدادها جوهرياً طبقاً لإطار التقرير المالي المعمول به.
2. إعداد تقرير عن القوائم المالية، والإبلاغ حسبما تتطلبه معايير المراجعة، بما يتفق مع النتائج التي توصل إليها المراجع.

متطلبات معيار المراجعة الدولي (ISA 200)

1. المتطلبات الأخلاقية ذات العلاقة بمراجعة القوائم المالية:

يجب على المراجع الخارجي الالتزام بالمتطلبات الأخلاقية ذات العلاقة بارتباطات مراجعة، القوائم المالية، بما في ذلك، ذات الصلة بالاستقلال، وتتمثل في: نزعة الشك

المهني، الحكم المهني (IFAC,2015)، النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، والعناية الواجبة، السرية، والسلوك المهني (IFAC,2004).

2. كفاية أدلة المراجعة المناسبة وخطر المراجعة:

للحصول على تأكيد معقول، يجب على المراجع الحصول على ما يكفي من أدلة المراجعة المناسبة، لتخفيض خطر المراجعة إلى مستوى منخفض بشكل مقبول، ومن ثم، تمكين المراجع من التوصل إلى استنتاجات معقولة يستند إليها عند إبداء رأيه. (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2010 م).

3. القيام بالمراجعة طبقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs):

الالتزام بمعايير المراجعة الدولية ذات الصلة بعملية المراجعة يوجب على لمراجع الخارجي الالتزام بـ: ((ISA 200), 2015)

- جميع معايير المراجعة ذات الصلة بالمراجعة، ويكون المعيار ذا صلة بالمراجعة، عندما يكون ساري المفعول، وتكون الظروف التي يتناولها المعيار قائمة.
- أن يكون لدى المراجع فهم لنص المعيار بكامله، بما في ذلك، التطبيق والمواد التفسيرية الأخرى، من أجل فهم أهدافه وتطبيق متطلباته بالشكل الملائم .
- ألا يشير المراجع إلى أنه التزم بمعايير المراجعة في تقريره، ما لم يكن قد التزم بمتطلبات هذا المعيار وجميع معايير المراجعة الأخرى ذات الصلة بالمراجعة.

4. المسؤوليات:

قد يحدد نظام، أو لائحة مسؤوليات الإدارة و - إذا لزم الأمر - المكلفين بالحوكمة فيما يتعلق بالتقرير المالي ومع ذلك، قد يختلف مدى هذه المسؤوليات، أو الطريقة التي حددتها، أو تختلف بين دولة وأخرى، وعلى الرغم من هذه الاختلافات، تتم عملية المراجعة، طبقاً لمعايير المراجعة على افتراض أساس بأن الإدارة و - إذا لزم الأمر - المكلفين بالحوكمة تدرك بأن عليها المسؤوليات التالية: (SOCPA,2017)

- إعداد القوائم المالية، طبقاً لإطار التقرير المالي المعمول به، بما في ذلك العرض العادل لها.

- تبني الرقابة الداخلية، وفقاً لما تراه الإدارة و - إذا لزم الأمر - المكلفون بالحوكمة، التي يُمكن من إعداد قوائم مالية خالية من تحريف جوهري، سواء بسبب غش، أو خلافه .

- تمكين المراجع مما يأتي: (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2010 م)
* الوصول إلى جميع المعلومات التي ترى الإدارة و - إذا لزم الأمر - المكلفون بالحوكمة أنها ذات صلة بإعداد القوائم المالية، مثل: السجلات والوثائق وغيرها.
* الوصول إلى المعلومات الإضافية التي قد يطلبها المراجع من الإدارة والمكلفون بالحوكمة لغرض المراجعة.
* وصول غير مقيد إلى أشخاص يعملون داخل المنشأة، يرى المراجع ضرورة الحصول على أدلة مراجعة منهم يتطلب إعداد القوائم المالية بواسطة الإدارة و - إذا لزم الأمر - المكلفين بالحوكمة.

ثانياً: معيار المراجعة الدولي (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية

نطاق المعيار ISA 300

يتناول نطاق المعيار مسؤولية المراجع عند تخطيط مراجعة القوائم المالية، وقد تم صياغة هذا المعيار في سياق العمليات المتكررة كما تم بشكل منفصل تحديد الاعتبارات الإضافية في إرتباطات المراجعة التي تتم لأول مرة، ويكون هدف المراجع هو أن يخطط للمراجعة من أجل تنفيذها بطريقة فعالة. (ISA 300), 2017)

دور التخطيط وتوقيته

يتضمن التخطيط للمراجعة وضع الإستراتيجية العامة للإرتباط وتطوير خطة المراجعة، ويُفقد التخطيط الكافي مراجعة القوائم المالية بعدة طرق، بما في ذلك مساعدة المراجع فيما يأتي: (IFAC, 2017)

1. بذل عناية مناسبة بالجوانب المهمة للمراجعة.
2. التعرف على المشاكل المحتملة، وحلها في الوقت المناسب بحسب الحال.
3. تنظيم وإدارة ارتباط المراجعة بصورة صحيحة، ليتم تنفيذها بطريقة فعالة وكفاءة.
4. اختيار أعضاء فريق ارتباط، تتوفر فيهم مستويات القدرات والكفاءة، للإستجابة للمخاطر المتوقعة والتوزيع السليم للعمل بينهم.
5. تسهيل التوجيه والإشراف على أعضاء فريق الإرتباط، وفحص عملهم.
6. تنسيق العمل الذي أنجزه مراجعو المكونات والخبراء.

متطلبات التخطيط

1. إشترك الأعضاء الرئيسيين لفريق الإرتباط

يجب أن يشارك كل من الشريك المسؤول عن الإرتباط، والأعضاء الرئيسيين الآخرين في فريق الإرتباط في التخطيط للمراجعة، والمشاركة في المناقشة بين أعضاء فريق الإرتباط. (SOCPA, 2017)

2. الأنشطة المبدئية للإرتباط

يجب أن يقوم المراجع بالأنشطة التالية في بداية ارتباط المراجعة الجاري: (IFAC, 2017)

- أداء إجراءات تتعلق باستمرار العلاقة مع العميل وارتباط المراجعة المحدد.
- تقويم الإلتزام بالمتطلبات الأخلاقية ذات العلاقة ، بما في ذلك الإستقلال.
- تكوين فهم لشروط الإرتباط.

3. أنشطة التخطيط

يجب على المراجع وضع استراتيجية عامة للمراجعة، تحدد نطاق وتوقيت واتجاه المراجعة وترشد في تطوير خطة المراجعة، ويجب على المراجع عند وضع الإستراتيجية العامة للمراجعة أن: (ISA 300, 2017)

- يتعرف على خصائص الارتباط الذي تحدد نطاقه.
- يتحقق من أهداف تقرير الارتباط لتخطيط توقيت المراجعة، وطبيعة الاتصالات المطلوبة.
- يأخذ في الحسبان العوامل التي تعد- طبقاً للحكم المهني للمراجع- مهمة في توجيه جهود فريق الارتباط .
- يأخذ في الحسبان نتائج الأنشطة المبدئية للارتباط، و- بحسب الحال مدى ملائمة المعرفة المكتسبة من إرتباطات أخرى تم تنفيذها للمنشأة من قبل الشريك المسئول عن الارتباط.
- يتحقق من طبيعة، وتوقيت، وقدر الموارد المطلوبة لتنفيذ الارتباط.
- يجب أن يطور المراجع خطة مراجعة تتضمن وصفاً ل:
 - طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المخططة لتقدير الخطر وفقاً للمعيار الدولي للمراجعة ISA315.
 - طبيعة وتوقيت ومدى إجراءات المراجعة الإضافية المخططة عند مستوى الإقرار.
 - إجراءات المراجعة الأخرى المخططة المطلوب تنفيذها لكي يتوافق الارتباط مع معايير المراجعة.
- كما يجب على المراجع أن يُحدَّث ويغيّر الإستراتيجية العامة للمراجعة وخطة المراجعة خلال مسار المراجعة، وأن يخطط لطبيعة وتوقيت ومدى التوجيه والإشراف على فريق الارتباط وفحص أعماله.

4. التوثيق

يجب على المراجع أن يضمن في توثيق المراجعة الآتي: (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2010 م)

- الإستراتيجية العامة للمراجعة.
- خطة المراجعة.
- أي تغييرات مهمة على الإستراتيجية العامة، أو خطة المراجعة تحدث خلال ارتباط المراجعة، وأسباب تلك التغييرات.

3. نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة

تعريف نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة

عرفت نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بأنها مجموعة من النظم والإجراءات والأجهزة الإلكترونية والأفراد التي تعمل داخل الوحدة الاقتصادية بهدف تجهيز البيانات وتوفير المعلومات التي تحتاجها الإدارة والجهات الأخرى في شأن اتخاذ القرارات". (رملي، 2011) وأنه "ذلك الجزء الأساس والمهم من نظام المعلومات الإداري بالمنشأة في مجال الأعمال، الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية لمصادر خارج وداخل المنشأة، ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل المنشأة". (حسين، 1997) وأنه "كافة الوسائل والترتيبات التي تعمل على قياس وتسجيل وتصنيف البيانات المالية وفقاً لقواعد محاسبية محدودة بقصد توفير البيانات المختلفة عن الوحدة المحاسبية والمحافظة على حقوقها وموجوداتها" (محمود وآخرون، 2011) وأنه "نظام يجمع ويسجل ويخزن ويعالج البيانات لإنتاج معلومات لاتخاذ القرار" (al- jabali و tawfeq، 2014)

"أنظمة من أشخاص وبيانات وسجلات وأنشطة لمعالجة البيانات والمعلومات بالمنظمة، ويحتوي اليدوية والآلية، ويجب أن يدعم تطوير وتنفيذ الإستراتيجيات لمختلف

المستويات الإدارية" (al، 2013) وعرفته جمعية نظم المعلومات الأمريكية نظام المعلومات بصورة عامة بأنه "نظام آلي يقوم بجمع وتنظيم وإيصال وعرض المعلومات لاستعمالها من قبل الأفراد في مجالات التخطيط والرقابة للأنشطة التي تمارسها المؤسسة الاقتصادية" (البياتي، حسن، 1992).

أهمية نظام المعلومات المحاسبي

تتجسد أهمية نظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة من خلال النقاط التالية (عبد القادر، 2008م):

1. توفير المعلومات اللازمة لإنجاز العمليات اليومية: تقوم المؤسسة بمجموعة العمليات اليومية مثل بيع المنتجات، إستلام نقديات من العملاء، دفع شيكات إلى الموردين... إلخ، تتطلب هذه العمليات معالجة محاسبية من خلال تسجيلها في الدفاتر المحاسبية المستندات، وبالتالي توفر للمؤسسة معلومات يومية متواصلة تمكنها من إنجاز المهام والعمليات الجارية اليومية.
2. توفير المعلومات اللازمة لعملية اتخاذ القرار: تتخذ المؤسسة مجموعة من القرارات سواء اليومية المتعلقة بالقرارات التشغيلية (بيع، شراء... إلخ) أو قرارات أخرى ضرورية لعملية التخطيط والرقابة، فهذا يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أهم المصادر الأساسية لدعم هذه القرارات داخل المؤسسة من خلال نوعية المعلومات التي يقدمها في شكل قوائم مالية وتقارير رقابية وتخطيطية مختلفة.
3. توفير المعلومات اللازمة التي تساعد على تقييم النشاط الإداري والتي تبين مدى جودة الأداء الإداري داخل المؤسسة من خلال توفير المعلومات للمساهمين، الموردين، الجهات الحكومية، العملاء، البنوك... إلخ وخصوصاً المسيّرين من أجل تقييم مدى فعالية الأداء الإداري داخل المؤسسة.
4. تقديم عدد من المساهمين عند استحداث نظام محاسبي جديد، ينظم الأعمال آلياً

ويقلل الأخطاء ويقدم خدمات مبتكرة.

5. يوفر نظام المعلومات المحاسبي التكاليف، وبالتالي يساهم في إضافة مميزات تنافسية للمؤسسة التي تطبقه حيث يساعد في رفع قيمة الخدمات والمنتجات المقدمة للعملاء عن طريق تحسين كفاءة العمليات.

4. دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs) في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة

يمثل المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) نقطة انطلاق المراجع الخارجي لأي عمل يريد القيام به. والهدف الرئيس للمراجع الخارجي هو إبداء رأي فني محايد في مدى سلامة الدفاتر والسجلات المحاسبية ومدى بيان نتيجة نشاط الوحدة ومركزها المالي في لحظة زمنية معينة، وهذا الهدف لا يتغير بتغير استخدام الحوسبة بدل النظام اليدوي، بل سيؤثر في نظام الرقابة الداخلية، وفي طبيعة مهمة المراجع الخارجي من حيث: (ISA 401 , 1998)

أولاً: دراسة النظام المحاسبي ومقوماته، والهيكل الإداري الموجود كأساس لعملية المراجعة.

ثانياً: إجراءات فحصه للرقابة الداخلية وتقييمه، وكيفية اختيار وتحديد حجم عينة الفحص.

ثالثاً: إعتبارات تقدير المخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة.

يجب أن يحدد المراجع الخارجي الهدف من العمل الذي يقوم به، والإعتراف الصريح بأنه يقوم بعمله وفقاً لإرشادات المعايير الدولية للمراجعة الخارجية، وأن يحدد طبيعة ونطاق وتوقيت العمل، ويتيح له أن يستعين بخبراء المهارات المتخصصة (خبير المراجع) وهو شخص مؤهل في مجال غير المحاسبة لا يملك المراجع الخارجي خبرة

فيه، كمتخصصي الحاسوب مثلاً ليقوم خبير بالتأكد من مواصفات أجهزة وشبكات وبرامج نظم المعلومات المحوسبة لتقويمها؛ عندما لا يستطيع القيام بالتقويم بنفسه (البناء، 2012م)، ويعتبر بعض الكتاب أن المورد البشري يمثل أهم مكونات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، وأن الإستغلال الأمثل للمورد البشري بنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة يتم من خلال إعدادهم للعمل عبر تنمية مهاراتهم وخبراتهم. (الصحن، 1997 م) على أن يُشرف المراجع الخارجي ويتابع العمل المؤدى ويدير عمل فريق المراجعة القائم بتقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والذي يخطط المراجع الخارجي لاختياره كفريق عمل مؤهل لتقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة باعتبار امتلاك المراجع الخارجي المعرفة الكافية للقيام بذلك، وأن يلتزم المراجع الخارجي بالمبادئ العامة للمراجعة الخارجية وأن يفحص توافق عمليات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة للمنشأة مع التشريعات والقوانين العامة السائدة. (ISA 200, 2015)

وتتمثل أهداف مراجعة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في التأكد من (Moscove, and others, 2003):

1. فعالية الرقابة الداخلية للبيانات وأجهزة الحاسب الإلكتروني وشبكات توصيل الأجهزة من وصول غير المصرح لهم، للنسخ أو التعديل أو التدمير.
2. امتلاك البرامج وتطويرها يتم بموجب تفويض الإدارة.
3. أن أي تعديل للبرنامج يتم بموجب تفويض وموافقة الإدارة.
4. أن معالجة العمليات المالية والملفات والتقارير وأي سجلات إلكترونية أخرى تتم بدقة تامة.
5. أن البيانات المصدرة التي بها أخطاء يتم تمييزها ثم معالجتها طبقاً لسياسات الإدارة.

6. أن ملفات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني تتميز بالدقة والإكتمال والسرية.
5. دور المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية في
تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة

يتطلب أن يبذل المراجع الخارجي العناية المهنية المناسبة للجوانب المهمة عند قيامه بعمله، وأن يتعرف على المشاكل المحتملة ويحلها في وقتها، وأن ينظم العمل ويديره بصورة تُعين على تنفيذه بكفاءة وفعالية، وأن يختار المراجع الخارجي فريق عمل تتوفر فيه مستويات مناسبة من القدرات والكفاءة، وأن يتولى التوجيه والإشراف على فريق العمل ويفحص عمله، وكذلك يقوم بتنسيق العمل الذي قام به مراجعو المكونات والخبراء، ووضعا في حسابه مدى ملائمة المعرفة المكتسبة من الإرتباطات السابقة بالعمل للعمل الحالي، بالإضافة لتوصيفه لطبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المخططة لتقدير الخطر، وأن يتصل المراجع الخارجي بالمراجع الخارجي السابق للمنشأة التزاماً بالمتطلبات الأخلاقية، على أن يوثق بالإستراتيجية العامة وخطة المراجعة كل العمل الذي قام به شاملاً التغييرات. (ISA 300), 2017)

ويرى باحث أن مرحلة تخطيط برنامج المراجعة يجب تضمين أوراق عملها وثائق عن: (البناء، 2012م).

أولاً: الأهداف، التكلفة، والوقت المتاح لعملية المراجعة.

ثانياً: نظم الرقابة والمتابعة التي سيقوم المراجع باتباعها خلال فترة المراجعة.

ثالثاً: تحديد الأسلوب المناسب - في ظل ظروف الوحدة كل الفحص - لعملية المراجعة وفي ضوء الأتعاب المتوقعة.

رابعاً: الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراجعين الخارجيين بالسودان، الذين يعملون منهم بمكاتب المراجعة الخارجية، الذين يحملون رخصة مزاوله المهنة والمسجلين للعام 2018 م، وعدد المراجعين الخارجيين حسب لائحة ترخيص مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة حتى أبريل 2018 م بلغ 231 (مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة، 2018 م)، وقد اختار منهم الباحثان عينة عشوائية باستخدام معادلة ستيف ثامبسون:

$$n = \frac{N \cdot p (1-p)}{[N-1 + \left(\frac{d^2}{p(1-p)}\right)] + p(1-p)} \quad \text{حيث:}$$

n: حجم العينة = 156 ، N: حجم المجتمع = 231 ، z: الدرجة المعيارية المقابلة

لمستوى الدلالة 0.95. وتساوي 1.96

d: نسبة الخطأ، وتساوي 0.05 ، p: نسبة توفر الخاصية = 0.50 .

أداة الدراسة

استخدم الباحثان الإستبانة كأداة لجمع البيانات، مرفقاً معها خطاب لتتوير المبحوثين بعنوان الدراسة والغرض من الاستبانة، وتم تقسيم الإستبانة لقسمين، القسم الأول: المتغيرات الشخصية، القسم الثاني متغيرات الدراسة، حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، تضمّن 46 عبارة، وشمل المحورين الأولين المتغيرات المستقلة في 26 عبارة، بينما المحور الثالث 20 عبارة كانت للمتغير التابع تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، وقد تم توزيع 190 استبانة، استردت منها 180 منها 172 صالحة للتحليل.

الثبات والصدق الإحصائي لأداة الدراسة

حساب معاملات الثبات والصدق الإحصائي بمعادلة ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية،
جدول (1)

جدول رقم (1): معامل الثبات لمتغيرات البحث

رقم المحور	إسم المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
الأول	المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200)	16	.88	.94
الثاني	المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300)	10	.88	.94
الثالث	تقويم نظم المعلومات المحاسبية	20	.95	.97
	معامل الثبات والصدق لكل الإستبانة	76	.97	.99

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

من الجدول رقم (1) أعلاه يتبين أن معامل الثبات لجميع محاور الدراسة يزيد عن 60% ما يعني توفر نسبة ثبات مرتفعة جداً بجميع محاور الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للإستبانة 97% والصدق 99% هو ثبات وصدق مرتفع جداً أي أن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس محاور الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكن من الاعتماد على الإجابات لتحقيق أهداف الدراسة و التحليل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لإجراء اختبار الثبات والصدق الإحصائي بمعامل ألفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha) لقياس الاتساق الداخلي، واستخدما الإحصاء الوصفيين خلال: التوزيع التكراري، والمتوسط، والانحراف المعياري، واختبار (كاي تربيع) لحساب الفروق بين عبارات محاور الدراسة، وحساب الدلالة الإحصائية، واختبار الفرضيات نموذج الإنحدار الخطي البسيط.

التحليل الوصفي للمتغيرات

التحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية

يوضح الجدول رقم (2): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة:

شكل رقم (2): التحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية

النسبة المئوية %	التكرارات	البيان	
		المتغير	الفئات
19.2	33	العمر بالأعوام	أقل من 30
11.6	20		30 و أقل من 40
27.9	48		40 و أقل من 50
29.1	50		50 و أقل من 60
12.2	21		أكثر من 60
%100	172		الإجمالي
68.6	118	المؤهل العلمي	بكالوريوس
6.4	11		دبلوم عالي
8.1	14		ماجستير
13.4	23		دكتوراه
3.5	6		أخرى
%100	172		الإجمالي
89.0	153	التخصص العلمي	محاسبة
5.20	9		إدارة أعمال
1.70	3		اقتصاد
4.10	7		أخرى
%100	172		الإجمالي
47.7	82	المؤهل المهني	زمالة سودانية
3.50	6		زمالة عربية
6.40	11		زمالة أمريكية
9.90	17		زمالة بريطانية
32.6	56		أخرى
%100	172		الإجمالي
6.40	11	المسمى الوظيفي	مؤسس
15.7	27		شريك
16.9	29		مدير فريق مراجعة
35.5	61		عضو فريق مراجعة
6.40	11		مؤسس
%100	172		الإجمالي
16.3	25	أعوام الخبرة	أقل من 5
15.1	26		5 وأقل من 10
14.5	25		10 وأقل من 15
14.0	24		15 وأقل من 20
40.1	69		أكثر من 20
%100	172		الإجمالي
8.70	15	المعرفة بالحاسوب	معرفة قليلة
57.6	99		معرفة متوسطة
32.0	55		معرفة كبيرة
1.70	3		لا توجد معرفة
%100	172		الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح للباحثان من الجدول رقم (2) الآتي:

- النسبة المئوية لمتغير العمر بالأعوام للفئات من 40 عام فأعلى كانت الأعلى حيث بلغ مجموع نسبها (69.2 %) من أفراد العينة، بينما توزعت النسبة المتبقية على الفئتين أقل من 30 عام وأقل من 40 عام، ما يعني توفر عنصر الخبرة في العينة المدروسة لتعطي استجابات واقعية وموضوعية على أسئلة الاستبانة.

- النسبة المئوية لمتغير المؤهل العلمي لحاملي مؤهل البكالوريوس كانت الأعلى حيث بلغت (68.6 %) من أفراد العينة، وتوزعت النسبة المتبقية على حاملي مؤهلات الدراسات العليا ومجموع نسبها (27.9 %)، وأخرى بنسبة بلغت (3.5%).

- النسبة المئوية لمتغير التخصص العلمي لمتخصصي المحاسبة كانت النسبة الأعلى حيث بلغت (89 %) من أفراد العينة، بينما توزعت النسبة المتبقية على الفئات الأخرى، ما يعني توفر عنصر التخصصية في أفراد العينة المدروسة لتعطي استجابات متخصص واقعية وموضوعية على أسئلة الاستبانة.

- النسبة المئوية لمتغير المؤهل المهني لحاملي الزمالات كانت الأعلى حيث بلغ مجموع نسبها (67.5 %) من أفراد العينة، مقارنةً بالذين لا يحملونها، ما يعني توفر الممارسة المهنية بالعينة لتعطي استجابات واقعية وموضوعية على أسئلة الاستبانة.

- النسبة المئوية لمتغير المسمى الوظيفي كانت الأعلى لعضو فريق مراجعة حيث بلغت نسبتهم (35.5 %) من أفراد العينة، وأقل نسبة كانت للمؤسس بنسبة بلغت (6.4%).

- النسبة المئوية لمتغير أعوام الخبرة للفئات من 10 أعوام فأعلى كانت الأعلى حيث بلغ مجموع نسبها (68.6 %) من أفراد العينة، بينما توزعت النسبة المتبقية على الفئتين أقل من 5 أعوام وأقل من 10 أعوام، ما يعني توفر عنصر الخبرة في العينة المدروسة لتعطي استجابات واقعية وموضوعية على أسئلة الاستبانة.

- لمتغير المعرفة بالحاسوب كانت النسبة المئوية الأعلى للمعرفة المتوسطة حيث بلغ مجموع نسبها (57.6%) من أفراد العينة، ونسبة (32%) منهم معرفتهم كبيرة، ومجموع نسبة من لا توجد لديهم أي معرفة بالحاسوب ومن لديهم معرفة قليلة وبلغت (10.4%)، ما يعني توفر عنصر المعرفة بالحاسوب بالعينة بدرجة تعطي استجابات واقعية وموضوعية على أسئلة الاستبانة.

التحليل الوصفي للمتغيرات الأساسية

التحليل الوصفي للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs):

يوضح الجدول رقم (3) التوزيع التكراري للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs):

جدول رقم (3): التوزيع التكراري لنسب عبارات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200)

الترتيب حسب النسبة	النسبة المئوية للموافقة	التوزيع حسب نسبة مستوى الموافقة %					العبارة	الرقم
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
الأول	98	02	00	00	27	71	الاستقلالية	1
الأول	98	02	00	00	19	78	النزاهة	2
الرابع	92	02	00	06	20	72	العناية المهنية	3
الرابع	92	02	02	04	22	70	الكفاءة المهنية	4
الأول	98	02	00	00	20	78	السرية	5
الثاني	96	02	00	02	16	80	السلوك المهني	6
الثالث	94	00	00	06	17	76	المعايير المهنية	7
السابع	88	00	02	10	23	65	الإحتفاظ بنزعة الشك المهني	8
الآخر	79	30	08	10	35	44	الوصول إلى جميع سجلات العملاء	9
الثامن	87	02	00	11	53	34	فحص توافق عمليات المنشأة مع الإطار المالي المعمول به	10
الثامن	87	02	04	06	39	48	المتطلبات الأخلاقية المتعلقة بارتباطات العملاء	11
الثامن	87	00	02	11	48	39	الوصول إلى جميع الذين يحدد من العاملين بالمنشأة	12
الثاني	96	02	02	00	41	55	التأكد من عدم وجود خطر تحريف جوهري عند مستوى الإقرار	13
الخامس	91	02	00	07	31	60	التأكد من وجود نظام أو لائحة تحدد مسؤولية عن الإدارة التقرير المالي	14
السادس	90	00	00	10	31	59	التأكد من تحديد إطار التقرير المالي المعمول به لشكل ومحتوى القوائم المالية	15
الثاني	96	00	00	04	42	54	التأكد من كفاية وصلاحيات أدلة المراجعة	16
موافقة مرتفعة جداً	92						المتوسط العام للنسب المئوية للتوزيع التكراري	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول رقم (3) أن استجابات العينة توضح أن المتوسط العام للنسب المئوية للتوزيع التكراري بلغ (92%) وتمثل نسبة مستوى موافقة مرتفعة جداً مقارنة بالوسط الفرضي (3)، ومقارنة بمستويات مقياس ليكارت الخماسي فإنها تقع ضمن الفئة (4.20 - 5.00) وتعني موافقة مرتفعة جداً. حول التزام المراجع الخارجي بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200).

جدول رقم (4) يوضح المتوسط والانحراف إجابات أفراد العينة حول المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع والقيام بالمراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة (ISAs) :

جدول (4): المتوسط والانحراف المعياري لعبارة المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200)

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1	السلوك المهني	4.72	0.72	الأول
2	النزاهة	4.72	0.70	الأول
3	السرية	4.71	0.7	الثاني
4	المعايير المهنية	4.70	0.58	الثالث
5	الاستقلالية	4.64	0.72	الرابع
6	العناية المهنية	4.59	0.81	الخامس
7	الكفاءة المهنية	4.55	0.85	السادس
8	الإحتفاظ بنزعة الشك المهني	4.52	0.75	السابع
9	التأكد من كفاية وصلاحيّة أدلة المراجعة	4.50	0.58	الثامن
10	التأكد من تحديد إطار التقرير المالي لشكل ومحتوى القوائم المالية	4.49	0.67	التاسع
11	التأكد من وجود نظام أو لائحة تحدد مسؤولية عن الإدارة التقرير المالي	4.47	0.82	العاشر
12	التأكد من عدم وجود خطر تحريف جوهري عند مستوى الإقرار	4.44	0.81	حادي عشر
13	المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة بارتباطات العملاء	4.27	0.92	ثاني عشر
14	الوصول إلى جميع الذين يحدد من العاملين بالمنشأة	4.23	0.74	ثالث عشر
15	فحص توافق عمليات المنشأة مع الإطار المالي المعمول به	4.16	0.8	رابع عشر
16	الوصول إلى جميع سجلات العملاء	4.10	1.04	الأخير
	المتوسط والانحراف المعياري العام للالتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200)	4.48	0.58	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط العام لاستجابات العينة لعبارات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) بلغ (4.48)، بانحراف معياري (0.58). مقارنة بالوسط الفرضي (3)، ومقارنة بمقياس ليكارت الخماسي فإنه ضمن الفئة (4.20 - 5.00) وتعني موافقة مرتفعة جداً.

كما يوضح الجدول رقم (5) نتائج اختبار كاي تربيع المعياري للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) :

جدول (5): إختبار كاي تربيع لعبارات المحور الأول (ISA 200)

الرقم	العبارات	قيمة كاي تربيع	درجات الحرية	قيمة كاي الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	الاستقلالية	125	2	5.99	.000	وجود فروق
2	النزاهة	165	2	5.99	.000	وجود فروق
3	العناية المهنية	200	3	7.81	.000	وجود فروق
4	الكفاءة المهنية	276	4	9.49	.000	وجود فروق
5	السرية	162	2	5.99	.000	وجود فروق
6	السلوك المهني	288	3	7.81	.000	وجود فروق
7	المعايير المهنية	145	2	5.99	.000	وجود فروق
8	الإحتفاظ بنزعة الشك المهني	155	3	7.81	.000	وجود فروق
9	الوصول إلى جميع سجلات العملاء	116	4	9.49	.000	وجود فروق
10	فحص توافق عمليات المنشأة مع الإطار المالي المعمول به	106	3	7.81	.000	وجود فروق
11	المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة بارتباطات العملاء	164	4	9.49	.000	وجود فروق
12	الوصول إلى جميع الذين يحدددهم من العاملين بالمنشأة	85	3	7.81	.000	وجود فروق
13	التأكد من عدم وجود خطر تحريف جوهري عند مستوى الإقرار	205	4	9.49	.000	وجود فروق
14	التأكد من وجود نظام أو لائحة تحدد مسؤولية عن الإدارة التقرير المالي	138	3	7.81	.000	وجود فروق
15	التأكد من تحديد إطار التقرير المالي لشكل ومحتوى القوائم المالية	57	2	5.99	.000	وجود فروق
16	التأكد من كفاية وصلاحيّة أدلة المراجعة	62	2	5.99	.000	وجود فروق
	المتوسط العام لقيمة كاي لجميع عبارات المحور	153	2.9	7.55	.000	وجود فروق

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط العام لقيم (كاي تربيع) لجميع عبارات المحور بلغت (153) وهي أكبر من القيمة الجدولية (7.99)، ومستوى معنوية (0.000). عند استخدام مستوى دلالة (5%) ما يعني وجود الدلالة الإحصائية، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جداً على التزام المراجع الخارجي بجميع عبارات المحور الأول المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200).

التحليل الوصفي للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية:

يوضح الجدول رقم (6) التوزيع التكراري لعبارات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية:

جدول رقم (6): التوزيع التكراري لنسب عبارات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية

الرقم	العبارة	التوزيع حسب نسبة مستوى الموافقة %						النسبة المئوية للموافقة	الترتيب حسب النسبة
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
1	وضع الإستراتيجية العامة للمراجعة	60	35	04	00	00	96	الأول	
2	التخطيط لعملية المراجعة	62	34	04	00	00	96	الأول	
3	توثيق كل العمل خلال فترة التنفيذ	52	34	10	04	00	86	الخامس	
4	توصيف طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المخططة لتقدير الخطر	41	43	12	20	20	84	السادس	
5	الأنشطة المبدئية للإرتباط	44	47	09	00	00	91	الثالث	
6	تطوير خطة المراجعة	42	45	10	00	20	88	الرابع	
7	الاتصال بالمراجع السابق إلتزاماً بالمتطلبات الأخلاقية	46	36	12	04	02	82	الأخير	
8	أنشطة التخطيط	50	38	12	00	00	88	الرابع	
9	إشراك كل الأعضاء الرئيسيين بفريق الإرتباط في تخطيط المراجعة	58	26	09	05	02	84	السادس	
10	الإهتمام بمدى ملائمة المعرفة المكتسبة من الإرتباطات السابقة بالعملاء	62	32	06	00	00	94	الثاني	
	المتوسط العام للنسب المئوية للتوزيع التكراري للمحور الثاني						89	موافقة مرتفعة جداً	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول رقم (6) أن استجابات أفراد العينة توضح أن المتوسط العام للنسب المئوية للتوزيع التكراري للمحور الثاني (ISA 300) قد بلغ (89%) ما يعني مستوى موافقة مرتفعة جداً.

ويوضح الجدول رقم (7) المتوسط والانحراف المعياري للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية:

جدول (7): المتوسط والانحراف المعياري للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1	وضع الإستراتيجية العامة للمراجعة	4.58	0.57	الأول
2	التخطيط لعملية المراجعة	4.56	0.57	الثاني
3	توثيق كل العمل خلال فترة التنفيذ	4.56	0.60	الثاني
4	توصيف طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المخططة لتقدير الخطر	4.38	0.69	الثالث
5	الأنشطة المبدئية للإرتباط	4.35	0.64	الرابع
6	تطوير خطة المراجعة	4.34	0.82	الخامس
7	الاتصال بالمراجع السابق إلزاماً بالمتطلبات الأخلاقية	4.33	0.99	السادس
8	أنشطة التخطيط	4.33	0.66	السادس
9	إشراك كل الأعضاء الرئيسيين بفريق الإرتباط في تخطيط المراجعة	4.30	0.68	السابع
10	الإهتمام بمدى ملاءمة المعرفة المكتسبة من الإرتباطات السابقة بالعملاء	4.26	0.83	الأخير
	المتوسط والانحراف المعياري للإلتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300)	4.40	.50	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

من الجدول (7) نجد أن قيمة المتوسط العام بلغت (4.40)، بانحراف معياري (0.50). مقارنة بالوسط الفرضي (3)، ومقارنة بمستويات الموافقة بمقياس ليكارت الخماسي فإن المتوسط العام يقع ضمن الفئة (4.20 – 5.00) والتي تعني مستوى موافقة مرتفعة جداً على أن المراجع الخارجي يلتزم بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية.

جدول رقم (8) التالي يوضح نتائج اختبار كاي تربيع للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية:

جدول (8): اختبار كاي تربيع لعبارات المحور الثاني (ISA 300)

الرقم	العبارات	قيمة كاي تربيع	درجات الحرية	قيمة كاي الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	التخطيط لعملية المراجعة	82	2	5.99	.000	وجود فروق
2	وضع الاستراتيجية العامة للمراجعة	87	2	5.99	.000	وجود فروق
3	تطوير خطة المراجعة	101	3	7.81	.000	وجود فروق
4	إشراك كل الأعضاء الرئيسيين بفريق الإرتباط في تخطيط المراجعة	23	2	5.99	.000	وجود فروق
5	الأنشطة المبدئية للإرتباط	47	2	5.99	.000	وجود فروق
6	أنشطة التخطيط	36	2	5.99	.000	وجود فروق
7	الإهتمام بمدى ملائمة المعرفة المكتسبة من الإرتباطات السابقة بالعملاء	77	3	7.81	.000	وجود فروق
8	توصيف طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المخططة لتقدير الخطر	38	2	5.99	.000	وجود فروق
9	الإتصال بالمراجع السابق التزاماً بالمتطلبات الأخلاقية	185	4	9.49	.000	وجود فروق
10	توثيق كل العمل خلال فترة التنفيذ	82	2	5.99	.000	وجود فروق
	المتوسط العام لقيمة كاي لجميع عبارات المحور	76	2	7	.000	وجود فروق

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط العام لقيمة كاي لجميع عبارات المحور بلغ (76) وهى أكبر من القيمة الجدولية (7)، ومستوى معنوية (0.000) عند استخدام مستوى دلالة (5%) ما يعني وجود دلالة الإحصائية، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جداً على العبارة بأن المراجع الخارجي يلتزم بالمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية.

اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الأولى

(إرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع تؤثر في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة)، يوضح الجدول رقم (9) نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيري الفرضية الأولى:

جدول (9): نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الأولى

المتغير المستقل	b	a	Adj R ²	R ²	R	Sig
(ISA 200)	1.47	7.6	.61	.62	.78	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول (9) الآتي:

1. قيمة معامل الارتباط بلغت ($R=78\%$) ما يؤشر لوجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغيرين.
2. قيمة معامل التحديد ($R^2 = 62\%$) أي أن الالتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) قد فسرت (62%) من التغيرات في المتغير التابع تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بأنها تعود إلى المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200).

3. تشير قيمة معامل الانحدار (b) إلى مقدار التغير في العلاقة بين المتغيرين ويعني ذلك انه كلما زاد الالتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى تغيير إيجابي في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بنسبة (67%) من الوحدة.

4. قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) تشير إلى أن نموذج الانحدار ذو دلالة معنوية ويؤكد ذلك أنها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وهو (5%). وبهذه النتائج نتوصل إلى أن للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع له دور إيجابي في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، ويتم قبول فرضية الدراسة الأولى.
إختبارالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الآتي:

(إرشادات المعيار الدولي للمراجعة ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية تؤثر في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، يوضح الجدول رقم (10) نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيري الفرضية الثانية:

جدول(10): نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثانية

المتغير المستقل	A	b	Adj R ²	R ²	R	Sig
(ISA 300)	2.41	7.4	.22	22.	.47	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2018 م.

يتضح من الجدول (10) الآتي:

1. قيمة معامل الارتباط بلغت (R=%47) ما يؤشر لوجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المتغيرين.

2. قيمة معامل التحديد ($R^2 = 22\%$) أي أن الإلتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) قد فسرت (22%) من التغيرات في المتغير التابع تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بأنها تعود إلى المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300).

3. تشير قيمة معامل الانحدار (b) إلى مقدار التغير في العلاقة بين المتغيرين ويعني ذلك انه كلما زاد الإلتزام بإرشادات المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى تغيير إيجابي في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بنسبة (47%) من الوحدة.

4. قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) تشير إلى أن نموذج الانحدار ذو دلالة معنوية ويؤكد ذلك أنها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وهو (5%).

وبهذه النتائج نتوصل إلى أن للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية له دور إيجابي في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، ويتم قبول فرضية الدراسة الثانية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

من خلال الإطار النظري والجانب الميداني توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. وجود ممارسات مهنية التي تتوافق مع المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200).
2. وجود ممارسات مهنية التي تتوافق مع المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300).
3. وجود دور إيجابي للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.
4. وجود دور إيجابي للمعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) في تقويم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

ثانياً: التوصيات

بناءً على نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة زيادة نسبة الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في الحاسوب حالياً؛ من ثلاثين بالمائة إلى نسبة أعلى وذلك لمقابلة ازدياد مستويات الحوسبة بالمؤسسات والشركات، وزيادة مستوى الخطر.
2. ضرورة تدريس مقررات الحاسوب الحديثة بمقررات المؤهلات المهنية والأكاديمية للمراجعين الخارجيين.
3. التوسع في استخدام الأنظمة والبرامج المحوسبة من قِبل المراجعين الخارجيين لمواكبة التطور المتسارع في بيئة الحوسبة والتلاعب المالي المحتمل، ولتخفيض التكاليف المادية وتكاليف الوقت.
4. ضرورة زيادة اهتمام المراجعين الخارجيين بالجوانب الفنية للعمل أسوةً باهتمامهم بالجوانب السلوكية.
5. ضرورة الوصول إلى جميع سجلات العملاء التي يطلبونها للحصول على أدلة الإثبات.
6. الإهتمام بتطوير خطة المراجعة لنتناسب مع بيئة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. الكتب:

- الإتحاد الدولي للمحاسبين، المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) التخطيط لمراجعة القوائم المالية، (الرياض: طبعة 2017 م).
- الإتحاد الدولي للمحاسبين، المعيار الدولي للمراجعة (ISA 300) التخطيط لمراجعة القوائم المالية، (الرياض: طبعة 2017).
- الإتحاد الدولي للمحاسبين، المعيار الدولي للمراجعة الخارجية رقم 401 المراجعة الخارجية في البيئة المحوسبة، (نيويورك: منشورات الإتحاد الدولي للمحاسبين، 1998م).
- البياتي، حسن، هلال عبود ، علاء عبد الرزاق محمد ، المدخل لنظم المعلومات الإدارية، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1992).
- الصحن، المصري، محمد فريد ، محمد سعيد ، إدارة الأعمال، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 1997 م).
- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع، (عمان: طبعة 2010م).
- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، المعايير الدولية للمراجعة ورقابة الجودة وعمليات التأكيد الأخرى والخدمات ذات العلاقة، (الرياض: 2017).
- الهيئة السعودية للمحاسبين ، المعيار الدولي للمراجعة (ISA 200) الأهداف العامة للمراجع المستقل والقيام بالمراجعة طبقاً لمعايير المراجعة، (الرياض: 2017).
- توماس، هنكي، وليم توماس، إميرسون هنكي، ترجمة أحمد حامد حجاج، كمال الدين الدهراوي، المراجعة بين النظرية التطبيق، (الرياض: دار المريخ للنشر، 1989م).

- جريوع، يوسف محمد ، مراجعة الحسابات المتقدمة وفقاً لمعايير المراجعة الدولية، (غزة: دن، 2002 م).

- جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، المعايير الدولية للمراجعة ورقابة الجودة وعمليات التأكيد الأخرى والخدمات ذات العلاقة، (عمان: طبعة 2010 م).

- حسين، أحمد حسين علي حسين، نظام المعلومات المحاسبي، (الإسكندرية: مكتبة الإشعاع، 1997).

- رملي، فياض حمزة، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، (الخرطوم: مطابع السودان للعملة، 2014 م).

- محمود، وآخرون ، منصور حامد ، وآخرون، أصول المحاسبة المالية في المشروع التجاري الفردي، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2017).

- نور، أحمد نور، مراجعة الحسابات من الناحيتين النظرية والعملية، (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1984 م).

2. الدوريات:

- البناء، بشير عبد العظيم ، تطوير أداء مراجع الحسابات الخارجي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات؛ ورقة بحثية، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التجارة، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الثالث، 2012 م). ص- 442 - 452.

- الحناوي، رأفت حسين ، الرؤية والتوحيد والتنميط في القياس المحاسبي وحاجة الدول النامية، للمعلومات المحاسبية، (أسيوط: جامعة أسيوط، كلية الدراسات التجارية، المجلة العلمية، العدد 10، 1985 م).

3. الرسائل العلمية:

- أحمد، محمد الإمام عبد الله، مسؤوليات المراجع الخارجي في التحقق من عدالة القوائم المالية وكشف الأخطاء والمخالفات ؛ دراسة ميدانية على عينة من مكاتب المراجعة في السودان، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، دكتوراه غير منشورة، 2016 م).
- الخير، بشير صالح محمد ، دور جودة المراجعة الخارجية في تحسين كفاءة المعلومات المحاسبية؛ دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة والشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2017 م).
- الفضل، محمد عبد القادر محمد ، أثر استخدام الحاسوب على كفاءة الرقابة الداخلية في الأنظمة المحاسبية المحوسبة، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، دكتوراه غير منشورة، 2009م)
- بسيوني، مصطفى حسن بسيوني، إطار ونطاق مسئولية مراجع الحسابات في ظل معايير المراجعة الدولية، (الخرطوم : جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013 م)، ص 21
- جبريل، محمود أحمد، دور معايير المحاسبة الدولية في ضبط الممارسات المحاسبية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2013 م).
- درار، عثمان درار عثمان ، أهمية تقويم النظام المحاسبي للمنظمات غير الربحية؛ دراسة ميدانية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010)

- علي، الصادق محمد آدم ، أثر التقنية على نظم المعلومات المحاسبية؛ دراسة ميدانية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011 م).

- علي ، محمد ، عوض حاج وعوض الكريم ، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، (الخرطوم: جامعة النيلين، د.ت).
المراجع باللغة الإنجليزية

Books:

- International Federation of Accountants, **International Standard on Auditing (ISA) 200, Objective and General Principles Governing an Audit of Financial Statements**, (New York: Ifac Publications, 2017).
- International Federation of Accountants, **International Standards On Auditing And Quality Control**, (New York: Ifac Publications, 2017).
- International Federation of Accountants, **International Standard on Auditing (ISA) 200, Objective and General Principles Governing an Audit of Financial Statements**, (New York: Ifac Publications, 2016).
- International Federation of Accountants, **International Standard on Auditing (ISA 300) Planning an Audit of Financial Statements**, (New York: Ifac Publications, 2017).
- International Federation of Accountants, **International Standards On Auditing And Quality Control**, (New York: Ifac Publications, 2015).
- International Federation of Accountants, **International Standard on Auditing (ISA 300) Planning an Audit of Financial Statements**, (New York: Ifac Publications, 2012)
- Mancini et al, **Accounting Information Systems for Decision Making**, (Berlin: Springer-Verlag, 2013).

- Moscovice, Stephen Moscovice, and others, **Core Concepts of Accounting Information Systems**, (New York: John Wiley & Sons, Inc, Eight Edition, 2003).

Periodicals:

- Claudiu and others, **Integrated Approach Model of Risk, Control and Auditing of Accounting, Information Systems**, (no city: Journal of Informatica Economica, No Four, 2013),
- Mah'd al-jabali , Rami zeyad tawfeq, **The Relationship between the Information Systems of Accounting, Auditing, And How to Provide Reliable Information to Characterize the Service Auditor**, (Global Journal of Commerce & Management Perspective.,Vol.3 (2):95-101 (March–April,2014) ISSN: 2319 – 728.

**قياس الكفايات اللغوية للطلاب الأجانب بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا
(السودان)**

(تجارب متطورة ومتجددة)

Measuring the linguistic competencies of international students at
the University of Medical Sciences and Technology (Sudan)
(Advanced and renewable experiments)

د. نهلة إبراهيم الجاك إبراهيم

جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا

Abstract:

The demanding of the foreign Students for learning Arabic language as second language. So, a necessity of investigating the possibility those students under varied levels through tests that determine levels of students who wish for learning Arabic language arise specially there is lack of Arabic as second language level tests and shortage of their content in light of international standards of linguistic competence. The lack of previous studies on this field dealing with building tests basing on referential standards of linguistic competence. Accordingly, an urgent need for unifying Arabic language learning level test emerged.

The importance of this paper rises from that it investigates how to establish standard tests that determine levels of students wishing for learning Arabic language. The study attempts vigorously to establish a good regulated test as referential united test in allover Sudan. The study also tries to propose suggestions on designing linguistic tests.

The study issue is limited to standard test.

The research concluded the following findings: results of the research clearly show the students' competence/incompetence in Arabic language skills, and accurately describe students' linguistic competences through the test that gradates from simple linguistic performance to complex linguistic performance. The test also determines students' levels from beginner level to advanced level. The test also determines the weak and strong points of each student, measures thinking skills of students and the four linguistic skills listening, speaking, reading and writing. The test also the elements relating to language learning such as culture, social and cognitive communication.

Terms of the study: linguistic competence, levels, classification, assessment, standards, level determination test

مستخلص:

بتوافد أعداد الطلاب الأجانب على السودان، وازدياد الطلب على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية؛ كان لابد من البحث حول إمكانية استيعاب أولئك الطلاب، ضمن مستويات متفاوتة، عن طريق اختبارات تحدد مستويات الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية، خاصةً مع ندرة اختبارات تحديد المستوى في اللغة العربية كلغة ثانية، وقصور محتواها في ضوء معايير الكفاية اللغوية العالمية، وعدم وجود دراسات كثيرة في هذا المجال تتناول بناء الاختبارات على أسس المعايير المرجعية للكفاية اللغوية، لذلك جاءت الحاجة الماسة إلى توحيد اختبار تحديد مستويات تعليم اللغة العربية.

تتبع أهمية هذه الورقة كونها تبحث حول وضع اختبارات معيارية تحدد مستويات الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية، وتُظهر أهمية بالغة في السعي الحثيث للوصول لاختبار مقنن وجيد يمكن وضعه كمرجع لاختبار موحد في السودان، كما يقدم مقترحات حول تصميم الاختبارات اللغوية.

تقتصر حدود البحث الموضوعية في حدود الاختبارات المعيارية.

توصل البحث إلى النتائج التالية : توضح نتائج البحث بجلاء تمكن الطلاب من مهارات اللغة العربية أو عدمه، وتصف مهارات الطلاب اللغوية وصفاً دقيقاً، ومن خلال الاختبار الذي يتدرج من الأداء اللغوي من البسيط إلى الأداء اللغوي المعقد، كما يحدد الاختبار مستويات الطلاب من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدم، ويحدد الاختبار مكانم الضعف والقوة لدى كل دارس على حدا كما أنه يقيس مهارات التفكير لدى الطلاب، ويقيس أيضا المهارات اللغوية الاربعة :استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة، كما يقيس الاختبار العناصر المرتبطة بتعليم اللغة، كالثقافة ، والتواصل الاجتماعي، والمعرفي.

مقدمة :

تحظى اللغة العربية باهتمام كبير وعناية خاصة في السودان من قبل القائمين على أمرها من مسئولين، وأساتذة، ومهتمين، حيث تركز الجهود لتطوير أساليب تعليم اللغة العربية وتقويم وتقييم مهاراتها لدى متعلميها الأجانب .

تتوافد على السودان أعداد كبيرة من الطلاب الأجانب الراغبين في تعلم اللغة العربية، إذ أن السودان قد خطى خطوات متقدمة وسريعة في جانب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بدأت أولى هذه الخطوات بإنشاء أول مركز متخصص في تعليم اللغة العربية للأجانب ، يتبع هذا المركز للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) في العام 1974 م (زايد:2008:2)، وقد كان وقتها الجهة الوحيدة التي تقدم برنامجاً متكاملًا في تعليم اللغة العربية للأجانب في المحيط الدولي، وقد أدى هذا المركز دوراً فعالاً في خدمة اللغة العربية وخدمة متعلميها على المستويين الإقليمي والدولي ، وبخاصة بعد تطور هذا المركز إلى معهد لتعليم اللغة العربية .

ويمكننا القول بأننا في السودان أصبحنا أمام طلب ملح لاستيعاب هذه الأعداد الهائلة من الطلاب الوافدين لتعلم اللغة العربية ، فكان لابد من وضع مقياس محدد لتقسيم هؤلاء الطلاب ضمن مستويات تعليمية محددة، بذلك دعت الحاجة لوضع اختبارات لتحديد مستويات مهارات الطلاب الذين هم بصدد دراسة اللغة العربية في المعاهد والمراكز والجامعات السودانية .

اعتمدت الجامعات السودانية ومعاهد تعليم اللغة العربية في وضع اختبارات تحديد المستوى للطلاب الأجانب ، على ما هو وارد في اختبارات اللغات الأخرى مثل اختبارات التوفل والأيتلس التي تعد من أفضل الاختبارات لتحديد مستويات المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغات .(بشير:12:2013).

على هذا المنوال سارت خطى كثير من الخبراء والعلماء العرب في مجال الاختبارات المعيارية في قياس مهارات ومستويات اللغة - وسعيًا وراء دعم مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، وفتح آفاق أرحب للأجانب للولوج من خلاله إلى هذا الباب لتعلم العربية وأتقانها، جاءت تجربة جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا في وضع اختبار لتحديد مستويات مهارات الطلاب الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية بالجامعة .

مشكلة البحث :

بإزدياد توافد الطلاب الأجانب على السودان، وبتنامي الطلب على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية؛ ظهرت مشكلة هذا البحث، التي تبحث حول إمكانية استيعاب أولئك الطلاب، ضمن مستويات متفاوتة، عن طريق اختبارات تحدد مستويات الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية، فقد ظهرت المشكلة بجلاء في ندرة اختبارات تحديد المستوى في اللغة العربية كلغة ثانية، وقصور محتواها في ضوء معايير الكفاية اللغوية العالمية، وعدم وجود دراسات كثيرة في هذا المجال، تتناول بناء الاختبارات على أسس المعايير المرجعية للكفاية اللغوية، فكانت الحاجة الماسة إلى توحيد اختبار تحديد مستويات تعليم

اللغة العربية ضمن المستويات التالية: (المبتدئ - المتوسط - المتقدم)، وللوصول لحل هذه المشكلة لابد لنا من الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن قياس الكفايات اللغوية للطلاب الأجانب الراغبين في تعلم اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس كان لزاما علينا الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

✓ ما هي الإجراءات ، والترتيبات اللازمة التي يجب إتخاذها لتحديد مستوى الطلاب الأجانب وتقسيمهم إلى مستويات لغوية ؟

✓ ما المعايير التي يجب توفرها لبناء اختبارات تحديد الكفاية اللغوية في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

✓ ما طبيعة الاختبار المقترح لتحديد الكفاية اللغوية في هذا البحث، ومدى قدرته على في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستويات تعليم اللغة؟

أهمية البحث :

. تبرز أهمية هذا البحث كونه يبحث حول إمكانية استيعاب الطلاب الأجانب الراغبين في تعلم اللغة العربية بمستوياتهم المتفاوتة والمختلفة وذلك عن طريق وضع اختبارات معيارية تحدد مستويات الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية .

- كما تبرز أهمية البحث من كونه يعكس تجربة جامعة العلوم الطبية في الاختبارات المعيارية ، التي وضعت خصيصا لتحديد مستويات الطلاب الأجانب للوصول لاختبار مقنن وجيد يمكن وضعه كمرجع لاختبار موحد في السودان .

- وتبرز أهمية هذا البحث كونه يدعو لتوحيد اختبار تحديد المستوى للغة العربية في السودان .

- تبرز أهمية هذا البحث كونه يقدم مقترحات حول تصميم الاختبارات اللغوية.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الموضوعية في حدود الاختبارات المعيارية وقدرتها على قياس مهارات اللغة لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

○ الكفاية اللغوية:

هي القدرة على إتقان مهارة معينة من مهارات اللغة، ومدى إجادة متعلم اللغة لمهارات اللغة الاربعة : القراءة و الكتابة و التحدث و فهم المسموع.

○ المستويات:

وهي عبارة عن مراحل أو درجات للقياس موحدة وضعت خصيصا لتفسير الأداء، وهي تمثل الهدف أو الغرض المراد تحقيقه .

○ التصنيف :

نقصد به تقسيم الطلاب الأجانب بعد الاختبار إلى مستويات لغوية: (المبتدئ - المتوسط - المتقدم) لتقديم المنهج المخصص لكل مستوى .

○ التقويم :

عبارة عن أداة تقوم بتجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ثم تستخدم هذه البيانات في اصدار حكم أو اتخاذ قرار محدد.

○ المعايير:

يقصد بها مجموعة من المقاييس والقواعد والضوابط المتفق عليها ، وتعرف أيضا بأنها المواصفات والقواعد والمركزات التي يجب أن يشتمل عليها الاختبار .

○ اختبارات تحديد المستوى:

هي اختبارات وضعت في الأساس لتحديد مستوى الطلاب اللغوي ، حتى يسهل تقسيمهم لمجموعات.

○ الدراسات السابقة :

✓ دراسة رشدي طعيمه (1978) : استخدام اختبارات التتمة لقياس كفاءة دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في بعض الجامعات الأمريكية، تهدف هذه الدراسة إلى قياس كفاءة الطلاب في اللغة العربية من الناطقين بغيرها باستخدام أسلوب التتمة والمقارنة بين اختبار التتمة واختبار الاستعداد اللغوي عند الطلاب.

قام الباحث في هذه الدراسة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من الدارسين تتكون من ثلاثين طالبا، وقد شملت الأدوات عددا من الاختبارات وأدوات البحث، مثل اختبار التتمة واختبار الاستعداد اللغوي واختبار متشغان للإجادة اللغوية.

و من أهم نتائج هذا البحث :

- قياس القدرات اللغوية، مثل: فهم النص ككل، وفهم أجزائه، والقدرة على الاستنتاج وتكوين التراكيب، ومعرفة قواعد النحو، وربط المعلومات ببعضها .
- تحديد مستوى السهولة والصعوبة للمواد التعليمية بالنسبة للغة العربية.
- معرفة الرصيد اللغوي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.

✓ دراسة نادية مصطفى العساف (2013) : أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، تهدف الدراسة إلى تحديد الأطر العامة التي يتم من خلالها الوصول إلى معرفة كيفية وضع الاختبارات على قدر عال من التطور ، توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- إن إعداد الاختبار يستدعي التمسك بأهداف المادة وبالتالي تحديد نوعية الأسئلة التي تناسب المادة.

- إن اتباع نظام وأسس في تصميم الاختبار يجعله أكثر مصداقية.

✓ دراسة كارول (1980) : اختبارات الأداء التواصلية، تهدف هذه الدراسة إلى وضع مبادئ وتقنيات عامة لتحديد الاحتياجات الاتصالية لمتعلم اللغة، ولتقويم أدائه اللغوي

تبعاً لتلك الاحتياجات، ولتحقيق ذلك وضع البحث اقتراحات لتصميم وتطوير الاختبارات التواصلية وإجراءاتها.

✓ دراسة حسان العمري (1997): تقويم الاختبارات اللغوية المدرسية في ضوء تطوير الاختبارات، تخطيطها، وإخراجها، تطبيقها، تصحيحها.

✓ تقدم الدراسة تقويماً شاملاً لعملية إعداد الاختبارات، وتشخيص نقاط القوة والضعف فيها.

دراسة محمد عبدالرؤف الشيخ (1988): بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية. تهدف هذه الدراسة إلى بناء اختبار للكفاية في اللغة العربية على غرار اختبارات (Tofel) في اللغة الإنجليزية. قامت الدراسة بعمل اختبار ثم عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم حساب ثبات وصدق المفردات واتساقها الداخلي وارتباطها بالمقياس الكلي، ثم حساب صعوبة المقياس ومعاييره، ثم قام الباحث بإعداد النسخة النهائية من الاختبار، وتطبيقها على عينة من الطلاب الأجانب بعد انتهائهم من دراسة اللغة العربية كلغة أجنبية في المستوى المتقدم (عيسى:26:2013).

مفهوم الاختبارات :

يعرف العلماء والخبراء الاختبار بعدة تعريفات منها :

- الاختبارات وسيلة من الوسائل التي تستخدم في قياس وتقويم وتقييم قدرات الطلاب ومعرفة مستوياتهم، وتعد من أهم الطرق التي تساعد في معرفة تحقق الأهداف السلوكية، أو النتائج التعليمية المرجوة، وقياس مقدرة المعلم على أدائه وتوصيل المعلومات المطلوبة للطلاب، كما تساعد رفع مستويات الطلاب، وتصنيفهم، ومعرفة الفروق الفردية بينهم (آلاء:75:2016).

- كما تعرف الاختبارات بأنها : من أهم أدوات القياس والتقويم لتحصيل مستويات الطلاب، وتعد واحدة من وسائل التقويم المتنوعة، وهي وسيلة رئيسة تعمل على قياس

مستوى تحصيل الطلاب ومدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له ، والكشف عن مواطن القوة والضعف في ذلك. كما يقيس مدى التقدم الذي أحرزته العملية التعليمية وعلى ضوءه يعمل على تطوير العملية التربوية وتحسينها (عيسى:132:2013).

○ أهداف الاختبارات :

- تهدف الاختبارات إلى تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب.
- وتهدف إلى قياس المستويات العلمية والمهارية لدى الطلاب.
- كما تهدف إلى معرفة الفروقات الفردية بين الطلاب.
- نقل الطلاب من مرحلة إلى مرحلة أعلى مستوى.
- التنبؤ بأداء الطلاب من قبل المعلمين.
- تحليل المادة العلمية ومعرفة مدى كفايتها.

○ خصائص الاختبار الجيد :

هناك خصائص لا بد من توفرها في الاختبار ليصبح اختباراً جيداً ، به نستطيع أن نقيس المستويات والمهارات المراد قياسها ، ومن هذه الخصائص :

- أولاً الثبات : ونقصد بالثبات خلو الاختبار من الأخطاء التي تعيق عملية القياس.
- ثانياً الموضوعية : ونعني بها إلا يكون الاختبار ذاتياً ، يدخل فيه رأي المصحح وحكمه الشخصي.

ثالثاً الصدق : ونقصد به اتخاذ المعلم أسلوباً ملائماً للتقويم ، يقيس من خلاله أهداف التقويم المحددة مسبقاً.

- رابعاً سهولة التطبيق.

- خامساً التمييز.

○ خطوات وضع الاختبار الجيد :

- تحديد أهداف الاختبار.
- إعداد مادة الاختبار.
- صياغة التعليمات والإرشادات للأسئلة.
- وضع الأسئلة.
- تحكيم الاختبار.
- تعديل وتطوير الاختبار.
- وضع معيار للاختبار.
- تطبيق الاختبار على الفئة المطلوبة .(صلاح الدين:133:2000).

○ شروط لابد أن تنطبق على اختبارات الكفاية اللغوية :

- بالإضافة للمواصفات والشروط التي ذكرناها آنفاً فإنه تمت شروط لابد أن تتوفر في اختبار الكفاية اللغوية وتعتمد بصورة أساسية على :
- اختبارات الأصوات.
 - اختبارات المفردات.
 - اختبارات التراكيب.

تجربة جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا (UMST)

نظراً للأقبال المتزايد على تعلم العربية في السودان وازدياد الطلب على دراسة اللغة العربية بالجامعات السودانية، دعت الحاجة إلى اختبارات معيارية جيدة لقياس مهارات الطلاب الذين هم بصدد تعلم اللغة العربية في السودان، وبسبب الفراغ الذي تعاني منه ميادين تعليم اللغة العربية للأجانب، من عدم وجود اختبارات بمعايير موحدة وثابتة ، توجب علينا كأستاذة وخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، أن نسد هذا العجز وأن نفتح آفاقاً لاختبارات عالية المستوى، جيدة المحتوى، قادرة على

قياس مهارات اللغة العربية الأربعة لدى الطلاب، لهذا كله كان لا بد لنا من وضع اختبار معياري يقيس المهارات اللغوية لدى الراغبين في تعلم العربية من الأجانب وفق معايير عالمية دقيقة ومحكمة لقياس الكفايات اللغوية للطلاب.

اختبار الكفاية اللغوية بجامعة العلوم الطبية :

جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا (UMST) هي جامعة خاصة أنشئت في العام 1996 م وهي تعرف بجامعة مأمون حميدة نسبة لمؤسسها وزير الصحة بولاية الخرطوم البروفيسور/ مأمون حميدة، وتتخذ مقرها بالخرطوم وسط العاصمة المثلثة (موقع الجامعة:2017).

وتعتبر جامعة العلوم الطبية من أميز الجامعات في السودان حيث يتوافد للدراسة فيها أعداد كبيرة من جميع أنحاء العالم، وذلك لما فيها من تخصصات مختلفة، ومناهج تعليمية عالية الجودة، ولمواكبتها للتطورات العلمية التي تجتاح العالم بأكمله ، وتخضع الجامعة بطبيعة الحال لتوجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان والتي تفرض على الجامعات تدريس اللغة العربية في كل المساقات، فبذلك يدرس الأجنبي الوافد إلى السودان اللغة العربية كمادة أساسية من مطلوبات الجامعة.

جاءت تجربة جامعة العلوم الطبية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من توافد الأجانب عليها، فكان لابد من إنشاء قسم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث قمنا بوضع اختبارات معيارية كان شأنها قياس كفايات الطلاب اللغوية، حتى نستطيع تقسيمهم مبدئياً لمجموعات بمستويات مختلفة، وظلت هذه الاختبارات خاضعة للتعديل والتطوير المستمرين، حتى وصلنا إلى اختبار مميز كونه يعتمد على فهم عميق لأنظمة اللغة، خاصة في جانبي القياس والتقويم .

وما يميز هذا الاختبار شموليته التي تقيس كل الجوانب المراد قياسها كما أنه يراعي مقتضيات التقويم الخاصة باللغة العربية، هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات اللغة العربية الأربعة حيث يقيس مهارة الاستماع، والقراءة، والكتابة، والكلام، بالإضافة إلى قياس الجوانب اللغوية الأخرى كالقواعد النحوية، والصرفية، والدلالية، والمعجمية.

وقد راعت اللجنة التي قامت بوضع هذا الاختبار، الجانب النفسي للطلاب، حيث وضعت الأسئلة بعد أن قمنا ببناء أواصر تواصلية بين الطالب والمعلم، حتى يتعرف المعلم على نفسية الطلاب، ومدى استجابتهم للدخول للاختبار، ثم بعد ذلك وضعت الأسئلة التي جاءت متنوعة بين أسئلة موضوعية وأسئلة اختيار من متعدد، وأسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة كتابية وأسئلة التعبير الشفوي الذي اعتمدناه أساساً في هذا الاختبار، كما توجد أسئلة شفوية تهتم بقياس المهارات التفكيرية والتي من دورها قياس المهارات الشخصية للطلاب وطريقة تفكيره، ومعرفة مستواه الفكري.

أمثلة على الاختبار بمكوناته المختلفة

فيما يلي عينة من أسئلة لما تضمنه اختبار اللغة العربية لتحديد مستوى الطلاب لغير الناطقين بالعربية بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا

المهارات	الدرجة	الزمن
أولاً : التعبير الشفوي	10 درجات	5 دقائق
ثانياً : التعبير الكتابي	20 درجة	10 دقائق
ثالثاً : فهم المسموع	20 درجة	20 دقيقة
رابعاً : فهم المقروء	20 درجة	20 دقيقة
خامساً : المفردات	10 درجات	15 دقيقة
سادساً النحو	10 درجات	10 دقائق
سابعاً : الإملاء	10 درجات	10 دقائق
المجموع	100 درجة	ساعة ونصف

المصدر: إعداد الباحث

أولاً : التعبير :

(1) التعبير الشفوي (10 درجات)

○ تكلم في خمس دقائق عن :

- اسمك ، عمرك ، أسرتك ، جنسيتك.

- أين تسكن ؟

- ما هي هوايتك ؟

- لماذا جئت للسودان؟

- لماذا تتعلم اللغة العربية ؟

○ ماذا في هذه الصورة ؟

(نضع للطالب صور يقوم بوصفها)

(2) التعبير الكتابي (20 درجة)

اكتب (150) كلمة في واحدة من الموضوعات التالية :

- أسرتي.

- أهمية اللغة العربية ومكانتها.

- التطور التقني والتكنولوجي في العالم .

○ رتب الجمل التالية لتكوين فقرة تامة :

1. اشترى أحمد الدواء من الصيدلية، ثم رجع إلى منزله

2. فحص الطبيب أحمد، ثم أعطاه ورقة لفحص العينات .

3. شعر أحمد بألم شديد في بطنه.

4. فذهب إلى المستشفى، وقابل الطبيب .

5. ثم كتب الطبيب اسم الدواء على الورقة

6. ذهب أحمد لاختصاصي المختبر لأخذ العينة .

7. تسلم أحمد نتيجة الفحص ، ورجع إلى الطبيب .

الترتيب :

1.

2.

3.

في هذا الجزء نقوم بتقديم أسئلة شفاهية للمتعلم، يتم من خلالها الكشف عن مستوى تعبير الطالب على المستوى الشفهي ، وتقديم أسئلة ليعبر الطالب في إجابتها كتابيا، لقياس مستوى التعبير الكتابي، وبناء عليها يتم تحديد المستوى اللغوي، الذي ينتمي إليه المتعلم في مهارة الكلام، والتعبير الشفهي، والتعبير الكتابي، وتكون هذه الأسئلة على النحو التالي :

○ نقوم بعمل مقابلة شخصية مع المتعلم تتضمن أسئلة عن: (اسمه، عمره، أسرته، مكان سكنه، هواياته).

○ نعرض على المتعلم بعض الصور ليتعرف عليها، ويصفها بلغته الخاصة مثل:

○ (صور مدن، صور سيارات، صور خضار وفواكه).

○ نسأل المتعلم بعض الأسئلة حتى نعرف درجة إتقانه لحروف اللغة نطقاً وقراءةً.

○ نكلف الطالب بالتعبير عن موقف معين، أو موقف حدث له، ونستمع إليه فمن خلال الاستماع نستطيع تحديد مستوى مهارة التعبير لديه.

○ نطلب من الطالب تكوين كلمات من أحرف مبعثرة، وذلك حتى نعرف قدرته على مهارة التركيب.

○ نطلب من الطالب ترتيب بعض الجمل القصيرة لتكوين فقرة كاملة .

ثانياً : فهم المسموع :

استمع للنص التالي ثم أجب عن الأسئلة التالية :

النص (1) :

اسمي أمان، أنا من الهند، أنا طالب جديد، أدرس بجامعة الخرطوم، أدرس اللغة العربية والثقافة الإسلامية، فاللغة والثقافة الإسلامية لا ينفكان عن بعضهما. السودان بلد واسع وجميل، والناس فيه طيبون وكرماء، توجد في السودان كثير من المناطق السياحية والأثرية، أجمل ما يميز السودان نيله الممتد من الجنوب إلى الشمال بالإضافة إلى جوه الإستوائى الذي يجعل الجو بين حار وممطر أحياناً .

يستمتع الطالب للنص مرتين، بعدها يجيب عن الأسئلة التالية :

- ما جنسية أمان ؟
- ماذا يعمل أمان ؟
- ماذا يدرس أمان بالجامعة ؟
- ماذا قال أمان عن الجو في السودان ؟

ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة :

- أمان طالب :

(1) جديد (2) قديم

(3) ذكي (4) طويل

- يدرس أمان بجامعة :

(1) الخرطوم (2) السودان

(3) النيلين (4) العلوم الطبية

- ما يميز السودان :

(1) تساقط الثلوج (2) ضيق مساحته

(3) نيله الممتد من الجنوب إلى الشمال (4) كثرة الغيوم

- الجو في السودان :

(1) معتدل (2) بارد جداً

(3) حار وممطر (4) كل ما ذكر خطأ

- لخص ما فهمته من القصة في ثلاثة أسطر :

.....
.....
.....

استمع للنص التالي ثم أجب عن الأسئلة التالية :

النص (2) :

الطموح مصيدة

ذهب صديقان ليصطادا الأسماك، فاصطادا أحدهما سمكة كبيرة، فوضعها في حقيبتها، ونهض لينصرف، فسأله الآخر: إلي أين تذهب؟! فأجابه الصديق: إلى البيت، فقد اصطدت سمكة كبيرة جداً تكفيني، فردّ الرجل: انتظر لتصطاد المزيد من الأسماك الكبيرة مثلي، فسأله صديقه: ولماذا أفعل ذلك؟ فردّ الرجل: عندما تصطاد أكثر من سمكة يمكنك أن تبيعها، فسأله صديقه: ولماذا أفعل هذا؟ قال له: كي تحصل على المزيد من المال، فسأله صديقه: ولماذا أفعل ذلك؟ فردّ الرجل: يمكنك أن تدّخره وتزيد من رصيدك في البنك، فسأله: ولماذا أفعل ذلك؟ فردّ الرجل: لكي تصبح ثرياً، فسأله الصديق: وماذا سأفعل بالثراء؟ فردّ الرجل: تستطيع في يوم من الأيام عندما تكبر أن

تستمتع بوقتك مع أولادك وزوجتك، فقال له الصديق العاقل: هذا هو بالضبط ما أفعله الآن، ولا أريد تأجيله حتى أكبر، ويضيع العمر! (الإنترنت / موضوع).

السؤال الأول :

ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة :

- إلى أين ذهب الصديقان :

1. السوق .

2. الجامعة .

3. المطعم .

4. الصيد .

- أين وضع الصديق السمكة التي اصطادها :

1. في الطاولة .

2. في القفص .

3. في الحقيبة .

4. في يده .

- كلمة (ثري) تعني :

1. غني .

2. مسكين .

3. سارق .

4. فقير .

- ضد كلمة (عاقل) :

1. ذكي .

2. غبي .

3. جاهل .

4. عالم .

- لماذا اصطاد الصديق سمكة واحدة وذهب ؟

1. لأنه لا يحب السمك .

2. لأن البحر ليس فيه سمك .

3. لأن البحر عميق .

4. لأن الرجل قنوع .

• والغرض من الأسئلة أعلاها :

✓ معرفة مدى فهم الطالب للمواضيع والحوارات البسيطة التي تتصل بالمحادثات

اليومية ، إضافة إلى فهم القصص والتعبيرات التي ترد فيها.

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على المشاركة في المحادثات الاجتماعية اليومية .

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على الاستماع إلى المحادثات القصيرة وفهمها والاستجابة

لها.

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على الاتصال في عدد من السياقات المتصلة بالحياة

اليومية .

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على معرفة مترادفات الكلمات .

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على أضداد الكلمات .

✓ تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب إن وجدت، وذلك من خلال التركيز على

الحركات القصيرة والطويلة .

✓ معرفة قدرة الطالب على الاستنتاج بالاستماع إلى المحادثات الرسمية وغير الرسمية.

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على فهم الآراء والاتجاهات وإجراء المكالمات الهاتفية.

رابعاً : فهم المقروء :

اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التالية :

.....

ترتقي الشعوب وتتطور بالعلم والمعرفة ، فالعلم نور والجهل ظلام ، والعلم هو المعين الذي لا ينضب ، وهو المنهل الذي ترتوي منه البشرية فيعلو شأنها وتتطور .
ويعتبر المعلم القائد لهذا الركب إلى طريق العلم والمعرفة ، وهو المنارة الحقيقية التي تأخذ بيد أولادنا لمستقبل أفضل . فالمعلم شمعة تحترق لتضيء سبل الحياة للآخرين ، يقول الشاعر :

قم للمعلم وفيه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

فمهنة المعلم هي مهنة الرسل والأنبياء ، فهم الذين علموا الأمم معرفة الله ، وطرق عبادته ، لذلك يستحق منا المعلم كل التقدير ، والإجلال والاحترام ، فهو صاحب أشرف مهنة .

اقرأ النص السابق ثم أكمل الجمل التالية :

- ترتقي الشعوب وتتطور ب..... و المعرفة .
- المعلم هو الذي ترتوي منه البشرية .
- المعلم تخترق لتضيء للآخرين .

أذكر معنى المفردات التالية :

الكلمة	المعنى
المناداة	
الركب	
المعرفة	
سبل	

هات الأضداد للكلمات التالية :

الكلمة	ضدها
ظلام	
تضيئ	
العلم	
التقدم	

هات المرادفات للكلمات التالية :

- تتطور
- ترتوي
- ترتقي
- القائد

هات عنوانا مناسباً للنص السابق ؟

.....

اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التالية :

تلوث البيئة

يُقصد بتلوث البيئة (إدخال موادّ صلبة، أو غازيّة، أو سائلة، أو أيّ شكل من أشكال الطاقة، مثل الحرارة، أو الصّوت، أو النّشاط الإشعاعي إلى البيئة، ممّا يجعلها غير آمنة للعيش فيها؛ لتجاوزها النّسب التي يُمكن للبيئة استيعابها، أو تحليلها، أو تحويلها إلى موادّ غير مُؤذية)، وقد تكون هذه الملوثات موادّ ضارّة، أو موادّ طبيعيّة. يُعدّ تلوث البيئة من التّحديات الخطيرة التي تواجه العالم اليوم، والتي تستدعي تضافر الجهود للحدّ من آثاره السّليبيّة، ليس على البشر وحدهم، بل على جميع الكائنات الحيّة التي تُشارك البشّر كوكب الأرض. من أبرز أنواع التلّوث البيئيّ :

تلوث الهواء: حيث يتلوّث الهواء عندما يختلط بموادّ ضارّة، مثل أوّل أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكاسيد النيتروجين، والأوزون، والرّصاص، وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطّبيعيّة، مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشريّة التي تُنتج موادّ ملوّثة للبيئة، مثل: الدّخان النّاتج عن حرق الوقود الأحفوري، وعوادم السيّارات. **تلوث الماء:** يُقصد بتلوث الماء وصول بعض الموادّ الضّارة إلى المسطحات المائيّة، بما في ذلك الأنهار، والمحيطات، والبحيرات، والجداول، والمياه الجوفيّة، ممّا يغيّر من خصائصها، فيصبح من الصعب استخدام الماء بطريقة آمنة، كما يؤثّر على وظائف الماء في النّظم البيئيّة المختلفة، ومن الأمثلة على الموادّ التي تلوث المسطحات المائيّة: الكائنات الحيّة الدّقيقة المُسبّبة للأمراض، والموادّ المُشعّة، والنّفايات العضويّة القابلة للتفتيت، والموادّ الكيميائيّة السّامة، والنّفط، وغيرها من الموادّ. **التلوث الضّوضائيّ أو الضّجيج:** يُقصد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثّر على صحة الإنسان ونوعية البيئة، وتُقاس شدة الضّوضاء بوحدة الديسيبل. يرتبط التلوث الضّوضائيّ بالنّطور الصّناعي، وأنشطة البناء، ووسائل النّقل، مثل: الطّائرات،

والقطارات، وغيرها. **تلوث التربة:** تتلوث التربة نتيجة اختلاطها بمواد كيميائية، أو مواد ضارة، ويحدث التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة للأنشطة البشرية، مثل: الأنشطة الصناعية، والعمليات الزراعية، وإلقاء النفايات على الأرض، وتسرب النفط أثناء تخزينه أو نقله، كما أن التربة تتلوث عندما تختلط بالمطر الحمضي. **التلوث الحراري:** هو التغير المفاجئ على درجة حرارة المسطحات المائية لأسباب طبيعية، مثل انفجار البراكين، أو نتيجة للأنشطة البشرية، وقد يكون التغير ارتفاعاً أو انخفاضاً في درجة الحرارة. ينتج التلوث الحراري عن استخدام المياه لتبريد محطات توليد الكهرباء، والمصانع، وعودة المياه بعد أن تصبح ساخنة إلى مصادرها، أو نتيجة جريان الماء على الأسطح المعبدة الساخنة صيفاً، مثل مواقف السيارات والطرق، فيكتسب حرارة ويدخل في شبكات الصرف الصحي والمسطحات المائية؛ فيرفع حرارتها، كما يمكن أن ينتج التلوث الحراري عن تآكل التربة، مما يجعل المسطحات المائية أكثر عرضة لأشعة الشمس. ويؤثر التلوث الحراري على الحياة البحرية، والأنظمة البيئية المختلفة. **التلوث الضوئي:** يحدث التلوث الضوئي نتيجة الاستخدام المفرط للأضواء الصناعية ليلاً، مما يؤثر على صحة البشر والحياة البرية، ويزيد استهلاك الطاقة، ويعرقل البحوث الفلكية. **التلوث الإشعاعي:** ينتج عن تسرب المواد المشعة من محطات الطاقة النووية إلى الهواء، أو الماء، أو التراب؛ نتيجة النشاط البشري، مثل عمليات تعدين اليورانيوم، كما ينتج عن التخلص من النفايات النووية بطرق غير سليمة، أو استخدام الأسلحة النووية، ومن أهم المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث الإشعاعي زيادة معدل الإصابة بمرض السرطان.

أضرار التلوث البيئي

انتشار الأمراض: يُسبب تلوث الهواء العديد من الأمراض للبشر، منها أمراض الجهاز التنفسي كالربو، والحساسية، وقد يُسبب أمراض القلب، والأوعية الدموية، والسرطان، وقد

ينتج عن التلوث أمراض أخرى أكثر ندرة، مثل: الاضطرابات الهرمونية، والتهاب الكبد، والتيفوئيد، والإسهال، ويمكن تقدير تأثير التلوث بكافة أشكاله على صحة الإنسان إذا عُرِفَ أنَّ تلوث الهواء وحده يُسبِّب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، وذلك حسب تقرير نُشرته مجلة رسائل البحوث البيئية. **موت الكائنات الحية:** يُسبِّب تلوث البيئة موت الكائنات الحية. **تدمير الأشجار نتيجة المطر الحمضي:** يُضاف إلى المطر الحمضي تراكم الأوزون في طبقات الجو السفلى، وهذا يوقف الأشجار عن التنفّس. **ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي:** وذلك بسبب امتصاص بعض الغازات، مثل ثاني أكسيد الكربون، أو ثاني أكسيد الكبريت للأشعة تحت الحمراء، وحبسها في الغلاف الجوي للأرض، وتُسمّى هذه الظاهرة بتأثير البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري.

حلول للحد من التلوث البيئي :

استبدال الوقود الأحفوري الذي يُسبِّب تلوث الهواء بمصادر الطاقة البديلة، مثل: طاقة الرياح، والطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية، وطاقة الأمواج، وغيرها. استخدام السيارات التي تعمل بالكهرباء أو الطاقة الشمسية، بدلاً عن السيارات التي تعمل باستخدام الوقود . ترشيد استخدام وسائل التدفئة والتبريد في المنازل، والاستعاضة عنها بالمباني الموفرة للطاقة، التي تعتمد على الاختيار الصحيح للموقع، والتصميم، والمواد العازلة. ترشيد استخدام وسائل النقل، والاستعاضة عنها بالمشي، أو الدراجات. ترشيد استخدام الأسمدة الكيميائية، واستخدام الأسمدة العضوية بدلاً عنها. إصدار القوانين التي تُنظّم العمليات الصناعية التي تطلق غازاتٍ ضارةً بالبيئة، وتنظّم طرق التخلص من الفضلات الصناعية. منع قطع الأشجار، وتشجيع زراعة الأشجار؛ للتعويض عن الأشجار التي تمّ قطعها. استخدام المنتجات القابلة للتحلل، وإعادة تدوير المنتجات غير القابلة للتحلل، مثل: البلاستيك. تجنّب تفريغ الموادّ الخطرة، مثل: زيت المحركات، وزيت الطهي المستعملة، والدهان، ومضادات التجمد، والأدوية، وغيرها في

المصارف المنزلية. الحدّ من كمية النفايات، ومعالجتها بطرق صديقة للبيئة. منع الرعي الجائر الذي يؤدي إلى تدهور التربة. (الإنترنت / موضوع).

السؤال الأول :

أجب عن الأسئلة التالية باختصار :

- ماذا نعني بالتلوث البيئي؟
- كيف يتلوث الهواء؟
- ماهي ظاهرة الاحتباس الحراري؟

أكمل الفراغات بوضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي :

- يُقصد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثر على صحة الإنسان.
- يحدث..... نتيجة الاستخدام المفرط للأضواء الصناعية ليلاً، ممّا يؤثر على صحة البشر والحياة البرية .
- عند تسرب المواد المشعة من محطات الطاقة النووية إلى الهواء، أو الماء، أو التراب ينتج

استخدم المفردات التالية في جمل تامة :

1. أبرز
2. تدوير
3. تآكل
4. تراكم

• ومن الأسئلة أعلاها نتمكن من :

- ✓ معرفة مدى فهم الطالب للمعنى العام من النص المقروء .
- ✓ معرفة مدى فهم الطالب للكلمات الشائعة والعبارات .

- ✓ معرفة مدى قدرة الطالب على قراءة نص معين .
- ✓ معرفة مدى قدرة الطالب على قراءة نصوص معقد والإجابة على أسئلة الفهم والاختيار من متعدد وإكمال الجمل.
- ✓ معرفة مدى قدرة المتعلم على تحليل جمل مفيدة ذات معنى من مجموعة كلمات تعرض عليه كتابة.

النحو :

- ضع دائرة حول الكلمة المناسبة :

- 1/ الطالب إلى المدرسة .
- أ/ سافر ب/ ذهب
- ج/ بات د/ نام
- 2/ الطالبان الدرس .
- أ/ كتبان ب/ يكتبان
- ج/ كتبوا د/ كتب
- 3/ قابلت المدرسة .
- أ/ معلمي ب/ معلمو
- ج/ معلمين د/ معلمون
- 4/ مررت بـ
- أ/ أخوك ب/ أخيك
- ج/ أخاك د/ أخانا
- 5/ جئت إلى المدرسة السيارة
- أ/ على ب/ من
- ج/ بـ د/ فوق

6/ أجب السؤال التالي

أ/ من ب/ على

ج/ عن د/ أمام

7/ السماء الأرض

أ/ فوق ب/ تحت

ج/ أمام د/ وراء

8/ لساني فمي

أ/ داخل ب/ خلف

ج/ عن يمين د/ عن يسار

○ هات مبتدأ مناسب في الجمل التالية :

- أشجارها مثمرة .

- صافية .

- يكتبون الدرس .

○ ضع حرف الجر المناسب فيما يلي :

- القلم الحقيبة .

- سافرت الطائرة القاهرة .

- اشتريت الحذاء السوق .

● الغرض من الأسئلة أعلاها :

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على استخدام القواعد النحوية السهلة .

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على تكوين وكتابة أساسيات الجملة العربية.

✓ معرفة مدى قدرة الطالب على استخدام حروف الجر ، وأسماء الإشارة والأدوات

وغيرها .

- الاملاء :

○ اكتب ما يملأ على (يملئ المعلم على الطلاب 10 جمل سهلة) :

.....

.....

.....

.....

اكتب ما يملأ

عليك (يملئ المعلم على الطلاب قطعة عالية المستوى) :

✓ والغرض من الكتابة :

○ تكليف المتعلم بكتابة جمل وكلمات مبعثرة، وذلك للتعرف على قدرة المتعلم على

قدرة الطالب على الكتابة السليمة مراعيًا فيها الحركات القصيرة والطويلة ، والمدود ،

و(ال الشمسية) ، و (ال القمرية) ، والهمزات ، وغيرها

○ تكليف المتعلم بكتابة الكلمات ، والجمل ، والعبارات ، والنصوص ، التي يسمعها من المعلم.

النتائج والتوصيات :

النتائج :

وبعد أن تمت تجربة الاختبار بصورته النهائية على الطلاب كعينة تجريبية تم التوصل إلى النتائج التالية :

- الاختبار يتدرج من الأداء اللغوي من البسيط إلى الأداء اللغوي المعقد .
- الاختبار يوضح بجلاء تمكن الطالب من مهارات اللغة العربية أو عدمه .
- الاختبار يصف مهارات الطلاب اللغوية وصفاً دقيقاً .
- الاختبار يحدد مستويات الطلاب من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدم .

- الاختبار يوضح مكانن الضعف والقوة لدى كل دارس على حدا .
- الاختبار يقيس المهارات اللغوية الاربعة كتابة ، واستماع ، ومحادثة ، وقراءة .
- الاختبار يقيس مهارات التفكير لدى الطلاب .
- الاختبار يقيس العناصر المرتبطة بتعليم اللغة كالثقافة ، والتواصل الاجتماعي ، والمعرفة .

التوصيات :

- يوصي البحث بإعتماد معايير تحديد الكفاية اللغوية العالمية في وضع اختبارات الكفاءة للغة العربية.
- كما نوصي بضرورة اشمال اختبارات الكفاءة اللغوية في اللغة العربية على وصف دقيق لمهارات اللغة العربية الأربعة: (الاستماع - المحادثة - القراءة - الكتابة).
- كما نوصي بضرورة إتباع التدرج في قياس معايير الكفاية اللغوية من السهل إلى الصعب.
- نوصي بأن يشتمل الاختبار في على مستويين : مستوى منخفض لتحديد المستويات المتدنية ، ومستوى آخر مرتفع لقياس المستويات العليا .
- نوصي بتصميم وإعداد مناهج وبرامج تعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها على غرار معايير الكفاية اللغوية العالمية في تعليم اللغات .

المراجع :

- آلاء صبح (2016) مفهوم الاختبارات .
- إيمان حسين الطائي، محاضرات في القياس والتقويم، جامعة بغداد
- رشدي طعيمه (1978)، استخدام اختبارات التتمة لقياس كفاءة دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في بعض الجامعات الأمريكية

- شريف محمد الحبيبي (2012) : تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية.
- صلاح الدين محمود علام (2000) القياس والتقييم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة .
- محمد زايد بركة (2008) - تجربة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية / شبكة صوت العرب .
- محمد عبد الرؤوف الشيخ (1988) ، بناء مقياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلفة أجنبية .

المجلات :

- إيمان أحمد هويدي (2007) تصور لبرامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاية اللغوية ، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم.
- بشير عيسى (2013) اختبارات الكفاية اللغوية نحو اختبار معياري للغة العربية / مركز شيخ زايد.
- مجلس التعاون الأوربي الثقافي (2001) الإطار المرجعي المشترك للغات / ترجمة علا عادل / معهد جوته.
- محمد السعيد بدوي (1992) ، مقتضيات الكفاءة في تعليم اللغة العربية كلفة إضافية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / تونس

المواقع الإلكترونية :

- www.umst.com - موقع جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا بالانترنت.
- ويكيبيديا، الإطار الأوربي المرجعي العام للغات CEFR)

الدور الوسيط لجودة الخدمات الداخلية في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين بالشركات الخدمية العاملة بالسودان

الفاتح عز الدين عوض الكريم

صديق بلل إبراهيم بلل

ABSTRACT:

The search aimed to identify the role of Internal service quality in the relationship between internal social responsibility and the mental image of the employees of the service companies operating in Sudan. The study used the descriptive method. It also relied on the non-probabilistic sample. whereas a total number of 260 questionnaire was designed to collect data, (243) response rate of (93%) to verify the degree of reliability in the data. The mouse was used. The model of the study was developed and the hypotheses were developed based on the previous studies. The path analysis and structural equation modeling were used to test hypotheses, The study recommended focusing on proactive social responsibility and anticipating the desires and needs of employees to enhance the self image of employees and maintain a high level of mental image. Internal company .

الكلمات المفتاحية: جودة الخدمات الداخلية - المسؤولية الاجتماعية الداخلية - الصورة الذهنية المدركة للعاملين

مستخلص :

هدف البحث إلي التعرف علي دور جودة الخدمات الداخلية في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين بالشركات الخدمية العاملة في السودان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على العينة غير الاحتمالية

(الميسرة) وصممت استبانة لجمع البيانات، حيث تم توزيع عدد (260) استبانة واسترد منها (243) بنسبة استجابة بلغت (93%) للتأكد من درجة الاعتمادية في البيانات تم استخدام الفأكرونباخ، وتم بناء نموذج الدراسة وتطوير الفرضيات اعتماداً على الدراسات السابقة، كما تم استخدام تحليل المسار ونمذجة المعادلة البنائية لاختبار الفرضيات، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين وأن كفاءة العاملين لا تفسر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة الذهنية المدركة للعاملين، وأوصت الدراسة بالعمل على تنمية الموارد البشرية في مجال رفع الكفاءة والمهارة من خلال عقد برامج تدريبية فعالة تتيح لجميع الموظفين الاستفادة من تلك القدرات والمهارات في دعم أنشطتهم العملية .

المقدمة : هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية لابد أن تكون ضمن الخطط السنوية للمؤسسات بحيث تظهر في تقاريرها السنوية حتى تضمن استدامتها والعمل على تطويرها، وتختلف البرامج من تدريب للعاملين إلى البرامج التعليمية إلى المساهمة في تطوير المنتزهات والمحميات وتشجيع المبادرات البيئية والاهتمام بأسر العاملين ودعم المؤسسات الخيرية والشركات الناشئة (وهيبه، 2013)

ولقد بادرت العديد من المؤسسات إلى تحسين نوعية حياة عاملها، وإلى تحسين ظروف بيئة عملها، وتوفير العدالة الوظيفية، وغيرها من المبادرات الاجتماعية الداخلية، وذلك لتحسين أرباحها وموقفها التنافسي، أي التركيز على الجانب الاقتصادي والتسويقي لهذه المؤسسات، وفي بداية الستينات من القرن الماضي وبعد زيادة الانتقادات والضغطات، بادرت العديد من منظمات الأعمال إلى تبني ما يمكن أن نسميه أداءً اجتماعياً داخلياً خارجياً، وذلك من خلال الاهتمام بعناصر المسؤولية الاجتماعية التالية: العملاء، المنافسين، المجهزين، المجتمع، والبيئة (القيوتي ،2014م)

أصبح تكوين الصورة الذهنية الطيبة هدفاً أساسياً تسعى إليه معظم الشركات التي تتشد النجاح ,وقد وعت الشركات أهمية دراسة وقياس الصورة الذهنية المتكونة في أذهان جماهيرها لكي تبني الخطط والاستراتيجيات التي تُعنى بتحسين الانطباعات والمعارف الذهنية للجماهير وبالتالي خلق بيئة ملائمة لتحقيق نشاطات الشركة المختلفة بكافة مجالاتها (الإدارية، المالية، التسويقية، الإعلانية) (الشيخ ,2009م)

وهناك من ربط بين المسؤولية الاجتماعية والصورة الذهنية فالمنظمات اليوم وفي ظل احتدام شدة المنافسة تحرص أكثر من أي وقت مضى على صورتها في أذهان جميع الأطراف المتعاملة معهم, لأن لكل منظمة صورة ذهنية في أذهان جميع المتعاملين معها شاعت في ذلك أم لم تشأ, وسواء خططت لذلك أم لم تخطط, ولاشك أن الصورة الذهنية الحسنة يمكن أن تسهم الكثير في نجاح المنظمة واستمراريتها (Gregory, 1999)

الأهمية النظرية : تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تختص بالمؤسسات الخدمية العاملة بالسودان وكونها تختص بموضوع المسؤولية الاجتماعية الداخلية في تحسين الصورة الذهنية المدركة للعاملين من خلال كفاءتهم, وهي من الموضوعات الحديثة في السودان, حيث قلة الدراسات في هذا المجال, كما قد تساعد هذه الدراسة الباحثين في القيام بالعديد من البحوث المتعلقة بموضوع الصورة الذهنية الداخلية للشركات العاملة بالسودان, وكذلك قد تمثل هذه الدراسة إضافة دراسة تطبيقية متخصصة في مجال الصورة الذهنية المدركة للعاملين عن طريق المسؤولية الاجتماعية الداخلية من خلال كفاءة العاملين كمتغير مفسر لهذه العلاقة .

الأهمية التطبيقية : تتمثل أهمية الدراسة العملية في مساعدة المنظمات بالتوجه نحو المسؤولية الاجتماعية الداخلية لتحسين الصورة الذهنية المدركة للعاملين من خلال كفاءة العاملين, كما أن الشركات والمؤسسات الخدمية العاملة في السودان بكافة أنواعها إلى حاجة لتحسين صورتها في أذهان عملائها الداخليين (العاملين) من خلال كفاءتهم

ومقدرتهم المهنية، وكذلك رفع مستوى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية وبالتالي التأثير علي جودة الخدمة الداخلية في المنظمات الخدمية في السودان.
مشكلة البحث :

نجد أن معظم الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة تركزت على القطاعات الصناعية والإنتاجية باعتقاد أنها المؤثر في البيئة بمخلفاتها الصناعية كما جاء ذلك في دراسة كل من (القريوتي وآخرون , 2014م و Hassan , et, al, 2014 و Chang , 2015 و Fayez , 2016 و Majid -2016 و Battaglia, et al, 2014) حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (البعد الأخلاق ، البعد القانوني، البعد الاقتصادي، البعد البيئي) والميزة التنافسية ويلاحظ أن هذه الدراسات ركزت على ابعاد كاول كما ركزت على الشركات الصناعية وأهملت الشركات والمنظمات الخدمية وهي التي تمثل دعامة حقيقية للاقتصاد الوطني فهي تقوم بدور فعال والتطور والنمو الاقتصادي الاجتماعي من خلال تقديم الخدمات وتنويعها وتحقيق الأهداف الإنمائية وخلق فرص العمل، مما جعلها تكتسب مكانة كبيرة تستحق الدراسات والبحوث، فعليه ستقوم هذه الدراسة بالتركيز على الشركات الخدمية العاملة في السودان.

من خلال ما سبق يتضح جلياً ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة اذ أنها تناولت المسؤولية الاجتماعية الداخلية كمتغير مستقل ببعديها (الإستباقي - والتفاعلي) والصورة الذهنية المدركة للعاملين كمتغير تابع واستخدمت هذه الدراسة جودة الخدمات الداخلية كمتغير وسيط لتفسير العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية الداخلية.

*من هذا المنطلق تتبين الفجوة البحثية لمشكلة الدراسة، وبالرغم من أن الحديث عن المسؤولية الاجتماعية الداخلية أصبح ظاهرة مألوقة، لكننا نجد أن الدراسات العربية تكاد

تكون شحيحة إن لم تكن موجودة على الإطلاق لتقييم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية في تحسين الصورة الذهنية المدركة للعاملين , من هنا كان هذا البحث حافزا نحو إجراء مثل هذه البحوث.

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية و الصورة الذهنية المدركة للعاملين من خلال توسط جودة الخدمات الداخلية وذلك من خلال الآتي:
- 1- اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين.
 - 2- اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية وجودة الخدمات الداخلية.
 - 3- اختبار أثر جودة الخدمات الداخلية علي الصورة الذهنية المدركة للعاملين.
 - 4- توضيح اثر جودة الخدمات الداخلية في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين.

الإطار النظري:

أولاً : المسؤولية الاجتماعية الداخلية :

تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة على أهمية المسؤولية الاجتماعية, ومن هذه الدراسات دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2006 حيث أظهرت أن ما مقداره 2.3 تريليون دولار من أصل 24 تريليون دولار كانت قد استثمرت في الشركات التي أظهرت نسبة عالية ضمن مقياس المسؤولية الاجتماعية (Heslin and Ochoa, 2008).

وقد أكد (Poon, 2000 وآخرون) بأن الابتكار والإبداع لهما دور كبير في ترسيخ الصورة الذهنية, ولكنهما لا يكفيان لضمان النجاح, لذلك فقد ازداد الاهتمام بما إذا كانت هذه المنظمات تحمل سجلا تاريخيا في المسؤولية الاجتماعية أم لا, لذلك فقد أضاف

هذا المعيار الاجتماعي عيباً آخرًا على المنظمات بحيث أدخلت هذا البعد في استراتيجياتها وقراراتها (Balmer and Gray, 2000)

ونظرا لزيادة أهمية المسؤولية الاجتماعية فقد ظهر العديد من التعريفات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للمسؤولية الاجتماعية نذكر أهم هذه التعريفات: تعريف منظمة المقاييس العالمية ISO للمسؤولية الاجتماعية بأنها " مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين (كردي, 2011م)

المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين : إذا كانت المنظمات تولي اهتمامها لرأس المال البشري فلا بد من تقديم لهم ما هو أفضل، لأن العاملين المهرة على المستوى الوطني والعالمي أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، وقد اثبت ذلك تجريبيا حيث أن أكثر الناس يحبذون العمل في المنظمة التي لديها سياسات بيئية ومجتمعية جيدة، كما اثبت بنفس السياق أن الناس يحبذون التعامل تجاريا مع نفس المنظمات (Eweje and Bentley, 2006)

أما بالنسبة لمسؤولية الشركات تجاه العاملين أو ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية للشركات والتي تم تناولها في هذه الدراسة، فبعد مراجعة العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت هذا الجانب فقد وجدت الدراسة ضحالة الأدبيات السابقة التي تطرقت للمسؤولية الاجتماعية الداخلية وخاصة في البيئة العربية، ونشيد هنا إلى دراسة البدور و آخرون (2010)، التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والالتزام التنظيمي في القطاع المصرفي الأردني حيث تناولت الأبعاد التالية (التعليم والتدريب، حقوق الإنسان، السلامة والرفاهية توازن العمل والحياة، التنوع في مكان العمل

(Ali, A ,Lin&,E) (2010) Nasruddin ,S.K ,

وتناولت دراسة سيف عبيد (2011) المسؤولية الاجتماعية الداخلية وأثرها على الالتزام الوظيفي ثلاثة أبعاد وهي (الهيكل التنظيمي، السياسات الإدارية، الابتكار والتغيير). (AL Shbiel, 2011)

ويرى البعض أن هناك ثمانية أبعاد للمسؤولية الاجتماعية الداخلية للشركات بالنسبة للموظفين (نوعية العاملين، الرفاهية والسلامة، تحسين مستوى المعيشة، تكافؤ الفرص، قرارات إدارية عادلة، الاحتياجات والرغبات، تشجيع المهارات، التطوير والدعم للموظفين وتعزيز تعلمهم) (Turker, 2009).

أما الدراسة الحالية سوف تتناول المسؤولية الاجتماعية الداخلية و هي الالتزام المستمر لمؤسسات الأعمال بالتصرف الأخلاقي والمساهمة في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية، وتقديم الخدمات والمنتجات للعاملين وعائلاتهم والمجتمع ككل بشكل استباقي أو تفاعلي (الغالبي، والعامري 2010م).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية الداخلية: من خلال التعريف السابق للمسؤولية الاجتماعية الداخلية يتضح أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية الداخلية هي :-
1/ المسؤولية الاجتماعية الاستباقية:

هي أن تتجاوز الشركة القوانين واللوائح بشكل استباقي وتقدم احتياجات العملاء والمجتمع بطريقة تتفق أو تفوق توقعات المجتمع وفقا للأعراف والقواعد الأخلاقية (خليل، 2017)، وتتبع أهمية التوجه الاستباقي من أن له علاقة بمرحلة تنفيذ العمل الريادي ، فالاستباقية تنقل المفاهيم من الحالة النظرية إلى الحالة العملية لتحقيق المكاسب من خلال احتلال المنظمة المرتبة الأولى في الاستثمار واستغلال الفرص الجديدة للمنظمة فالمنظمات الاستباقية ترصد اتجاهات السوق وتكشف عن الحاجات المستقبلية للزبون وتتوقع التطورات والتغيرات في الطلب التي تقود إلى توليد فرصة

وإيجاد مسببات عمل جديدة وتحقيق نمو وتطور غريبيين لدى كل من الزبون والمنظمة.
(جندب، 2013م)

2/ المسؤولية الاجتماعية التفاعلية:

هي تلبي الشركة لاحتياجات العملاء والمجتمع كرد فعل نحو متطلباتهم ورغباتهم، وهذا يعني أن الشركة التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية تتبناها بشكل تفاعلي أو حيث تقدم خدماتها للمجتمع كرد فعل نحو احتياجاتهم ورغباتهم حيث أن القضايا الاجتماعية تتغير من وقت إلى أخرى والقضية الاجتماعية الخاصة بصناعة معينة قد لا تناسب صناعة أخرى في الوقت نفسه، على سبيل المثال هناك العديد من القضايا الاجتماعية التي تغيرت بمرور الوقت والتي تتضمن التركيز بشكل متزايد على منتجات آمنة، تمييز في العمالة، الموارد الطبيعية في البيئة ... الخ، وعليه فإن إستراتيجية الاستجابة للقضايا الاجتماعية سوف تختلف من منظمة إلى أخرى وفي المنظمة الواحدة من وقت إلى آخر، بعض الشركات تستجيب لبعض القضايا والبعض الآخر لا يفعل شيء على الإطلاق، البعض الآخر يبادر بمسؤولياته الاجتماعية والبعض الآخر ينتظر لحين حدوث المشكلة (خليل، 2017)

ثانياً: الصورة الذهنية الداخلية:

الصورة الذهنية للمؤسسة هي الانطباعات والمدرجات الكلية للعملاء للمؤسسة اتجاه، أعمالها، وتشكل هذه الانطباعات مواقف عملاء المؤسسة الداخلية والخارجية تجاهها، لذا أدركت الكثير من المنظمات مدى أهمية الصورة الذهنية الجيدة، لذلك فقد استثمرت أموالاً طائلة في محاولة ترسيخها في أذهان أصحاب المصلحة، ولكل منظمة صورة ذهنية، وإن الصورة الذهنية الجيدة لها تأثير كبير على نجاح المنظمات، (1999، Gregory)

بما أن الصورة الذهنية تؤثر في سلوك أصحاب المصلحة، فإن المنظمات تكافح من أجل تطوير وإدارة صورها الذهنية وذلك للعديد من الأسباب والتي تشمل: تنشيط المبيعات، ترسيخ النوايا الحسنة للمنظمة، خلق هوية للموظفين، التأثير في المستثمرين والمؤسسات المالية، تعزيز علاقات ايجابية مع المجتمع والحكومة، ومجموعات المصلحة الخاصة وقادة الرأي وآخرون من أجل تحقيق وضعا تنافسيا. (الكردى، 2011م)

تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور الداخلي (الموظفين)

إن بناء وتطوير الصورة التي ترغبها المؤسسة لنفسها لتكون ثروة إستراتيجية لها يبدأ من الداخل إلى الخارج، فالشركات التي تستند على هذا الأساس يسهل بناء صورتها الذهنية، ولكن قبل البدء بتكوين الصورة لابد من التعرف على الأشياء التي يفكر بها الجمهور تجاه الشركة وهذا بحاجة إلى دراسات وبحوث لبناء الإستراتيجية المتبعة، وتشكيل الصورة لدى الجمهور بحاجة إلى تكامل السياسات الرسمية المتبعة فيها، فمن كبير المسؤولين التنفيذيين إلى إدارة العلاقات العامة إلى إدارة الموارد البشرية، التي تقوم كلها بوضع بنود الصورة المرغوبة وطرق تنفيذها، ونجاح ذلك متوقف على تكامل جهود جميع الدوائر الإدارية على تحقيق تلك الصورة، فعندما تتحد هذه الدوائر على ثقافة واحدة مشتركة في التعامل مع الموظفين، لا شك فيها ستجد نتيجة ذلك الصورة الطيبة المرغوبة. (الشيخ، 2009م)

الصورة الذهنية المدركة: هي التصورات، الأحاسيس، والعلاقات .

يعكس الإدراك عند الأشخاص حقيقتهم وهو إدراكهم الشخصي الذي يؤثر على قراراتهم الشرائية، وتشير الدراسات بأن الصورة الذاتية هي ماذا يفكر الموظفون وبماذا يشعرون وأن الصورة المتوقعة هي ماذا تفعل المنظمة، وأن الصورة المدركة هي ماذا يفكر المستهلك وما الذي يؤثر على سلوكه تجاه هذه المنظمة (الكردى، 2011م)

ثالثاً : جودة الخدمات الداخلية:

إن جودة الخدمات الداخلية موضوع حديث نسبياً بالمقارنة مع جودة الخدمات الخارجية (التقليدية)، حيث أن مستوي جودة الخدمات الداخلية هي مستوى الحالة التي تكون عليها الخدمة المقدمة للعملاء من حيث أبعادها المتعددة، ولكن من منظور العاملين (مقدمي تلك الخدمة) ، كونهم هم من يقوم بتقديم الخدمة للعملاء (الكسابسه، 2011م)

لذا فإن مقابلة حاجات الزبائن تتطلب منتجات ذات جودة عالية، والجودة تعني تلبية متطلبات العملاء وهي الفرق بين توقعات العميل للخدمة وبين الخدمة المحسوسة من العميل والمحققة فعلياً، (Reynoso , moores .1995)

وإذا أرادت المنظمات تحسين جودة الخدمات الخارجية، عليهم تحسين مستويات جودة الخدمات الداخلية أولاً ولتحقيق تحسين مستويات الخدمات الداخلية فإن نقطة البداية تكون في وضع خطة عمل، تبين بوضوح المبادلات والصنفات بين مختلف الأقسام في داخل المنظمة، وحثي في داخل الأقسام التي على تماس مباشر بالعملاء (Voss, Calantone ,Keller , 2005)،

كما يرى بعض الباحثين الزبائن (العملاء) الداخليين مهمون على حدٍ سواء كالعملاء الخارجيين، وذلك لأن نجاح الخدمة المقدمة للزبون الداخلي قد تؤدي إلى كفاءة التعاملات والمبادلات الداخلية بين أعضاء التنظيم أو بين الأقسام المختلفة في داخل المنظمة مما يؤدي إلى تخفيض نسبة المنتجات التالفة بالإضافة إلى خفض التكاليف، وكذلك تحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء الخارجيين، (Jun , Cai ,2010) .

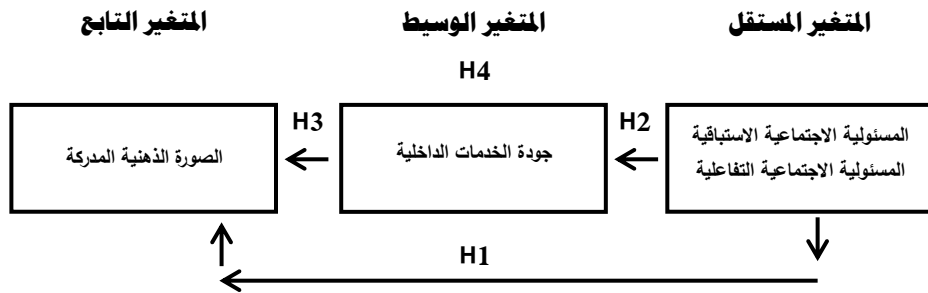
إن العاملين داخل أي مؤسسة مقدمة لخدمات لهم دور كبير ومؤثر في تقييم جودة الخدمات الداخلية، و الذين يعتبرون زبائن في داخل المنظمة، حيث يعتبر بعض

الباحثين أن الزبون الداخلي في المنظمة هو قاضي نهائي على جودة الخدمة المقدمة (Jun & Cai , 2010)

تتطلب المحافظة على جودة خدمات داخلية مرتفعة داخل المنظمة من تلك المنظمة تحسين كفاءة العاملين فيها، من حيث التدريب والتأهيل، وتحسين سلوكهم العام، والعمل على تحقيق التعاون المشترك بين العاملين في المنظمة، من حيث العمل معاً كفريق واحد دون وجود صراع داخلي بينهم يؤثر على جودة الخدمات المقدمة، وهذا بالتالي يمكنهم من المحافظة على مستوى مرتفع من جودة الخدمات الداخلية وبالتالي يؤدي إلى مستوى مرتفع من جودة الخدمات المقدمة للعملاء (Andronikidis & Bellou, 2008).

نموذج الدراسة وتطوير الفرضيات:

الشكل رقم: (1) نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحثين 2018م

تطوير الفرضيات:

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين .
كشفت دراسة (ماجد , 2016 م) عن وجود علاقة إيجابية للمسؤولية الاجتماعية على عدالة الصنف وصورة الشركة، وتوصلت دراسة (القريوتي , 2012م) إلى وجود دور

ايجابي للمسئولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية, وأيضاً توصلت دراسة (خوجلي, 2015م) إلى وجود علاقة ايجابية جزئية بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية, كما أوضحت دراسة (كردي, 2011م) أن هناك أثر معنوي للمسئولية الاجتماعية بجميع أبعادها في إدارة الصورة الذهنية ككل, من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية الداخلية في تحسين الصورة الذهنية الداخلية, ومن هنا يمكن استنتاج الفرضية الرئيسية التالية :

1/الفرضية الرئيسية الأولى :

توجد علاقة بين التوجه بالمسئولية الاجتماعية(المسئولية الاجتماعية الاستباقية - المسؤولية الاجتماعية التفاعلية) والصورة الذهنية المدركة للعاملين وتنفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

1-1 توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة المدركة.

1-2 توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية التفاعلية والصورة المدركة.

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية وجودة الخدمات الداخلية(كفاءة العاملين).

توصلت دراسة (سوزان, 2014م) إلى هناك علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وجودة الخدمة, ودراسة (مأمون وآخرون, 2012م) والتي أوصت بأن تكون للمدراء التنفيذيين نظرة شاملة لمفهوم الأبعاد الثلاثة (الثقة، التأمين، التعاطف) ودراسة (luu trony/ 2012م) هناك تأثير ايجابي للمسئولية الاجتماعية علي عدالة الصنف، من هنا يمكن استنتاج الفرضية الرئيسية التالية :

2/ الفرضية الرئيسية الثانية :

توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية(المسؤولية الاجتماعية الاستباقية

- المسؤولية الاجتماعية التفاعلية) و جودة الخدمات الداخلية وتنفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

1-2 توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية وجودة الخدمات الداخلية.

2-2 توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية التفاعلية وجودة الخدمات الداخلية.

3/ الفرضية الثالثة :

العلاقة بين جودة الخدمات الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين .

فقد توصلت دراسة (العواجين -2013 م) بأبعادها (الجوانب الملموسة - الاعتمادية - المسؤولية - الاستجابة - الضمان - العاطف - المهنية) إلى وجود أثر لجودة الخدمات الداخلية بجميع أبعادها في الرضا الوظيفي للعاملين . كذلك دراسة (صفدي - 2011م) والتي أثبتت وجود رضا عن العاملين في جودة الخدمات الداخلية المقدمة من شركة الاتصالات الفلسطينية. كما أشارت دراسة (Piyush - 2016) إلى وجود رضا من الموظفين من جودة الخدمات الداخلية، توصلت دراسة (نانسي - 2009م) إلى وجود علاقة بين جودة الخدمات الداخلية وجودة الخدمات الخارجية، كما توصلت دراسة (Angelos - 2013) إلى وجود تأثير لجودة الخدمات الداخلية على رضا الموظفين للقادة السريريين في خدمات رعاية المستشفيات، كذلك توصلت دراسة (فكتوريا - 2008 م) إلى وجود تأثير لجودة الخدمات الداخلية على سلوك خدمة العملاء بجميع أبعاده (الاعتمادية - الاستجابة - التنافسية - الاتصالات - التفاهم - المجاملة - الكفاءة - السلوك الاجتماعي) و من هنا يمكن استنتاج الفرضية التالية:

توجد علاقة بين جودة الخدمات الداخلية و الصورة الذهنية المدركة للعاملين.

4/ الفرضية الرابعة :

توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين بوجود جودة الخدمات الداخلية كمتغير وسيط .

نبذة عن الشركات الخدمية في السودان:

يعد قطاع الخدمات ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني، كما أنه يلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية

الاقتصادية والاجتماعية، اذ تعددت الاستثمارات في هذا القطاع وحقت فوائد ومزايا عديدة للمجتمع، كونها تشكل عنصراً من عناصر النشاط الاقتصادي تسهم بشكل فاعل في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. ويعد القطاع الخدمي من بين قطاعات الاقتصاد السوداني الذي شهدت تطورات نوعية خلال العقدين الماضيين مقارنة بالقطاعات الأخرى

ويشتمل القطاع الخدمي على عدد من الشركات التي تعمل في مجال تقديم الخدمات والتي يمكن حصرها في الآتي:

شركات الاتصالات، الفنادق وشركات السياحة، شركات الخدمات المالية (المصارف) شركات التأمين، شركات الطيران ومؤسسات التعليم والصحة ... الخ (خليل، 2017).

منهجية الدراسة :

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات كما في الواقع (منسي، 2003) كما تم تحديد مجتمع الدراسة بالشركات الخدمية العاملة بالسودان في أهم أربعة قطاعات خدمية في الاقتصاد السوداني، كما اعتمد في هذه الدراسة على العينة غير الاحتمالية (الميسرة) و التي تستخدم خلال المراحل الاستكشافية لمشروعات البحوث، (سيكاران، 2006 م). وتمثلت العينة النهائية التي خضعت للتحليل الإحصائي في (232) شركة وقد مثلت نسبة (95 %) من العينة الرئيسة التي تعتبر مقبولة في الأبحاث العلمية. وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطويرها بالاستناد إلى آراء وملاحظات المشرف والمحكمين بما يخدم غرض الدراسة وتم إجراء اختبار قبلي للاستبانة من خلال توزيعها

علي (30) شركة من العينة وتم الأخذ بالملاحظات التي وردت فيها وأجرى عدد من التعديلات التي زادت من قدرة الاستبانة، وتتكون الاستبانة من قسمين: الأول : يشتمل على الأسئلة العامة مثل عمر الشركة - الشكل القانوني للشركة - عدد موظفين الشركة - عدد المنافسين للشركة بالإضافة إلي البيانات الشخصية والوظيفية عن المبحوثين كالجنس، والمؤهل العلمي، والعمر، وسنوات الخدمة في الإدارة، وهي بيانات تفيد في التعرف على خصائص مجتمع الدراسة . أما القسم الثاني فيحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمحاور الدراسة التي تتكون من ثلاثة محاور تم قياسها باستخدام مقياس ليكارت الخماسي الذي يتم استخدامه لدراسة المواقف، ويتكون من متغير مستقلة (المسؤولية الاجتماعية الداخلية) وتم قياس عبارته من دراسة (خليل، 2017م و Ching, 2015) ومتغير تابع (الصورة الذهنية المدركة) والتي تم قياسه من دراسة (قاشي وآخرون، 2016م) والمتغير الوسيط جودة الخدمات الداخلية وتم قياسها من دراسة (كاظم، 2001م)، واعتمد الباحثان في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب تحليل المسار و نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة.

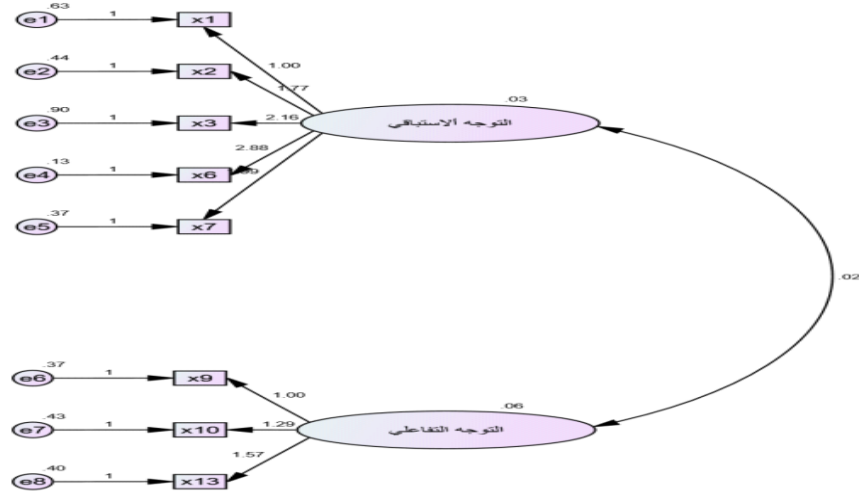
التحليل العاملي الاستكشافي: يتم استخدام هذا التحليل في ظل عدم معرفة العوامل الكامنة لاكتشاف واختبارات العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة، حيث يقوم التحليل بتوزيع عبارات الاستبانة حسب انحرافها عن الوسط الحسابي وتكون العلاقة داخل العامل الواحد اقوي من العوامل الأخرى (زغلول ، 2003) .

التحليل العاملي الاستكشافي للمسؤولية الاجتماعية الداخلية : تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة، ويوضح الجدول (1) نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للدراسة.

الجدول (1): نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للمسئولية الاجتماعية الداخلية

1	2	العبارات
514.		يقوم الموظفون بالشركة بتوفير المعلومات الدقيقة للزبائن أو العملاء
667.		تقوم الشركة بالإعلان عن مسيرة أنشطتها بصورة عامة للجمهور .
842.		تشجع الشركة موظفيها بالمشاركة في أنشطتها المحلية عبر إعلاناتها .
537.		يقدم العاملون بالشركة المعلومات الدقيقة للزبائن عن الخدمات المحتمل تقديمها
528.		الخدمات التي تقدمها الشركة تلبى الرغبات المتوقعة للعملاء
	615.	تستجيب الشركة لردود أفعال الزبائن أو العملاء المطلوبة بشكل دائم.
	677.	يقوم العاملون بالشركة بتوفير المعلومات الدقيقة عن ردود أفعال الزبائن
	700.	تهتم الشركة بالمعلومات المقدمة من العاملين عن متطلبات العملاء
530.		Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.
317.469		Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square
28		Df

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2018) م



التحليل العاملي الاستكشافي لجودة الخدمات الداخلية: تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة، ويوضح الجدول (2) نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي لجودة الخدمات الداخلية.

الجدول (2): نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي لجودة الخدمات الداخلية

1	العبارات
.777	يتم اختيار العاملين بالكفاءة والجدارة وليس لاعتبارات شخصية وواسطة ومحسوبية
.850	هناك اهتمام بالسلوك الأخلاقي للعاملين
.618	يتم توفير الرعاية الاجتماعية والصحية المناسبة للعاملين
.865	هناك الالتزام بإعطاء العاملين مستحقاتهم المادية في مواعيدها المحددة.
.727	يتم توفير فرص مناسبة للتدريب والترقي دون ظلم أحد
.727	في شركتنا يتم إنجاز الأعمال في شكل جماعي.
.542	في شركتنا يعمل الموظفون معاً كفريق عمل
.545	هناك حرص على إكمال العمل المطلوب في مواعيده المحدد
.843	في شركتنا اهتمام بنسبة العادم من المواد الأولية.
.854	هناك مشاركات في دورات تدريبية لزيادة مهارات العاملين
.608	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.
543.702	Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square
45	Df

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

التحليل العاملي الاستكشافي للصورة الذهنية الداخلية: تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة، ويوضح الجدول (3) نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للصورة الذهنية المدركة للعاملين.

الجدول (3): نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للصورة الذهنية المدركة للعاملين.

العبارات	1
تمتلك الشركة القدرة في تقديم خدمات جديدة متطورة باستمرار	.516
تمتاز الشركة بالمصداقية	.505
تزيد مصداقية الشركة في نظري	.931
لدي شعور جيد اتجاه شركتي	.671
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	.635
Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square	400.104
Df	21

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

تحليل الاعتمادية والصلاحية لمتغيرات الدراسة:

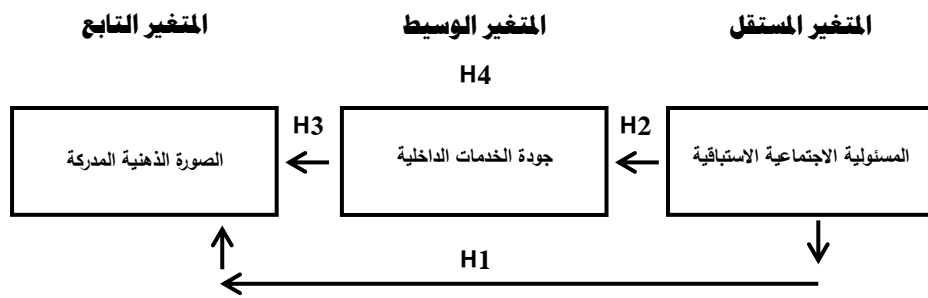
ولاتخاذ القرار بشأن قيمة الفأكرونباخ المطلوبة يتوقف ذلك علي الغرض من البحث ،ففي المراحل الأولى من البحوث الأساسية تشير (nunnally,1967) إلى أن المصداقية من 0.50-0.60 تكفي وأن زيادة المصداقية لأكثر من 0.80 ربما يكون إسراف ومع ذلك يعتبر ألفا كرونباخ من 0.50 فما فوق مقبولة في الأدب (Bowlig,2009) أما (Hair et al, 2010) اقترح أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70 عن طريق (CR) الموثوقية المركبة وكذلك احتساب كل من (AVE, (MSV, MaxR(H) للتأكد من صلاحية النموذج والجدول التالي يوضح ألفا بعد التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة : و يتضح من الجدول رقم (4) أن التوجه التفاعلي تقل قيمته الاعتمادية عن 0.7 مما يستوجب استبعاد البعد تماما من التحليل.

التوجه_ الاستباقي	CR	AVE	MaxR (H)	التوجه_ الاستباقي	التوجه_ التفاعلي	جودة الخدمات الداخلية	الصورة_ المدركة
التوجه_ الاستباقي	0.737	0.581	2.469	-0.120			
التوجه_ التفاعلي	0.474	0.278	0.680		0.527		
جودة الخدمات الداخلية	0.753	0.383	0.766			0.619	
الصورة_ المدركة	0.683	0.365	0.725				0.604

إعداد الباحثين: من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

نموذج الدراسة المعدل:

بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للمتغيرات الدراسة يتم الاعتماد على النتائج التي يسفر عنها التحليل إذا ما كان نموذج الدراسة يستند على نظرية قوية عادة ما يطابق الواقع إما في حالة عدم الاعتماد على نظرية فإنه عادة ما يتم تعديل النموذج حتى يطابق الواقع وكذلك الاعتماد على مقياس ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي للبيانات إذا قلت نتيجة التحليل المحسوبة عن القيمة المعتمد فإنه يتم استبعاد البعد تماماً، والشكل التالي يوضح نموذج الدراسة المعدل:



المصدر: إعداد الباحثين 2018م

بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للمتغيرات الدراسة يتم الاعتماد على النتائج التي يسفر عنها التحليل , حيث أوضحت النتائج استبعاد محور المسؤولية الاجتماعية التفاعلية من المتغير المستقلة لتصبح المسؤولية الاجتماعية الداخلية بمحور واحد وهو (التوجه الإستباقي) مما أدى إلى تعديل فرضيات الدراسة .

فرضيات الدراسة المعدلة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة الذهنية المدركة للعاملين.

الفرضية الثانية : توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية وجودة الخدمات الداخلية.

الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين جودة الخدمات الداخلية والصورة الذهنية المدركة للعاملين.

الفرضية الرابعة : جودة الخدمات الداخلية تتوسط العلاقة بين التوجه الإستباقي والصورة الذهنية المدركة للعاملين.

المتوسطات و الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة:

توضح نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة في الجدول رقم (5) أن اتجاهات عينة الدراسة كانت متوسطة نحو الفقرات التي تقيس متغيرات الدراسة ويوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المتغير المستقل (التوجه الإستباقي) أن الوسط الحسابي له = (1.80)، بانحراف معياري (0.508). يلاحظ أن الوسط الحسابي يقل عن الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي (والانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي) مما يشير إلى ضعف التوجه الإستباقي تحت الدراسة، كما أن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المتغير الوسيط (جودة الخدمات الداخلية) نجد أن جودة الخدمات الداخلية بوسط حسابي 1.73 وانحراف معياري 0.57. والملاحظ أن هذا

الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي مما يشير إلى ضعف كفاءة العاملين. تحت الدراسة و يتضح أن الشركات قيد الدراسة يعطون اهتمام أقل من المعتاد للمتغير الوسيط جودة الخدمات الداخلية. وكذلك يتضح أن الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع (الصورة المدركة) أن الوسط الحسابي للصورة المدركة 1.53 وانحراف معياري 459. . ويلاحظ أن الوسط الحسابي للصورة المدركة أقل من الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي والانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي , مما يشير إلى ضعف متغير الصورة الذهنية المدركة للعاملين.

الجدول رقم(5): المتوسطات و الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
التوجه الاستباقي	مستقل	50844.5	1.8043	36%	متوسطة
الصورة المدركة	تابع	45971.4	1.5399	31%	متوسطة
جودة الخدمات الداخلية	وسيط	570.5	1.73	35%	متوسطة

تحليل الارتباط (Person Correlation):

تم استخدام تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، والوسيط، فكلما كانت درجة الارتباط قريبة من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن الارتباط قوي بين المتغيرين وكلما قلت درجة الارتباط عن الواحد الصحيح كلما ضعفت العلاقة بين المتغيرين وقد تكون العلاقة طردية أو عكسية، وبشكل عام تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الارتباط اقل من (0.30) ويمكن اعتبارها متوسطة إذا تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.30 - 0.70) أما إذا كانت قيمة الارتباط أكثر من (0.70) تعتبر العلاقة قوية بين المتغيرين.

ويلاحظ من الجدول (6) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين كل من جودة الخدمات الداخلية. والصورة الذهنية المدركة للعاملين، كما اتضح من خلال الجدول أن وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين التوجه الاستباقي والصورة المدركة وعلاقة ضعيفة بين جودة الخدمات الداخلية والتوجه الاستباقي.

جدول رقم (6): يوضح الارتباطات بين متغيرات الدراسة

Estimate			
.196	الصورة_ المدركة	<-->	التوجه_ الاستباقي
.813	جودة الخدمات الداخلية	<-->	الصورة_ المدركة
.259	جودة الخدمات الداخلية	<-->	التوجه_ الاستباقي

اختبار الفرضيات:

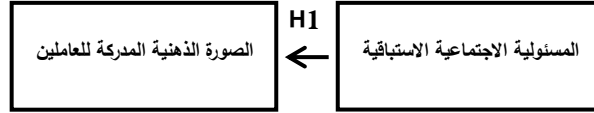
اعتمد الباحثان في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا تتناسب مع طبيعة الدراسة .

تحليل المسار Path Analysis : وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء أكانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة، ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمذجة المعادلة البنائية تجمع بين أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العائلي (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996) ، حيث يستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد،

ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات، *The Modeling of Interactions* وعدم الخطية *Nonlinearities* وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج *Multicollinearity* بين المتغيرات المستقلة (Jeonghoon, 2002).

الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة الذهنية المدركة للعاملين.



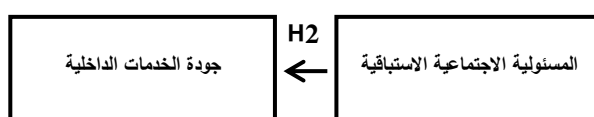
بغرض التعرف على معنوية التأثير بين المتغيرات اعتمد الباحثان على نمذجة المعادلة البنائية وفيها تم استخدام أسلوب تحليل المسار والذي يعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء أكانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة , وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.1) للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.1) والعكس صحيح، والجدول (7) يوضح تحليل المسار بين التوجه الإستباقي والصورة الذهنية المدركة. حيث يتضح من الجدول أن المسار من المسؤولية الاجتماعية الاستباقية إلى الصورة المدركة تساوي 0.094. عند مستوي معنوية (0.407). وهو غير دال إحصائياً، مما يدل على عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة المدركة للعاملين.

الجدول رقم (7): المسار من المسؤولية الاجتماعية الاستباقية و الصورة الذهنية المدركة

Label	P	C.R.	S.E	Estimate			
par_9	.407	.829	.113	.094	التوجه_الاستباقي	<---	الصورة_المدركة

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2018)
الفرضية الثانية :

توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية و جودة الخدمات الداخلية



حيث يتضح من الجدول رقم (8) أن المسار من المسؤولية الاجتماعية الاستباقية إلى جودة الخدمات الداخلية يساوي 0.002. عند مستوى معنوية (0.015) وهو غير دال إحصائياً. عليه فإن نتائج التحليل تشير إلى عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية و جودة الخدمات الداخلية.

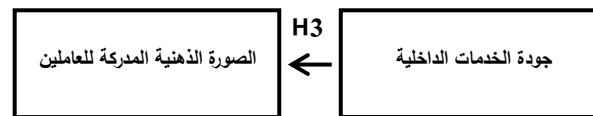
الجدول رقم (8): المسار من المسؤولية الاجتماعية الاستباقية إلى جودة الخدمات الداخلية

Label	P	C.R.	S.E.	Estimate			
par_11	.988	.015	.108	.002	التوجه_الإستباقي	<--	جودة الخدمات الداخلية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين جودة الخدمات الداخلية و الصورة الذهنية المدركة للعاملين.



حيث يتضح من الجدول رقم(9) أن المسار من جودة الخدمات الداخلية إلي الصورة المدركة يساوي 935. عند مستوي معنوية (***) وهو دال إحصائيا . أذاً نتائج التحليل تشير الي وجود علاقة بين جودة الخدمات الداخلية و الصورة الذهنية المدركة للعاملين.

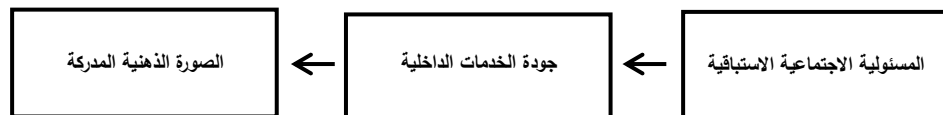
الجدول رقم (9): المسار من جودة الخدمات الداخلية الي الصورة الذهنية المدركة للعاملين

Label	P	C.R	S.E	Estimate			
par_13	***	5.427	.172	.935	جودة الخدمات الداخلية	<--	الصورة المدركة

المصدر: إعداد الباحثين: من بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الفرضية الرابعة :

جودة الخدمات الداخلية تتوسط العلاقة بين التوجه الاستباقي والصورة الذهنية المدركة للعاملين.



بهدف الكشف عن إثر جودة الخدمات الداخلية في العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والصورة المدركة تم استخدام تحليل المسار (Path analysis) حيث يوضح

الشكل السابق المسار بين التوجه الإستباقي وجودة الخدمات الداخلية وبين جودة الخدمات الداخلية والصورة الذهنية المدركة كما يوضح الجدول (10) تحليل مسار الأثر المباشر للتوجه الإستباقي وجودة الخدمات الداخلية والصورة الذهنية المدركة والجدول (11) تحليل مسار الأثر غير المباشر للتوجه الإستباقي وجودة الخدمات الداخلية وجودة الخدمات الداخلية والصورة المدركة.

الجدول رقم (10): تحليل مسار الأثر المباشر للتوجه الإستباقي وجودة الخدمات الداخلية وجودة الخدمات الداخلية والصورة المدركة

Label	P	C.R.	S.E.	Estimate	
A	.297	-1.043	.090	-.093	التوجه الإستباقي ---> جودة الخدمات الداخلية
B	***	5.196	.162	.841	جودة الخدمات الداخلية ---> الصورة المدركة

الجدول رقم (11): تحليل مسار الأثر غير المباشر للتوجه الإستباقي وجودة الخدمات الداخلية وجودة الخدمات الداخلية والصورة المدركة

P	Upper	Lower	Estimate	Parameter
.185	.092	...	-.079	A x B

من الجدولين أعلاه نجد أن اختبار الفرضية في الأثر المباشر أن المسار من المسؤولية الاجتماعية الاستباقية إلى جودة الخدمات الداخلية يساوي 0.093- عند مستوى معنوية (297). وهو غير دال إحصائياً ، والمسار من جودة الخدمات الداخلية إلى الصورة الذهنية المدركة تساوي 841. عند مستوى معنوية (***) وهو دال إحصائياً أما الأثر الغير مباشر يساوي 0.079- عند مستوى معنوية (185). وهو غير دال إحصائياً

مما يشير الي أن جودة الخدمات الداخلية لا تفسر العلاقة بين التوجه الإستباقي والصورة الذهنية المدركة للعاملين.

مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية الأستباقية والصورة الذهنية المدركة، حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (القريوتي وآخرون ، 2014) التي توصلت إلي وجود اثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بإبعادها مجتمعة في إدارة الصورة الذهنية ككل.

كما أظهرت نتائج الدراسة من واقع التحليل الإحصائي المستخدم لبيانات الدراسة انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية جودة الخدمات الداخلية، أي أن تلبية رغبات وحاجات العاملين وحدها لا تؤثر على جودة الخدمات الداخلية بالشركات محل الدراسة واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عمر قاسم ، 2011م) والتي توصلت إلي وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتوجه الإستباقي علي تحقيق الكفاءة في البنوك التجارية الكويتية ودراسة (David Han ، 2015م) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية متوسطة بين المسؤولية الاجتماعية وجودة الخدمة، ودراسة (Elsevier Ltd, 2013م) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المسؤولية الاجتماعية وأبعادها (البعد الأخلاقي ، البعد القانوني ، البعد الاقتصادي، البعد البيئي) وجودة الخدمة، ودراسة (Suzanne k. Murrmann , 2014) تشير إلي وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وجودة الخدمة ، ودراسة (luu trony / 2012م) هناك تأثير ايجابي للمسؤولية الاجتماعية علي عدالة الصنف .

كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ذات تأثير معنوي بين جودة الخدمات الداخلية والصورة المدركة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Angebs – 2013) التي توصلت إلى وجود تأثير لجودة الخدمات الداخلية علي رضا الموظفين للقادة السريريين في

خدمات رعاية المستشفيات، ضمن سياق نظام الصحة العامة اليوناني، ودراسة (Bellou, 2008) علي أن هناك أثر لجودة الخدمات الداخلية على سلوك خدمة الزبون وكانت النتائج أن في تلك البنوك يفضلون تحسين كفاءتهم وسلوكهم العام بشكل اكبر، وكذلك تحقيق المزيد من التعاون فيما بينهما للمحافظة علي جودة الخدمة الداخلية .

كما أظهرت النتائج أن جودة الخدمات الداخلية لا تتوسط المسؤولية الاجتماعية إستباقياً والصورة الذهنية المدركة للعاملين مما يؤثر علي صورة الشركة في نظر العملاء الداخليين والذي بدوره قد ينعكس على العملاء الخارجيين وبالطبع هذا يخالف حديث نظرية المتغيرين لهيرزبرغ التي تنص علي أن العميل الداخلي إذا حقق الرضا الوظيفي وكان راضياً عن المنشأة أو المؤسسة التي بها فإنه يعطي صورة جميلة عنها، ويظهر محاسن ومميزات منشأته، ويظهر مدى حرصها على تقديم أفضل الخدمات للعملاء وهذا بطبيعته يؤدي إلى جلب العملاء الخارجيين وتحسين الصورة الذهنية لديهم .

التوصيات:

1/ العمل على تنمية الموارد البشرية في مجال رفع الكفاءة والمهارة من خلال عقد برامج تدريبية فعالة تتيح لجميع الموظفين الاستفادة من تلك القدرات و المهارات في دعم أنشطتهم العملية .

2/ على الشركات أن تقدم استشارات وخطط وظيفية لجميع العاملين، وذلك لرفع مستوى التدريب والتطوير داخل الشركات.

3/ على الشركة أن تشجع العاملين وتعلمهم بأي نشاطات رسمية أو اجتماعية قبل حدوثها.

4/ تهيئة مناخ وظروف عمل ملائمة للعاملين بالشركات مما يؤثر على رضائهم وبالتالي تحسين صورتهم الذهنية تجاه الشركة مما يدفعهم إلى تقديم خدمات الشركة بشكل جيد للجمهور الخارجي .

5/ الاهتمام والتركيز على التغيرات في احتياجات ورغبات العاملين المستجدة، والعمل على الاستجابة لها ضمن مجموعة من الخدمات الجديدة المقدمة لهم من قبل الشركة .
6/ العمل على إجراء العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة لقلتها في الدراسات العربية، وذلك لما للموضوع من أهمية، وكذلك لإثراء المكتبة العربية.

المراجع :

المصادر والكتب :

- 1- أوما سكران "تعريب إسماعيل بسيوني، " طرق البحث في الإدارة " مدخل لبناء المهارات البحثية "، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ، الرياض.
 - 2- سعد زغلول بشير (2003) دليلك إلي البرنامج الإحصائي (spss) العراق، بغداد منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية .
- الابحاث والدوريات العلمية :

- 1- جندب، عبد الوهاب (2013). أثر التوجهات الإستراتيجية الإبداعية والاستباقية في تطوير المنتجات الجديدة والأداء التسويقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- 2- القريوتي ، موسى قاسم وآخرون (2014) دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية ، مجلة العلوم الإدارية ، العدد الأول .
- 3- ديب، شيخ (2009). تقويم فرص تطبيق إعادة هندسة العمليات كمدخل لتحسين القدرة التنافسية، 45-27، (1) مجلة تشرين، 31 .

4- صابون - خليل جمعة عثمان صابون (2017م) الدور الوسيط لسمعة الشركة ورضا العاملين في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والميزة التنافسية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

5- الكسابسة , عماد (2011م) أثر الرقابة الالكترونية في جودة الخدمات الداخلية في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن ,ماجستير ,جامعة الشرق الأوسط

الندوات والمؤتمرات العلمية:

1- مقدم وهيبة ، سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، يومي 14/13 ديسمبر 2011 م، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة شلف .

2- أحمد السيد طه الكردي، (إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية)، ورقة بحثية، جامعة بنها، مصر، 2011.

3- الغالبي، طاهر، وصالح العامري، 2010 ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية، بحوث و أواق عمل المؤتمر العربي الثاني في الإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

المراجع الأجنبية :

- 1- Poon, Teng Fatt James; Wei, Meng; Yuen, Sze and Suan, Wee, (2000). "Enhancing Corporate Image in Organizations" in Management Research News, Volume23, Number 5/6, pp. 28-54..
- 2- Heslin,A.Peter. and Ochoa, D. Jenna.(2008).Understanding and developing strategic corporate social responsibility, Organizational Dynamics, Vol.37,No.2,pp.125-144,retrieved from google.com on 24/6/2008.
- 3- Gregory, J. R, (1999). Marketing Corporate Image – the Company as Your Number One Product, second edition. Lincolnwood, Illinois, NTC Business Books.
- 4-Turker. D.."Measuring Corporate Social Responsibility: A Scale Development **Study**", Journal of Business Ethics, .2009 ,85
- 5- Ali, A, A., Nasruddin, E.,&Lin, S.K "The Relationship between internal corporate social responsibility and organizational commitment with in the banking sector in Jordan" International Scholarly and Scientific Research and Innovation, VOL, 4, NO. 7, 2010,P 852-871.
- 6- AL Shbiel,S.O.,& AL Awawdeh, W, M. Internal social responsibility and its impact on job commitment: empirical study on Jordanian cement manufacturing Co, International, Journal, of, Business, and, Management, (6), (12). 2011.
- 7-Eweje,G.and Bentley,T.(2006).CSR and staff retention in New Zealand companies:A literature review.(Department of Management and International Business Research Working Paper

series 2006,no.6)Auckland, NZ: Massey University.

<http://hdl.handle.net/10179/635>.

8-Reynoso, J. & Moores, B.(1995), "Towards the Measurement of Internal Service Quality," International Journal of Service Industry Management, Vol. 6(3) PP. 64A83 .

9- Voss, M., Calantone, R. & Keller,S. (2005), " Internal Service . Quality –Determinants Of Distribution Center Performance", . International Journal Of Physical Distribution & Logistics . Management, Vol . 35, pp.161A176 .15.

10- Jun, M. & Cai, S. (2010)," Examining the relationships between internal

service quality and its dimensions, and internal customer satisfaction", Total Quality Management, Vol. 21, No. 2, PP. 205–223

11- Bellou, V. & Andronikidis, A .,(2008), " The Impact Of Internal Service Quality On Customer Service Behaviour ", International Journal Of Quality & Reliability Management , Vol . 25 , pp. 943A954 .

الدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم المحاسبة وفقه المعاملات الإسلامي في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية

د. هدى دياب أحمد صالح

أستاذ المحاسبة المشارك

كلية العلوم الإدارية

جامعة أم درمان الإسلامية

Abstract:

This research aims to clarify the role of the knowledge to deal with financial transactions between Islamic jurisprudence and accounting science in the Sudanese banks. The problem of research in the Sudanese banks is Islamic and application the Islamic jurisprudence. Therein recording the accounting according with accounting science, there that need to know the role of relationship to deal with according with Islamic jurisprudence in Sudanese banks. The main questions. Is there an arelationship as a result of the application of fundamental knowledge in the treatment of financial transactions between Islamic jurisprudence and accounting science in Sudanese banks. Branching from this question: Is the knowledge for relationship between application Islamic jurisprudence and accounting science to deal with financial transaction in Sudanese banks. The following methods were used in the research: the deductive approach to the development of hypotheses, the inductive method to test hypotheses, and the descriptive method of analysis. And the research reached a set of results, including: that there is a statistically significant relationship between the cognitive role between science Jurisprudence of Islamic financial transactions and accounting science, and the research reached a set of recommendations, including: Must do many research and studies on the relationship between the accounting system of banks and the jurisprudence of Islamic financial transactions.

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح الدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم المحاسبة وعلم فقه المعاملات الإسلامي في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية، تمثلت مشكلة البحث في أن المصارف السودانية تمت أسلمتها في السودان وبدأت تطبق فقه المعاملات الإسلامي، بينما تسجل حساباتها للمعاملات المالية وفق علم المحاسبة، لذلك يحتاج ذلك لمعرفة مدى الدور المعرفي التأسيلي لهذه العلاقة في معالجة المعاملات المالية وفق فقه المعاملات الإسلامي في المصارف السودانية، لذلك يمكن صياغة السؤال الرئيسي لمشكلة البحث كالآتي: ما هو دور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية؟ وتفرعت من ذلك السؤال الأسئلة التالية، هل هنالك معرفة تأسيلية للعلاقة بين تطبيق علم فقه المعاملات الإسلامي و بين علم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية؟ وهل واجهت المصارف السودانية صعوبات في تطبيق المعرفة التأسيلية للعلاقة بين فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة القائم في المصارف السودانية؟، استخدم في البحث المناهج التالية: المنهج الاستنباطي لوضع الفرضيات والمنهج الاستقرائي لاختبار الفرضيات والمنهج الوصفي التحليل، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج منها: أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية، وتوصل البحث لمجموعة من التوصيات منها يجب: عمل العديد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين النظام المحاسبي للمصارف وعلم فقه المعاملات الإسلامي.

أولاً: المقدمة:

تطورت المعاملات المالية في المصارف عبر القرون، فلم يظهر التعامل بالمعاملات المالية عبر المصارف مكتمل المعالم بل اختلفت أشكاله ومظاهره منذ المدينيات الأولى، من ثم فإن المصارف في شكلها الحديث هي خلاصة تراكم معرفي وأفكار استقتتها من كل من الصاغة والصيارفة والتجار، حيث كانت أول عمليات مالية تمت هي عمليات الصراف والصيرفة التي كانت تتداول من خلال بيع وشراء العملات ومبادلتها مع العملات الوطنية، في عهد البابليين في الألفية الرابعة قبل الميلاد (فرج، 2014، ص8)، ثم تطورت العمليات المالية إلى أن ظهرت عمليات الإقراض عن طريق تشجيع المودعين بإعطائهم فائدة على أموالهم المودعة بينما يقرضون الأموال المتبقية مقابل فائدة، ثم تطورت الخدمات الأخرى مثل التحاويل وخصم الشيكات والكمبيالات والأوراق التجارية، وبيع أسهم الشركات وتأجير الخزانات الحديدية وفتح الاعتمادات والتسليف والضمانات المصرفية وتمويل التجارة الخارجية وإقراض الحكومات، بذلك أصبحت الوظيفة الأساسية للمصارف هي استغلال واستثمار النقد عن طريق إجراء المعاملات والخدمات المالية المختلفة، ونتيجة لتراكم المعرفة من خلال التعامل بالنقد ظهرت الحاجة لوجود جسم يدير تلك المعاملات، لذلك نشأ أول بنك تجاري سنة 1517م في مدينة البندقية ثم تلاه بنك أمستردام سنة 1609م وبعدها بدأت تنتشر البنوك في أنحاء العالم، وفي تلك الحقب كانت المعاملات والخدمات المالية تدار وفق الأعراف والمواثيق التي سنتها تلك المجتمعات، وبانتشار الإسلام انتشرت معه المعاملات الإسلامية التي تقوم على تحريم الربا، وفي عهد الرسول صل الله عليه وسلم تمت كثير من المعاملات المالية من بيع ورهونات وحفظ أمانات حيث بينت تلك المعاملات أن الله سبحانه وتعالى احل البيع وحرّم الربا، وبذلك أصبح بيع وشراء الأموال ليست غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لتحقيق غاية أخرى تتمثل في الهدف الرئيسي للمصارف الإسلامية، العمل وفق الشريعة

الإسلامية، وعند أسلمة المصارف في السودان وفق موجهات بنك السودان منذ عام 1999م طبقت معارف ومفاهيم فقه المعاملات المالي الإسلامي في النظام المحاسبي القائم على التعامل مع النقود، مثل الودائع وطرق الإهلاك وحساب التكاليف وعناصر النفقات والإيرادات والتمويل وغيرها من المعاملات التي تعارف على معالجتها في النظام المحاسبي التقليدي، و ذكر د. عطية أن النظام المحاسبي المتبع في البنوك التجارية يمكن تنفيذه في البنوك (المصارف) الإسلامية (عطية، 1988، ص327)، لذلك كان هذا البحث محاولة لمعرفة الدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في النظام المحاسبي في المصارف السودانية.

مشكلة البحث:

لذلك تمثلت مشكلة البحث في أن المصارف القائمة على تطبيق أساسيات المعرفة الخاصة بالمعاملات المالية المتعارف عليها في علم المحاسبة عالميا، وتحولت لتطبيق علم فقه المعاملات الإسلامي عند أسلمة النظام المصرفي في السودان أوجب ذلك تطبيق أساسيات المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية وفقا لعلم فقه المعاملات الإسلامي الذي يحرم الربا بأنواعه المختلفة، وعند تطبيق الأسلمة تبادر للذهن مسح كل المعارف والمفاهيم الخاصة بعلم المحاسبة من حسابات المصارف ولكن الواقع يبين غير ذلك، لذلك يحتاج ذلك للوقوف على الدور المعرفي التأصيلي لبيان العلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية، لذلك تتمحور مشكلة البحث في سؤال رئيس هو: ما هو دور العلاقة للمعرفة التأصيلية بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية؟ وتفرعت من ذلك السؤال الأسئلة التالية، هل هنالك معرفة تأصيلية للعلاقة بين تطبيق علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية؟ وهل

واجهه المصارف السودانية صعوبات عند تطبيق المعرفة التأصيلية بين فقه المعاملات الإسلامي و علم المحاسبة القائم في المصارف السودانية؟
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على:

- الدور المعرفي التأصيلي في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة.
- الصعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية.
- الخروج بتوصيات تفيد في إثراء المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية في النظام المحاسبي لدى المصارف.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث، أنه يعتبر من البحوث الأولى التي تناولت موضوع التأصيل في مجال المعاملات المالية في المصارف السودانية.
- إبراز العلاقة للدور المعرفي التأصيلي بين العلوم الشرعية والعلوم التقليدية أصبح من الأهمية بمكان لمعالجة المشاكل المالية ووضع الأسس والمعايير التي تضبطها.

فرضيات البحث:

لذلك تتمثل فرضيات البحث في:

الفرضية الأولى: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية.

الفرضية الثانية: هنالك صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية.

مناهج البحث:

اتبع البحث المناهج التالية:

المنهج الاستنباطي لاستنباط فرضيات البحث، المنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات البحث، والمنهج الوصفي التحليلي للدراسة الميدانية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: المصارف السودانية.

الحدود الزمنية: 2019م.

الحدود البشرية: العاملين في المصارف السودانية محل الدراسة.

ثانيا: الإطار المفاهيمي للبحث:

مفهوم المعرفة: هي اعتقادا حقيقيا مبررا (موقع الباحثين السوريين

<http://plato.stanford>), له دوافعه التي يقوم عليها ذلك المفهوم أو الاعتقاد.

المعرفة التأصيلية: التأصيل في اللغة مشتق من (أصل) الشيء أي أساسه الذي يقوم عليه، أما التأصيل في الاصطلاح فقد عُرف بتعاريف كثيرة، فما له صلة بالبحث هو: إعمال الأصول في القضايا المعاصرة، مع الانتقال من المعرفة والتجربة البشرية، فهو تأصيل مستتير منفتح على التحديث الرشيد (الإمام، 2005م، ص2)، أذن المعرفة التأصيلية المقصودة في البحث هي: المعرفة الخاصة بالمعاملات المالية في علم المحاسبة والمطابقة في حسابات المصارف ولها أصول في فقه المعاملات الإسلامي.

علم فقه المعاملات الإسلامي: ينقسم الفقه الإسلامي إلى شقين: الأول الخاص بالعبادات وهو أكثر ثباتاً واستقراراً، الثاني هو فقه المعاملات المالية: وهو أكثر تطوراً وتغيراً لأنه أشد تأثراً بالحاجات البشرية المتجددة (عطية، مرجع سابق، ص51)، مثل البيع والشراء بمختلف مسمياته، ويمثل فقه المعاملات الوعاء والإطار الملثم الذي من خلاله تحدد موجهات التمويل الإسلامي، إذ يعني فقه المعاملات بتنظيم كافة المعاملات المالية ووضع الأطر والأسس الفنية والقانونية والتشريعية، فيرتبط فقه المعاملات بجزئية مهمة في إطار التشريع الإسلامي ممثلة في الفقه الإسلامي بجوانبه المختلفة من عبادات ومعاملات (رحمه، 2006، ص31).

علم المحاسبة: هو مجال المعرفة الذي يختص بقياس نشاط الوحدات الاقتصادية وتفسير وتوصيل المعلومات المالية المتعلقة به، هدفه الرئيس هو توفير معلومات مالية عن وحدة اقتصادية (ميجس وميجس، 1995، ص27)، ويستخدم علم المحاسبة القوائم المالية لعرض المعلومات المالية وفق معايير العرض والإفصاح.

العلاقة بين علم فقه المعاملات المالية الإسلامي وعلم المحاسبة: يقصد بالعلاقة بين علم الفقه الإسلامي للمعاملات المالية وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية، حيث أن الفرق بينهما أن علم فقه المعاملات المالي الإسلامي يعالج المعاملات المالية من خلال منطلق المال لا يولد مالا، ويشترك علم فقه المعاملات المالي وعلم المحاسبة في أن المعاملات المالية تقوم على مبدأ التسجيل، لأن عملية تسجيل المعاملات المختلفة من عقود وديون واتفاقات ومراسلات دليل وجوب تسجيلها في كتاب الله سبحانه وتعالى، بقوله عز وجل (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) (آية 282) سورة البقرة (عطية، مرجع سابق، ص54)، وهذه الآية تعتبر أصل في التسجيل المحاسبي للمعاملات المالية.

المصارف الإسلامية: هو بنية اقتصادية واجتماعية يمتزج فيه الفكر الإسلامي الاستثماري بالمال الذي يبحث صاحبه عن ربح حلال لتخرج منه قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي (عطية، مرجع سابق، ص302).

المعاملات المالية: يقصد بها المعاملات التي تقوم بها المصارف من إبداع واستثمار وخدمات، ولها طبيعة مالية.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

أ - نبذة تعريفية عن مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من المصارف السودانية العاملة في ولاية الخرطوم، وتم اختيار عينة من ذلك المجتمع تتمثل في المصارف التالية: مصرف فيصل الإسلامي الذي أسس على التعامل بفقهاء المعاملات الإسلامي منذ نشأته في مايو 1977م، وياشر عمله في أغسطس 1977م، ويعتبر ثاني مصرف إسلامي في العالم، وأيضا تم اختيار مصرف أم درمان الوطني، الذي أنشئ في العام 1993م الذي يقدم كافة خدماته المصرفية وفق الشريعة الإسلامية، وأيضا مصرف التضامن الإسلامي الذي أنشئ كبنك تجاري منذ تأسيسه وتمت أسلمة معاملاته عندما أسلمة النظام المصرفي في السودان منذ العام 1984م، ومصرف البركة الذي تم انشاؤه مع أسلمة النظام المصرفي حيث أسس في العام 1984م وياشر عمله وفق نظام المعاملات الإسلامي بعد أسلمة النظام المصرفي في السودان مباشرة، لذلك تعتبر تجربة السودان من التجارب الرائدة في مجال العمل المصرفي الإسلامي، واعتبارات اختيار تلك المصارف تتمثل في أولا: لأنها تعتبر من المصارف التي تمتلك رأس مال كبير في السودان وثانيا : لأن مصرف فيصل الإسلامي ومصرف أم درمان الوطني ومصرف البركة من المصارف التي طبقت فقه المعاملات الإسلامي منذ إنشائها، أما مصرف التضامن فقد كانت نشأته في النظام التجاري ثم طبقت فيه المعاملات الإسلامية بعد أسلمة النظام المصرفي، ثالثا: لأن

العاملين في تلك المصارف تلقوا ومازالوا تدريبات مكثفة في كيفية تسجيل المعاملات المالية وفق فقه المعاملات الإسلامي.

تم توزيع استبانته بعدد (100) استبانته على العاملين في تلك المصارف من خلال اخذ عينة عشوائية، رجع منها (88) بنسبة (88%) وهي نسبة مقدرة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

ب- البرامج المستخدمة في البحث: ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SSPS) في تحليل متغيرات فرضيات البحث واستخدمت الأساليب الإحصائية مثل التوزيع التكراري، النسب المئوية، واختبار K-Square والوسط الحسابي للتعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث، كما أُستخدم معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين الفرضيات، كما استخدم مقياس الحكم أو الاستنتاج في تحليل الفرضيات والعبارات كما مبين في الجدول (1) التالي:

جدول (1): التوزيع النسبي للحكم أو الاستنتاج

المدى	1 وأقل من 1.8	1.8 وأقل من 2.6	2.6 وأقل من 3.4	3.4 وأقل من 4.2	4.2 ---- 5
الحكم أو الاستنتاج	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

معامل الصدق والثبات: للتحقق من صدق وثبات الإستبانة، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (2) أدناه:

جدول (2): معامل الصدق والثبات

معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبارات
0.81	0.90	30 (10 لكل فرضية)

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

1-تحليل البيانات الشخصية:

(أ) متغير الجنس:

جدول (3): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	68	77.3
أنثى	20	22.7
المجموع	88	%100

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (3) أن نسبة الذكور من أفراد عينة البحث تمثل (77.3%) بعدد (68) فرداً، بينما نسبة الإناث تمثل (22.7%) بعدد (20) فرداً من أفراد عينة البحث ويرجع ذلك أن المصارف الإسلامية لا تميل إلى تعيين الإناث، إلا بعض المصارف مثل مصرفي أم درمان الوطني، ومصرف البركة، ومصرف التضامن.

ب-متغير العمر:

جدول (4): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير العمر

الفئات العمرية	التكرار	%
من 25 إلى أقل من 35	29	33.0
من 35 إلى أقل من 45	26	29.5
من 45 إلى أقل من 55	29	33.0
من 55 إلى أقل من 60	4	4.5
المجموع	88	%100

المصدر :الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول(4) أن نسبة الفئة العمرية بين (25 إلى أقل من 35) و (35 إلى أقل من 55) سنة تمثل (33%) بعدد (29) فرداً من أفراد عينة البحث على التوالي، ونسبة

(29.5%) بعدد (26) فردا من أفراد عينة البحث أعمارهم تتراوح بين (35 إلى أقل من 45) سنة، والبقية بنسبة (4.5%) بعدد (4) أفراد من أفراد عينة البحث أعمارهم تتراوح بين (55 إلى أقل من 60) سنة، يلاحظ أن الإجابات كان لها مدلولها العلمي لأنها صدرت من فئة تمتلك الخبرة والمعرفة الكافية بالمعاملات المالية المصرفية والإسلامية.

ج- متغير المؤهل العلمي:

جدول (5): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	%
بكالوريوس	55	62.5
دبلوم عالي	2	2.3
ماجستير	24	27.2
دكتوراه	7	8.0
المجموع	88	100%

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (5) أن نسبة (62.5%) بعدد (55) فردا من أفراد عينة البحث تمثل حملة البكالوريوس، و نسبة (27.2%) بعدد (24) فردا من أفراد عينة البحث من حملة الماجستير، ونسبة (8%) بعدد (7) أفراد من أفراد عينة البحث من حملة الدكتوراه، ونسبة (2.3%) بعدد (2) فردا من أفراد عينة البحث تمثل حملة الدبلوم العالي، يلاحظ أن التعيين في المصارف يتم بشهادة البكالوريوس كحد أدنى للتعين، لذلك يمثلون أكبر فئة من عينة البحث.

د- متغير المؤهل العملي:

جدول (6): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير المؤهل العملي

المؤهل العملي	التكرار	%
الزمالة العربية	3	3.4
الزمالة البريطانية	-	-
الزمالة الأمريكية	-	-
الزمالة السودانية	6	6.8
لا توجد	79	89.8
المجموع	88	%100

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (6) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفقاً للمؤهل العملي (الزمالات)، نسبة (89.8%) بعدد (79) فرداً من أفراد عينة البحث ليست لديهم مؤهلات عملية، بينما (6.8%) بعدد (6) أفراد من أفراد عينة البحث من حملة الزمالة السودانية، ونسبة (3.4%) بعدد (3) من حملة الزمالة العربية من أفراد عينة البحث، بالرغم من أهمية هذه التخصصات في المجال المحاسبي العملي إلا أنه ليس لها رواج لدى العاملين بالمصارف.

هـ-متغير التخصص الأكاديمي:

جدول (7): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	التكرار	%
محاسبة	29	33.0
اقتصاد	19	21.6
إدارة	13	14.7
مصارف	21	23.9
نظم معلومات	4	4.5
أخرى *	2	2.3
المجموع	88	100%

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (7) أن نسبة (33%) بعدد (29) فردا من أفراد عينة البحث تخصصهم محاسبة، بينما نسبة (23.9%) بعدد (21) فردا من أفراد عينة البحث تخصصهم مصارف، ونسبة (21.6%) بعدد (19) فردا من أفراد عينة البحث تخصصهم اقتصاد، ونسبة (14.7%) بعدد (13) فردا من أفراد عينة البحث تخصصهم إدارة أعمال، ونسبة (4.5%) بعدد (4) فردا من أفراد عينة البحث تخصصهم نظم معلومات، ونسبة (2.3%) بعدد (2) فردا من أفراد عينة البحث تخصصات أخرى، هذا يدل على أن

للإجابات دلالتها العلمية لأن معظم أفراد عينة البحث لديهم إلمام كامل بعمليات المعاملات المالية في علم المحاسبة.
و- متغير سنوات الخبرة:

جدول (8): التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	%
5>	21	23.9
من 5 إلى أقل من 10	7	8
من 10 إلى أقل من 15	18	20.5
من 15 إلى أقل من 20	20	22.7
20≤	22	25.0
المجموع	88	%100

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ الجدول (8) أن نسبة (25%) بعدد (22) فردا من أفراد عينة البحث خبرتهم (أكثر من 20) سنة، بينما نسبة (23.9%) بعدد (21) فردا من أفراد عينة البحث خبرتهم أقل من (5) سنوات، ونسبة (20.5%) بعدد (18) فردا من أفراد عينة البحث خبرتهم تتراوح بين (من 10 إلى أقل من 15) سنة، ونسبة (8%) بعدد (7) أفراد من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم من (5 إلى أقل من 10) سنوات، يلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث لها دلالتها المعلوماتية لأنها صدرت من أفراد لهم خبرة طويلة في مجال المعاملات المالية المصرفية.

(2) مناقشة تحليل عبارات الفرضيات: بالترتيب على حسب الوزن النسبي للوسط الحسابي):

الفرضية الأولى: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور المعرفي التأصيلي بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية.

جدول (9): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: تغير نظام الودائع

العبارة	بشدة توافق		لا توافق		محايد		لا توافق بشدة		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
1 نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامية وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغير نظام الودائع	26.1	23	54.5	48	14.8	13	4.5	4	4.02	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (9) أن نسبة (26.1%) بعدد (23) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (54.5%) بعدد (48) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي على أنه: (نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين فقه المعاملات الإسلامية وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغير نظام الودائع)، بوسط حسابي (4.02) ومستوى معنوية أقل من (0.05)، حيث جاء ترتيب العبارة: الأولى من بين عبارات الفرضية الأولى.

الودائع في علم المحاسبة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، ودائع جارية وودائع ادخار وودائع لأجل، عند تطبيق المعرفة التأصيلية لفقه المعاملات المالية في نظام الودائع حرم دفع الفوائد (ربا) للودائع الجارية وودائع الادخار، على أساس أن المصرف وديع عهد إليه

بحفظ الودائع ويؤكد ذلك ما جاء في فتاوى هيئة الرقابة الشرعية في البنك الإسلامي السوداني: أن المصرف الإسلامي، وبيع عهد إليه بحفظ الودائع كودائع الحساب الجاري أو ودائع الادخار (البنك الإسلامي السوداني، فتاوى هيئة الرقابة الشرعية، ص79) أما ودائع الاستثمار (التي كانت تعرف في علم المحاسبة في البنوك التقليدية بالودائع لأجل) (التي كانت تقرض بفائدة) أصبحت نتيجة للمعرفة الفقهية التأصيلية تستخدم في العمليات الاستثمارية بأنواعها (مثل المشاركة والمضاربة) في المصرف الإسلامي لأغراض الربح، بخلطها مع أموال المساهمين في العملية المالية على حسب الاتفاق بين المودعين والمصرف.

جدول (10): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغير شروط التمويل

العبارة	بشدة أو أقل		لا أو أقل		لا أو أقل		لا أو أقل		لا أو أقل		لا أو أقل		مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامية وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت شروط التمويل	33	29	42	37	20.5	18	3.4	3	1.1	1	4.02	0.0	2

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (10) أن نسبة (33%) بعدد (29) فرداً من أفراد عينة البحث ونسبة (42%) بعدد (37) فرداً من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي على أنه: (نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامية وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت شروط

التمويل) بمتوسط حسابي (4.02) ومستوى معنوية أقل من (0.05) حيث جاء ترتيب العبارة: الثانية من بين عبارات الفرضية الأولى.

ذكر (ناصر، د.ت، ص11) تختلف معايير تقويم عمليات التمويل بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية، لأن المصارف الإسلامية يحكم شروطها علم الفقه الإسلامي للمعاملات المالية، أما شروط البنوك التقليدية يحكمها علم المحاسبة، لذلك فإن ضوابط التمويل في المصارف الإسلامية تنقسم إلى قسمين: قسم يختص بطالب التمويل وقسم يختص بالعملية المراد تمويلها، حيث أن علاقة المصرف الإسلامي بالحاصلين على التمويل (أيًا كان نوعها مشاركة أم مضاربة) هي علاقة الشريك بالشريك، والتي تحكمها قاعدة الغنم بالغرم، لهذا تغيرت شروط التمويل في المصارف الإسلامية عنها في البنوك التقليدية نتيجة تطبيق فقه المعاملات الإسلامي، وأصبحت لها ضوابط شخصية وضوابط مالية، أما الضوابط المالية التي تخص العملية المالية في المصارف الإسلامي تشتمل على:

- ضوابط إسلامية: وهي ضوابط تختص بالمشروع في حد ذاته حيث لا يقبل أي مشروع أو عملية إلا إذا توافرت فيه الضوابط الإسلامية ويقصد بها أن تكون نظم وأساليب العمل متوافقة مع قاعدة الحلال والحرام.

- وضوابط خاصة بالربحية المناسبة: أن يحقق الربح الأهداف التالية (ناصر، مرجع سابق، ص11):

أ- يغطي المصروفات الفعلية.

ب- يقي رأس المال من النقصان.

ج- يواجه مخاطر المستقبل عن طريق تكوين الاحتياطات.

- معيار خدمة البيئة المحلية المحيطة.

- معيار التوافق مع الأولويات الاقتصادية للمجتمع.

- معيار شخصية طالب التمويل: من ناحية الأخلاق و الالتزام بالسداد.
- معيار السلامة المالية: و يتأكد منها عن طريق تحليل القوائم المالية.
- معيار الخبرة الكافية أو التأهيل المناسب.
- معيار الضمانات المناسبة: الضمانات يجب استحداثها على حسب طبيعة العملية، مشاركة أم مضاربة أم مربحة(الضمان هنا مقصود به ضمان التعدي أو التقصير أو المخالفة للشروط أو القيود) وهذا أكده المعيار الشرعي رقم (5) (الضمانات) في الفقرة (2/2) الضمان في عقود الأمانة: حيث ذكر: لا يجوز اشتراط الكفالة أو الرهن في عقود الأمانة مثل الوكالة أو الإيداع، ما لم يكن اشتراطهما مقتصرًا على حالة التعدي، أو التقصير، أو المخالفة للشروط أو القيود وبخاصة عقود المشاركات والمضاربة(المعايير الشرعية، ص130).

جدول (11): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت طرق التمويل

العبارة	بشدة أو أقل		لا أو أقل		محايد		أوافق		بشدة أو أقل		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طرق التمويل	27.3	24	50	44	19.3	17	3.4	3	-	-	4.01	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (11) أن نسبة (27.3%) بعدد (24) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (50%) بعدد (44) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (4.01) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طرق التمويل)، حيث جاء ترتيب العبارة: الثالثة من بين عبارات الفرضية الأولى.

نتيجة للمعرفة التأصيلية للمعاملات المالية، تغيرت طرق التمويل من التمويل الربوي الذي يقوم على أداة واحدة كما ذكر بعض أفراد عينة البحث وهو الإقراض بفائدة، إلى التمويل الإسلامي الذي يقوم على عدد من الأدوات مثل المراجعة والمضاربة والمشاركة والسلم والإجارة.

جدول (12): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغير السياسات المالية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت السياسات المالية التي تنظم العمل المصرفي	21.6	19	54.5	48	18.2	16	5.7%	5	-	-	3.92	0.0

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (12) أن نسبة (21.6%) بعدد (19) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (54.5%) بعدد (48) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي بمتوسط حسابي (3.92) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه: (نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت السياسات المالية)، حيث جاء ترتيب العبارة: الرابعة من بين عبارات الفرضية الأولى.

التغير في تطبيق علم فقه المعاملات المالية في المصارف السودانية بدأ من العاشر من ديسمبر 1984م حيث اصدر بنك السودان المركزي منشورا يحمل عنوان "التحول الفوري للتعامل وفق الصيغ الإسلامية" و حوى المنشور بعض الإجراءات التي غيرت السياسات المالية بالمصارف السودانية شملت في ذلك التاريخ الموجهات التالية (رحمه، 2006، ص79):

- عدم قبول أي ودائع لأجل، وودائع ادخار بأسعار فائدة ابتداء من تاريخ المنشور.
- الاتفاق مع أصحاب ودائع الادخار والودائع لأجل القائمة عند صدور المنشور لتحويلها إلى ودائع استثمارية.
- كما قرر المنشور إلغاء المنشورات الصادرة من بنك السودان المتعلقة بأسعار الفائدة على الحسابات المدينة والدائنة.
- ومن ذلك التاريخ بدأت سياسات بنك السودان تعمل وفق المعرفة الفقهية للمعاملات، وفي آخر سياسة صدرت تحت عنوان محور تطوير وتعميق أسلمة الجهاز المصرفي (سياسة بنك السودان، 2017) يلاحظ ذلك التحول حيث هدفت السياسة في هذا المحور على تطوير وتعميق أسلمية الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية بإشراف الهيئة العليا للرقابة الشرعية ونظيراتها بالمصارف والمؤسسات المالية

على التطبيق العملي للموجهات الفقهية للمعاملات فيما يتعلق بتنفيذ سوق ما بين المصارف وابتكار أدوات مالية جديدة لتساعد في إدارة السياسة النقدية وتأمين التمويل الأصغر، ومن خلال الأداء الفعلي لذلك التعمق المعرفي أصدرت الهيئة العليا للرقابة الشرعية أربع فتاوى وقرارا واحد خلال العام 2017 م على النحو التالي: (سياسة بنك السودان، 2017، ص40):

- فتوى بشأن عمولة التنفيذ للمرابحة للآمر بالشراء.
- فتوى تمويل وكالات السفر لشراء التذکر.
- فتوى بشأن التورق المنظم.
- فتوى بشأن تمويل خدمات السفر.
- قرار بشأن التعامل بين الأفراد والشركات من أصحاب الملكية المشتركة بصيغة المراجعة للآمر بالشراء.

جدول (13): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت طريقة حساب تكاليف

الخدمات المصرفية

مستوى المعقودية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارة
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد			
0.0	3.90	1.1	1	5.7	5	17	15	54.5	48	21.6	19	نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حساب تكاليف الخدمات المصرفية

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (13) أن نسبة (21.6%) بعدد (19) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (54.5%) بعدد (48) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، وبمتوسط حسابي (3.90) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (نتيجةً للدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حساب تكاليف الخدمات المصرفية) حيث جاء ترتيب العبارة: الخامسة من بين عبارات الفرضية الأولى، جاء في المعيار الشرعي رقم (28) في الفقرة (2) أنه يجوز للمؤسسات (المصارف الإسلامية) تقديم الخدمات المصرفية بأجر مقطوع أو بنسبة من محل الخدمة، مثل خدمات الحفظ وخدمات التوكيل بالتعاقد، وخدمات تنظيم الاكتتاب، وخدمات إجراء الدراسات والاستشارات، وخدمات التحصيل والدفع، وخدمات الحسابات وخدمات خزائن الأمانات (المعايير الشرعية، 2017، AAOIFI)، ذكر (الحنيطي وآخرون، مرجع سابق، ص769) أن نجاح المصرف الإسلامي يعتمد على تحديد أسعار منتجاته وخدماته المصرفية بالشكل الذي يتم إنجاح التوازن بين قيمة المنتج والخدمة المقدمة، كما ذكر (عطية، مرجع سابق، ص319) يجوز للبنك الإسلامي تقديم خدمات مصرفية مقابل عوض (عمولة أو سمسة أو أجر) بالإضافة إلى عوض محدد للمنفعة المعلومة، يستنتج من ذلك بأن طريقة حساب الخدمات المصرفية متروكة للمصرف يحددها على حسب نوع الخدمة.

جدول (14): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت طريقة حساب التكاليف في عمليات التمويل

العبارة	بشدة أوافق		أوافق		محايد		لا أوافق		بشدة لا أوافق		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حساب تكلفة عملية التمويل	19.3	17	54.5	48	21.6	19	4.5	4	-	-	3.89	0.0

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (14) أن نسبة (19.3%) بعدد (17) فرداً من أفراد عينة البحث ونسبة (54.5%) بعدد (48) فرداً من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، على أنه: (نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حساب تكلفة عملية التمويل)، بمتوسط حسابي (3.89) ومستوى معنوية أقل من (0.05)، حيث جاء ترتيب العبارة: السادسة من بين عبارات الفرضية الأولى.

جدول (15): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغير شكل إعداد القوائم المالية

العبارة	بشدة أوافق		أوافق		محايد		أوافق		بشدة أوافق		مستوى المغنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغير شكل إعداد القوائم المالية	21.6	19	52.3	46	19.3	17	6.8	6	-	-	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (15) إن نسبة (21.6%) بعدد (19) فرداً من أفراد عينة البحث ونسبة (52%) بعدد (46) فرداً من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، على أنه: (نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغير شكل إعداد القوائم المالية) حيث جاء ترتيب العبارة: السابعة من بين عبارات الفرضية الأولى.

ذكرت (الأبجي)، أن المصرف الإسلامي يحتاج لإعداد نوعين من أشكال الحسابات المالية: الدفاتر المالية الإحصائية والقوائم المالية الختامية، الدفاتر الإحصائية للإحصاء المعاملات المالية كل على حدة، لأن المصرف الإسلامي يقوم بشراء بضاعة لعدة

أغراض كالآتي: لبيع المrabحة الفوري، لبيع المrabحة بالتقسيط أو البيع لأجل، للبيع التأجيري، للتأجير التمويلي، لعمل المضاربات، ولذلك يجب مسك حساب أستاذ يبين المشتريات لتلك المعاملات (منفصلة) كالآتي (الأبجى، مرجع سابق، ص ص 99-100):

شكل (7): دفتر أستاذ المشتريات للمعاملات المالية خلال الفترة

	رقم القيد	رقم المستند	التاريخ
	C ع:		
	معدات للتأجير		
	مرابحة فورية		
	مضاربة		
	التاريخ		
	رقم المستند		
	رقم القيد		
	C ع:		
	معدات للتأجير		
	مرابحة فورية		
	مضاربة		

المصدر: كوثر عبد الفتاح الأبجي، قياس توزيع الربح في البنك الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص100

يبين الشكل (7)، شكل حساب الأستاذ لعمليات المصرف المختلفة.

جدول (16): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت طريقة حفظ أموال

المودعين

مستوى المعنوية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارة
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
0.0	3.89	3	3.4	7	8	14	15.9	37	42	27	30.7	نتيجةً للدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حفظ أموال المودعين

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (16) أن نسبة (30.7%) بعدد (27) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (42%) بعدد (37) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، على أنه (نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طريقة حفظ أموال المودعين). حيث جاء ترتيب العبارة: الثامنة من بين عبارات الفرضية الأولى.

إن طريقة حفظ أموال المودعين تغيرت في المصارف الإسلامية عنها في التقليدية، حيث أصبحت تحفظ بناء على طلب المودع، وعدم خلطها بأموال المساهمين إلا بناء على العقد المبرم بين المودع والمصرف.

جدول (17): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت بنود القوائم المالية

العبارة	بشدة أو أقل		لا أو أقل		محايد		أوافق		بشدة أو أقل		مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
9 نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت بنود القوائم المالية	22.7	20	50	44	18.2	16	8	7	1.1	1	3.85
											0.0

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (17) أن نسبة (22.7%) بعدد (20) فردا من أفراد عينة البحث ونسبة (50%) بعدد (44) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، على أنه (نتيجةً للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية

تغيرت بنود القوائم المالية)، بوسط حسابي (3.85) ومستوى معنوية أقل من (0.05)، حيث جاء ترتيب العبارة: التاسعة من بين عبارات الفرضية الأولى.

تزداد (بنود) القوائم المالية أهمية في المصرف الإسلامي، إذ تلعب دورا كبيرا في توفير البيانات الضرورية التي تحتاجها الأطراف التي تستخدمها مثل المستثمرين والمضاربين والمساهمين، (الأبجي، مرجع سابق، ص92) إلى جانب الإدارة التي تحتاج للبيانات لإدارة أعمال المصرف، وبنود القوائم المالية دور كبير أيضا حيث أنها تقيس نتائج أعمال المصرف خلال فترة لغرض تحديد الربح الحقيقي للأنشطة الاستثمارية، وهي تقوم بذلك مرتكزة على أساس المبادئ والأسس المحاسبية المتفقة مع أحكام الفقه الإسلامي والعرف المحاسبي (الأبجي، مرجع سابق، ص92)، مثال للبنود التي ظهرت نتيجة تطبيق فقه المعاملات المالي الإسلامي في المصارف، بند الزكاة في الميزانية العمومية، وبند رأس المال في المصرف الإسلامي يظهر مدفوعا بالكامل (عطية، مرجع سابق، ص372)، وبنود القوائم المالية في المصارف الإسلامية أصبحت مهمة من ناحية تحديثها كأصول ثابتة أو متداولة لأغراض حساب وعاء الزكاة.

جدول (18): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة تغيرت طرق إهلاك الأصول الثابتة

العبارة	بشدة أو أقل		محايد		أوافق		بشدة أو أقل		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
10 نتيجة للدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طرق إهلاك الأصول الثابتة	18.2	16	48.9	43	21.6	19	10.2	9	1.1	1
									3.73	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من الجدول (18) أن نسبة (18.2%) بعدد (16) فرداً من أفراد عينة البحث ونسبة (48.9%) بعدد (43) فرداً من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.73) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه نتيجةً للدور المعرفي التأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية تغيرت طرق إهلاك الأصول الثابتة)، حيث جاء ترتيب العبارة: العاشرة من بين عبارات الفرضية الأولى، أن هنالك دور معرفي تأسيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات المالية الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية، بمتوسط عام لعبارات الفرضية (3.91) ووزن نسبي (78.2) ومربع كاي (52) بمستوى معنوية (0.0)، الحكم أو الاستنتاج الموافقة، مما أدى لقبول فرضية البحث وهي الفرضية الأولى.

(3) تحليل الفرضية الثانية: هنالك صعوبات في تطبيق المعرفة التأسيلية للمعاملات

المالية بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية
جدول (19): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف إجراءات عمليات التمويل في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة أو أقل		متوسط الحسابي		مستوى المعنوية	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
1 توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأسيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامية وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف إجراءات عملية التمويل في فقه المعاملات الإسلامية عنه في علم المحاسبة	23.9	21	44.3	39	15.9	14
			13.6	12	2.3	2
			3.74		0.0	

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (19) أن نسبة (23.9%) بعدد (21) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (44.3%) بعدد (39) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.74) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف إجراءات عملية التمويل في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة)، حيث جاء ترتيب العبارة: الأولى من بين عبارات الفرضية الثانية، إجراءات التمويل في فقه المعاملات الإسلامي يحتاج للتأكد من جدية العملية والعميل على حد سواء، لذلك يتبع المصرف الإسلامي إجراءات مطولة حتى يطمئن لنجاح العملية، من عمل دراسة جدوى حقيقية، إلى معرفة مدى ما تحققه العملية من أرباح.

جدول (20): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف المسميات للمعاملات المالية في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة أو أقل		لا أو أقل		مجا		أوافق		أوافق		بشدة أو أقل		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف المسميات للمعاملات المالية في علم فقه المعاملات المالية الإسلامي عنه في علم المحاسبة	19.3	17	44.3	39	25	22	9.1	8	2.3	2	3.69	0.0		

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (20) أن نسبة (19.3 %) بعدد (17) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (44.3 %) بعدد (39) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.69) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف المسميات للمعاملات المالية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة)، حيث جاء ترتيب العبارة: الثانية من بين عبارات الفرضية الثانية، يلاحظ أن للمعاملات المالية في فقه المعاملات الإسلامي لها مسميات كثيرة، هذا يتطلب مسك دفاتر لكل عملية على حدة، للتسجيل والتصفية، ولكل مسميات على حدة لغرض تحديد الاستثمارات المطلوبة.

جدول (21): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف حساب الأرباح والخسائر في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة أو أقل		أوافق أو لا أوافق		مجموع		أوافق أو لا أوافق		الوسط الحسابي		مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف حساب الأرباح والخسائر في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة	19.3	17	46.6	41	20.5	18	10.2	9	3.4	3	0.0

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (21) أن نسبة (19.3%) بعدد(17) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (46.6%) بعدد(41) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي(3.68) ومستوى معنوية أقل من(0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف حساب الأرباح والخسائر في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة)حيث جاء ترتيب العبارة: الثانية من بين عبارات الفرضية الثانية، عناصر الربح في الفقه الإسلامي، المال، العمل، الضمان، ويستحق الربح باجتماع اثنين منهما أو جميعها(الأبجى،مرجع سابق،ص23)، ويختلف حساب الربح على حسب المعاملة وما اشترط عليه المتعاقدان.

جدول (22): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة : لاختلاف بنود القوائم المالية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة أو أقل		أوافق		محايد		لا أوافق		لا بشدة أو أقل		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف بنود القوائم المالية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة	15.9	14	46.6	41	26.1	23	10.2	9	1.1	1	3.66	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (22) أن نسبة (15.9%) بعدد (14) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (46.6%) بعدد (41) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.66) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف بنود القوائم المالية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة) حيث جاء ترتيب العبارة: الرابعة من بين عبارات الفرضية الثانية. الاختلاف في بنود القوائم المالية ظهر نتيجة لمسميات العمليات التمويلية من مربحة ومضاربة ومشاركة وضم مالية.

جدول (23): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة : لاختلاف السياسات المحاسبية

في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة أو أقل		بشدة أو أقل		بشدة أو أقل		بشدة أو أقل		بشدة أو أقل		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف السياسات المحاسبية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة	14.8	13	45.5	46	29.5	26	9.1	8	1.1	1	3.64	0.0

المصدر :الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019.

يلاحظ من جدول (23) أن نسبة (14.8%) بعدد (13) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (45.5%) بعدد (46) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.64) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد

صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف السياسات المحاسبية في علم فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة) حيث جاء ترتيب العبارة: الخامسة من بين عبارات الفرضية الثانية.

جدول (24): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة : لاختلاف فهم المدلول الفقهي

للمعاملات المالية لدى المصرفين

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
6 توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف فهم المدلول الفقهي للمعاملات المالية لدى المصرفين	17	15	43.2	38	28.4	25	8	7	3.4	3	3.63	0.0				

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول(24) أن نسبة (17%) بعدد (15) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (43.2 %) بعدد (38) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي(3.63) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف فهم المدلول الفقهي للمعاملات المالية لدى المصرفين)حيث جاء ترتيب العبارة: السادسة من بين عبارات الفرضية الثانية.

إن فهم المدلول الفقهي للمعاملات المالية كما ذكر (حمدان، 2007، ص2) لا بد لقدر من علم التجارة ليميز المباح من المحظور وموضع الإشكال عن موضع الوضوح. جدول (25): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة :لاختلاف طريقة تحميل التكاليف للحسابات وفق فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	بشدة: أوافق		أوافق		محايد		أوافق		بشدة: أوافق		الوسط الحسابي	مستوى المعنوية
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
7 توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف طريقة تحميل التكاليف للحسابات وفق فقه المعاملات المالية عنه في علم المحاسبة	19.3	17	46.6	41	20.5	18	10.2	9	3.4	3	3.59	0.0

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (25) أن نسبة (19.3%) بعدد (17) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (46.6 %) بعدد (41) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.59) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف طريقة تحميل التكاليف للحسابات وفق فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة)حيث جاء ترتيب العبارة: السابعة من بين عبارات الفرضية الثانية، تحمل التكاليف لكل عملية

استثمار لوحدها في فقه المعاملات المالية الإسلامي، مما يتطلب مسك دفاتر لكل عملية على حدة حتى لا تختلط التكاليف وتقلل الأرباح.

جدول (26): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف القياس والإفصاح المحاسبي وفق فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا		أوافق بشدة		لا		أوافق بشدة		أوافق		محاييد		أوافق		محاييد		أوافق بشدة		العبارة
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف القياس والإفصاح المحاسبي وفق فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة	12.5	11	45.5	40	27.3	24	12.5	11	2.3	2	3.53	0.0											

المصدر : الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (26) أن نسبة (12.5%) بعدد (11) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (45.5 %) بعدد (40) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.53) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف القياس

والإفصاح المحاسبي وفق فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة) حيث جاء ترتيب العبارة: الثامنة من بين عبارات الفرضية الثانية، حيث تعتبر سياسة الإفصاح من أهم السياسات التي يجب أن يراعيها النظام المحاسبي في البنك الإسلامي إذ أن مستخدمي القوائم المالية يحتاجون لمعلومات كثيرة ومتباينة لتحقيق أغراضهم من بنود هذه القوائم (الأبجي، مرجع سابق، ص 94).

جدول (27): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف طريقة فصل أموال المودعين لأغراض الاستثمارات المختلفة

العبارة	بشدة: أوافق		لا أوافق		محايد		أوافق		بشدة: أوافق		الوسط الحسابي	مستوى المغيرة
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
9 توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف طريقة فصل أموال المودعين لأغراض الاستثمارات المختلفة	19.3	17	36.4	32	25	22	15.9	14	3.4	3	3.52	0.03

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (27) أن نسبة (19.3 %) بعدد (17) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (36.4%) بعدد (32) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون

على التوالي، بمتوسط حسابي (3.52) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (هناك صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات لإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف طريقة فصل أموال المودعين لأغراض الاستثمارات المختلفة) حيث جاء ترتيب العبارة: التاسعة من بين عبارات الفرضية الثانية.

جدول (28): تحليل إجابات أفراد عينة البحث لعبارة: لاختلاف الهيكل التنظيمي للمصرف الإسلامي في فقه المعاملات الإسلامي عنه في علم المحاسبة

مستوى المعنوية	الوسط الحسابي	بشدة: أقل		أقل		مجا		أقل		بشدة: أقل		العبارة
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
0.0	3.49	3	3.4	11	12.5	28	31.8	32	36.4	14	15.9	10 توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات لإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف الهيكل التنظيمي للمصرف الإسلامي في فقه المعاملات المالي عنه في علم المحاسبة

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

يلاحظ من جدول (28) أن نسبة (15.9%) بعدد (14) فردا من أفراد عينة البحث، ونسبة (36.4 %) بعدد (32) فردا من أفراد عينة البحث، هم موافقون بشدة وموافقون على التوالي، بمتوسط حسابي (3.49) ومستوى معنوية أقل من (0.05) على أنه (توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات لإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية نتيجة لاختلاف الهيكل

التنظيمي للمصرف الإسلامي في فقه المعاملات المالي عنه في علم المحاسبة) حيث جاء ترتيب العبارة: العاشرة من بين عبارات الفرضية الثانية.

توجد صعوبات في تطبيق المعرفة التأصيلية لعلم فقه المعاملات الإسلامي في علم المحاسبة في المصارف السودانية، بوسط حسابي عام (3.62) ووزن نسبي (72.4) ومربع كاي (46.13) ومستوى معنوية (0.0)، الحكم أو الاستنتاج الموافقة، هذا أدى لقبول فرضية البحث وهي الفرضية الثانية.

(ب) العلاقة بين الفرضيات:

جدول (29): معامل ارتباط بيرسون بين فرضيات البحث

مستوى المعنوية (P-value)	معامل ارتباط بيرسون (r)	الفرضية
0.383	0.309	1- الدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية
		3- صعوبة تطبيق المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السوداني

المصدر: الدراسة الميدانية، الخرطوم، 2019

نتائج الجدول توضح الآتي:

كما يلاحظ من جدول (29) توجد علاقة موجبة ضعيفة ($r=0.309$; $P\text{-value} = 0.383$) بين (الدور المعرفي التأصيلي للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في معالجة المعاملات المالية في المصارف السودانية) و (صعوبة تطبيق

المعرفة التأصيلية للمعاملات المالية للعلاقة بين علم الفقه الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السوداني).

يرجع ذلك إلى أنه تم أنشأ هيئات للرقابة الشرعية في المصارف المختلفة في السودان، حيث تقوم بعمل حل للمشاكل التي تواجه المصرف وفي حينها، مما عمل على إزالة الصعوبات الفقهية التي كان ممكن أن تواجهها المصارف لولا وجود قسم مثل هذا القسم لمراقبة التطبيقات الشرعية لدى جميع المعاملات، مما أوجد علاقة ضعيفة وأن كانت موجبة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

من خلال مناقشة تحليل فرضيات البحث توصل البحث إلى النتائج التالية:
أولاً: نتيجة لتطبيق المعرفة التأصيلية للعلاقة بين علم فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية وجدت تغيرات تكاد تكون شكلية أكثر منها تغير جوهري في علم المحاسبة ويرجع ذلك بأن جميع العلماء اتفقوا على أن علم المحاسبة المطبق في المصارف التجارية يمكن تطبيقه في المصارف الإسلامية، لذلك يلاحظ بأن أفراد عينة البحث قد اتفقوا على أن من أهم التغيرات التي حدثت نتيجة لتطبيق علم فقه المعاملات الإسلامي مثل:

- تغيير نظام الودائع، إلى جارية، وأجلة وودائع استثمارية، وأن مازالت تسجل في الدفاتر وفق الأسس المحاسبية.
- تغيير طرق التمويل، من طريقة واحدة إلى عدد من الطرق التي تناسب كل معاملة من معاملات التمويل للمعاملات الإسلامية.
- تغيير اسم بنود القوائم المالية، مثلاً بدلاً من المدنيين أصبح تسمى الذمم المدينة، وأن لم يتغير شكل القوائم المالية.

- ثانيا: نتيجة لتطبيق المعرفة التأصيلية للعلاقة بين فقه المعاملات الإسلامي وعلم المحاسبة في المصارف السودانية التي تطبق علم المحاسبة نتج عنه صعوبات مثل:
- لاختلاف مسميات علم فقه المعاملات الإسلامي عن مسميات علم المحاسبة.
 - صعوبة فصل أموال المودعين لأغراض الاستثمارات المختلفة.
 - اختلاف حساب الأرباح والخسائر في علم المحاسبة عنه في علم فقه المعاملات الإسلامي.

ثانيا: التوصيات

يوصي البحث بالتوصيات التالية:

- عمل تدريب مكثف للعاملين بالمصارف السودان في فقه المعاملات الإسلامي حتى يتم الفهم والتطبيق الدقيق لفقه المعاملات الإسلامي في المصارف السودانية.
- مراجعة القوائم المالية واتساقها مع فهم فقه المعاملات الإسلامي.
- عمل دراسات بحثية مكثفة على فقه المعاملات الإسلامي لاستخراج نظام محاسبي يتسق مع نظام المصرف الإسلامي، وإثراء الجانب التأصيلي العملي لأنه مازال يحتاج للعديد من الدراسات العميقة والمقارنة بينه وبين علم المحاسبة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع:

- أحمد علي الإمام، التأصيل مناهج الإصلاح والتزكية، برنامج ورشة مفاهيم وتطبيقات التأصيل الإسلامي في السودان، مركز التنوير المعرفي -السودان، 2005م.
- إدارة التوجيه الشرعي والبحوث، هيئة الرقابة الشرعية، فتاوى، البنك الإسلامي السوداني، الخرطوم، دن، تاريخ.
- أمانة محمد يحيى عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان، د.ت.
- بنك السودان المركزي، التقرير السنوي السابع والخمسون، 2017.
- سراج الدين عثمان مصطفى، أسس وخصوصيات العمل المصرفي الإسلامي، مجلة المال والاقتصاد، بنك فيصل الإسلامي السوداني، العدد (59)، ديسمبر 2008.
- عبد المطلب عبد الرازق حمدان، عقود المعاملات المالية وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2007.
- فالتر ميجس وروبيرت ميجس، المحاسبة المالية، الرياض، دار المريخ، 1995.
- شعبان فرج، العمليات المصرفية وإدارة المخاطر، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، الجزائر، 2014.

- محمد كمال عطية، نظم محاسبية في الإسلام، القاهرة، جمهورية مصر العربية، مكتبة وهبة، 1988.
- هناء محمد الحنيطي، ساري سليمان ملاحيم، أثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4، 2016.
- الصديق طلحة محمد رحمه، التمويل الإسلامي في السودان التحديات ورؤى المستقبل، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، 2006.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- موقع الباحثون السوريون <http://plato.stanford>

أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد أسعار الأسهم في الأسواق المالية

(بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية)

د. عامر بشير محمود محمد

أستاذ المحاسبة المساعد - جامعة كردفان

أ. سامي منصور محمد أحمد النضيف

Abstract :

The study aimed at clarifying the impact of profit distribution policy in companies listed on Khartoum Stock Exchange and the market price of these companies by knowing the impact of bonus shares policy on the determination of the market share price in Khartoum Stock Exchange. It tested a hypothesis the effect of the distribution of bonus shares on the determination of the market share price. The study used the analytical descriptive method (case study), to fill full the study objectives. A questionnaire was designed to collect the data. The Statistical Package of Social Sciences program (SPSS) was used for analyzing data. The study reached many results; that companies distribute free shares is appositve sing of the company's future performance, and that of bonus shares are most influential on the market share price. The study recommended that; the need for the attention of the market to provide sufficient information on the dividends in companies listed on Khartoum Stock Exchange so as to reach the old and new investors.

مستخلص :

هدفت الدراسة لتوضيح أثر سياسة توزيع الأرباح على سعر السهم السوقي في الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية عن طريق معرفة أثر سياسة توزيع الأسهم مجانية(منحة) على تحديد سعر السهم في سوق الخرطوم للأوراق المالية، اختبرت الدراسة الفرضية التالية:أثر توزيع الأسهم المجانية(منحة)على تحديد سعر السهم السوقي.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، توصلت الدراسة لعدة نتائج منها ان قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية اشارة ايجابية عن أداء الشركة مستقبلا،وان أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر تحديد السهم السوقي، ومن توصيات الدراسة ضرورة اهتمام السوق بتوفير المعلومات الكافية عن توزيعات الأرباح بالشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بحيث تصل المستثمرين القدامى والجدد.

الكلمات المفتاحية:الاسهم المجانية، اسعار الاسهم ، الاسواق المالية،سياسة توزيعات الارباح.

المقدمة:

تعتبر سوق الأوراق المالية من الروابط المهمة بين المدخرين والمستثمرين الذين يسعون الى تعظيم ثروتهم عن طريق تراكم الأرباح المحتجزة، ولتحقيق عائد من الأرباح الموزعة، وتعتبر الأسهم العادية من أهم أنواع الأوراق المالية المتداولة في هذه الأسواق، وذلك لما تتصف به من مزايا لكل من الجهات المصدرة لها والجهات المستثمرة فيها، إذ يعتبر الاستثمار في الأسهم العادية واحداً من أهم مجالات الاستثمار غير المباشر في الوقت الحالي وذلك لانتشار أسواق رأس المال وتطورها وزيادة الوعي الادخاري والاستثماري خاصة في الدول المتقدمة، حيث ان أسواق راس المال هي الاتجاه الأول

للمدخرين لما تقوم به من توظيف المدخرات لأشخاص يقومون باستثمار هذه الفوائض في مشاريع ذات ربحية، ونظراً لاختلاف رغبات هؤلاء المستثمرين فإن سياسية توزيع الأرباح التي تنتهجها الشركات سواء أكانت نقدية أو أسهم مجانية أو احتجاز فإن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على أسعار أسهمها، فإن زيادة مقدار العائد الموزع تؤثر بصورة إيجابية على سعر السهم، بينما تؤدي في الوقت نفسه إلى تخفيض الأرباح المحتجزة وبالتالي تخفيض معدل النمو مما يؤثر بصورة سلبية على سعر السهم، ونظراً لأن هدف الشركة يتمثل في تعظيم ثروة المساهمين من خلال الوصول بسعر السهم إلى أعلى مستوى ممكن، فإن تحقيق ذلك الهدف يتطلب اختيار سياسة توزيع الأرباح التي تحقق التوازن بين مقدار العائد الذي يتم توزيعه على المساهمين وبين معدل النمو في الأرباح.

مشكلة الدراسة:

تناقش هذه الدراسة أثر سياسات توزيع الأرباح (الأسهم المجانية) على تحديد سعر السهم السوقي في سوق الخرطوم للأوراق المالية. للإجابة على السؤال المحوري التالي: ما هو أثر سياسات توزيع الأرباح (الأسهم المجانية) على تحديد أسعار الأسهم السوقية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية؟

حيث يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

- (أ) هل تؤثر التوزيعات المجانية للأسهم (منحة) على تحديد سعر السهم السوقي؟
- (ب) هل توزيعات الأسهم المجانية (منحة) يؤدي إلى انخفاض قيمة السهم السوقية وتزيد من مخاطر السيطرة في الشركات المدرجة.

فرضية الدراسة:

تسعى الدراسة لاختبار الفرضية التالية:

تؤثر توزيع الأسهم المجانية على تحديد سعر السهم السوقي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- توضيح أثر توزيع الأرباح على سعر السهم السوقي في سوق الخرطوم للأوراق المالية .

2- محاولة التعرف على توزيعات الأسهم المجانية(المنحة).

3- الكشف عن أثر توزيع أسهم المجانية(منحة) على تحديد سعر السهم في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهمية من أنها إضافة للسوق في مجال توزيعات الأرباح الناتجة عن الأسهم وأثرها على السعر السوقي للسهم، كما أن هذه الدراسة تقدم خدمة للمهتمين بدراسة العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح وأسعار وتقييم الأسهم، أما الأهمية العملية للدراسة تتمثل في ظل التوجه للاستثمار غير المباشر في الأوراق المالية، ومنها الأسهم على وجه الخصوص ونظراً لأهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين تصبح عملية معرفة أثر سياسة توزيع الأرباح على أسعار الأسهم السوقية أمر بالغ الأهمية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الاستنباطي لتحديد طبيعة مشكلة البحث ووضع الفرضيات، المنهج الاستقرائي لاختيار صحة فرضية الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، المنهج التاريخي لاستعراض الدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة: عينة للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.
الحدود الزمانية للدراسة: 2018م.

مصادر جمع المعلومات:

مصادر أولية: تم جمعها عن طريق الاستبانة.

مصادر ثانوية: تم الحصول عليها من الكتب ونشرات سوق الخرطوم للأوراق المالية
والرسائل الجامعية والدوريات ومواقع الإنترنت ذات الصلة.

الدراسات السابقة:

تناول الباحثان الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية لمعرفة ما توصلت إليه
تلك الدراسات من نتائج وتوصيات وتقييمها للوصول الي نتائج صحيحة ودقيقة، وفيما
يلي استعرض الدراسات.

دراسة (Banker, et, al,) 1993: مشكلة هذه الدراسة تتلخص في ما إذا كانت هنالك
علاقة بين الإعلان عن توزيعات الأرباح للأسهم وبين أسعارها، ولذلك هدفت هذه
الدراسة إلى تفسير العلاقة بين الإعلان عن توزيعات الأرباح وبين أسعار الأسهم ،
وتوصلت إلى نتيجة أثبتت فيها وجود علاقة طردية منتظمة بين الارتفاع في أسعار
الأسهم وقت الإعلان عن توزيعات الأرباح وبين البيانات المحاسبية السابق نشرها .

دراسة عبد العزيز وآخرون (2002م) ناقشت هذه الدراسة أثر الإعلان عن توزيعات
الأرباح على أسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية واستهدفت هذه الدراسة
محاولة تحديد أثر توزيعات الأرباح سواء النقدية أو في شكل أسهم منحة على أسعار
وحجم التداول، وأجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات العاملة في سوق الكويت
للأوراق المالية خلال السنوات 1997م-2001م وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة

قوية وواضحة بين توزيعات الأرباح سواء النقدية أو في شكل أسهم منحة كل على حدة على أسعار الاسهم المتداولة، وإن كانت التوزيعات في شكل أسهم منحة لها تأثير أكبر من التوزيعات النقدية على حجم وقيم وأسعار التداول .

دراسة التميمي (2005م) تناولت هذه الدراسة المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة وهدفت الدراسة لتحديد وتحليل المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة، التي أصبحت السمة الغالبة لتوزيعات الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، البحث في الرؤية المعرفية لمحتوى الإعلان عن توزيعات أسهم المنحة بوصفه شكل من أشكال سياسة توزيع الأرباح في شركات المساهمة العامة استطلاع وجهات نظر إدارات الشركات عينة البحث حول الأغراض التي تسعى إليها من الإعلان عن توزيع أسهم المنحة، النتائج أكدت صحة فرضية البحث في كون المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة يفسر بعداً تمويلياً أكثر مما هو بعداً للمعلومات، وأوصت الدراسة إدارات الشركات عينة البحث، وغيرها من الشركات التي ترغب بتوزيع أسهم مجانية، بضرورة إعطاء أهمية متوازنة لفرضية الاحتجاز والتأشير للتعبير عن المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة.

دراسة (Docking and Koch 2005م) تتلخص مشكلة الدراسة في سؤال رئيس هو: ما هو أثر رد فعل المستثمر تجاه التغيرات في الأرباح الموزعة على أسعار الأسهم، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة حساسية رد فعل المستثمر لاتجاهات وتقلبات سوق الأسهم من خلال دراسة حالة الإعلانات عن تغير التوزيعات للأسهم ، وعند تقييم رد فعل المستثمر تجاه الزيادة أو النقص في التوزيعات أوضحت الدراسة أن الإعلان عن تغير التوزيعات يظهر تغير عظيم في سعر السهم عندما تكون طبيعة الإعلانات (جيدة أو سيئة) عكس آخر مقياس لاتجاهات السوق أثناء أوقات التقلبات.

دراسة شعراوي (2012م) تناولت الدراسة أثر قرار التوزيع على القيمة السوقية للأسهم بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية هدفت الدراسة لتحقيق الاتي: التعرف على أثر كل من قرار التوزيع النقدي والتوزيع المجاني للأسهم على القيمة السوقية للأسهم العادية، التعرف على العلاقة بين قرارات توزيع الأرباح كدوافع للمستثمرين وتأثيرها على القيمة السوقية للأسهم، وتوصلت الدراسة إلى: يختلف مفهوم قرار توزيع الأرباح سواء النقدية أو المجانية بين كل من المتداولين والمديرين الماليين. أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة وعي المديرين خاصة أعضاء الإدارة العليا بالشركات المقيدة ببورصات الأوراق المالية.

دراسة قنون (2013م) تناولت الدراسة أثر سياسة توزيع الأرباح على قيمة البورصة للمؤسسات الاقتصادية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما مدى تأثير سياسة توزيع الأرباح على قيمة البورصة للمؤسسات الاقتصادية في سوق قطر للأوراق المالية خلال الفترة 2011 م-2012 م وكان الهدف من الدراسة: الوقوف على القدرة التفسيرية لأحد القرارات المالية وهو قرار توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن سياسة توزيع الأرباح تؤثر على قيمة المؤسسة بشكل ايجابي من خلال أن زيادة التوزيعات النقدية سيؤدي إلى ارتفاع سعر السهم كذلك كلما زادت التوزيعات المجانية زادت قيمة السهم في السوق، وأوصت الدراسة بما يلي: اختبار العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح لفهم مستويات التوزيعات في سوق قطر للأوراق المالية.

تقييم الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن تقييمها من خلال الملاحظات التالية: ان معظم الدراسات السابقة هدفت الي تفسير العلاقة بين توزيعات الارباح (الاسهم المجانية) وأسعار الاسهم في الاسواق المالية المختلفة، واتفقت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة قوية وواضحة بين توزيعات الأرباح سواء ان كانت نقدية او في شكل أسهم

مجانية كل على حدة على أسعار الاسهم المتداولة في الاسواق المالية، يُلاحظ أن هذه الدراسات تشابه الدراسة الحالية في معرفة أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد اسعار الأسهم، ولكن تختلف الدراسات السابقة في تناول هذا الموضوع في اسوق مالية لدول مختلفة، بينما تناول الباحثان في هذه الدراسة أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية (المنحة) على أسعار الأسهم السوقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

الإطار النظري:

مفهوم سياسة توزيع الأرباح

تعتبر سياسة توزيع الأرباح من أهم السياسات التمويلية في الشركات نظراً لعلاقتها المباشرة بالمساهمين وانعكاساتها على سعر السهم في السوق، حيث تتعلق بقرار توزيع أرباح الشركة الصافية ما بين أرباح موزعة على المساهمين، وأرباح محتجزة، وطبقاً لنماذج تسعير الأسهم فإن سعر السهم بسوق الأوراق المالي يتأثر بسياسة توزيع الأرباح التي تتبناها الشركة ومن جانب آخر يتأثر سعر السهم أيضاً بمعدل نمو الشركة والذي يتأثر بدوره وبصورة مباشرة بمقدار الأرباح التي يتم احتجازها وإعادة استثمارها في الشركة، ففي حالة احتجاز المزيد من الأرباح (نتيجة توزيع مقدار أقل من العائد) فإن ذلك يؤدي الى زيادة معدل النمو وبالتالي زيادة سعر السهم بينما يؤدي تخفيض الأرباح المحتجزة نتيجة زيادة مقدار العائد الموزع الى تخفيض معدل النمو مما يؤدي بدوره الى تخفيض سعر السهم (الميداني، 2010م، ص681).

ومما تقدم يتضح للباحثين أن القيمة السوقية للسهم تتحدد في ظل سياسة توزيع الأرباح (نقدية، احتجاز، أسهم مجانية) حيث أن سعر السهم يستجيب بشكل إيجابي للزيادة في توزيعات الأرباح مما يؤدي الى ارتفاع سعره ويستجيب بشكل سلبي للنقص في توزيعات الأرباح مما يؤدي الى تذبذب سعره.

وقد عرفها (مرعي، 1993م، ص384) التوزيعات هي عبارة عن تعيين جزء من الأرباح الجارية أو المحجوزة مع توافر النية لتوزيع قيمة مماثلة من أصول المشروع على حملة الأسهم أو من لهم الحق في هذه التوزيعات.

أما سياسة توزيع الأرباح عرفها (الهواري، 1985م، ص180) كما يلي:
تحدد سياسة توزيع الأرباح ذلك الجزء من الأرباح الذي يوزع على الملاك وذلك الجزء الذي يحتجز.

مما سبق نستخلص أن سياسات توزيع الأرباح التي تنتهجها الشركات هي من تؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض عوائد الأسهم وكذلك معدل النمو.

توزيع أسهم مجانية (منحة) (الحناوي وآخرون، 2002م، ص397):

تعتبر عملية توزيع أسهم مجانية عملية مشابهة لتجزئة الأسهم من ناحية تأثيرها على سعر السهم ومن ناحية توقعات المستثمرين والفرق الوحيد بينهم أنه في حالة عملية تجزئة الأسهم يتم تقنين القيمة الاسمية للسهم، أما في حالة توزيع الأسهم المنحة يحصل كل مساهم على عدد من الأسهم الإضافية وفقاً لعدد الأسهم التي يمتلكها، وتقوم الشركات بهذه العملية لعدة أسباب منها:

(أ) زيادة رأسمال الشركة وعدم الرغبة في توسيع قاعدة المساهمين حيث يقوم بعض المستثمرون ببيع الأسهم المجانية التي يحصلون عليها كعائد إلى مستثمرون جدد مما يوسع قاعدة ملكية الشركة.

(ب) الاحتفاظ بالأرباح وعدم توزيعها بهدف استثمارها.

(ج) الرغبة في تخفيض سعر السهم بغرض جذب كثير من المستثمرين الذين لا يستطيعون شراء السهم إلا عند انخفاض سعره إلى مستويات مناسبة.

(د) إمكانية زيادة العائد النقدي الذي يحصل عليه المستثمرون مستقبلاً وذلك نظراً لأن عدد الأسهم التي يمتلكها كل مستثمر سوف يزداد نتيجة القيام بتوزيعات العائد على صورة أسهم.

ويرى الباحثان أن الظواهر المرتبطة بالأسهم العادية مثل ظاهرة تجزئة الأسهم التي تتبعها الشركات لتشجيع التداول وإتاحة أسهمها لصغار المستثمرين وكذلك ظاهر الأسهم المجانية والتي ترتبط بتوزيعات الأرباح في شكل أسهم مجانية بدلاً من التوزيعات النقدية في حالات رسملة الاحتياطات والأرباح المحتجزة، أي تحويلها لرأس المال، وذلك لزيادة رأس المال والاستفادة من السيولة النقدية من ناحية أخرى ظاهرة الأسهم المجانية تؤدي لزيادة الطلب على أسهم الشركة نتيجة توقعات المساهمين بشأن المستقبل، كل هذه الظواهر مجتمعة ذات تأثير مؤكد على أسعار الأسهم السوقية.

العوامل التي تؤثر في أسعار الأسهم:

تنقسم أسعار الأوراق المالية بشيء من الحساسية، حيث تتأثر بعوامل عديدة فضلاً عن عاملي العرض والطلب الطبيعيين اللذين يؤثران في أسعارها تأثيراً مباشراً فهناك عوامل أخرى لها أثرها في تلك الأسعار، تؤدي إلى رفعها أو خفضها وفقاً للأحوال (عساف، 1987م، ص 376).

ويرى الباحثان إضافة إلى العوامل السابقة ان قيمة الأرباح التي توزعها الشركة سنوياً ومدى ثباتها أو تغيرها من عام إلى آخر، والظروف السياسية والاقتصادية والمالية للدولة كل هذه العوامل تؤثر على القيمة السوقية بحيث تصبح أعلى من القيمة الحقيقية.

مفهوم الأسواق المالية:

عرفت الأسواق المالية بأنها تلك الأماكن التي يتم فيها تداول أدوات الاستثمار المالي أسهماً كانت أو سندات أو غير ذلك من الأدوات بطريقة منظمة ومدرسة لتتم عملية البيع أو الشراء معتمدة في ذلك على القوانين واللوائح والتعليمات التي تضمن

سير العملية بنجاح تحقيقاً للعائد المتوقع وتخفيفاً لدرجة المخاطرة المحتملة من خلال توجيه المدخرات الوجهة الاستثمارية الصحيحة في الأسواق المنظمة ضماناً لمصلحة الأطراف المتعاملة في السوق، (صيام، 2003م، ص37). يمكن تعريف سوق الأوراق المالية (البورصة) بأنه المكان الذي يلتقي فيه كل من الوسطاء والسماسرة والمندوبين من أجل التعامل بالبيع أو الشراء في الأوراق المالية (أسهم ، سندات) من خلال شروط وضوابط منظمة، وهو يشكل إحدى القنوات التي يتدفق إليها رأس المال من المدخرين (أفراد - مؤسسات) إلى المستثمرين (مشروعات وحكومة) . ويتكون هذا السوق من السوق الأولية (الإصدار) والسوق الثانوية (التداول) ، (سالم، 1996م، ص152)، " تُعد سوق الأوراق المالية آلية يتم من خلالها تداول الأصول المالية (الأسهم والسندات) بيعاً وشراءً، ومن ثم فهي تقوم بإمداد المستثمرين باحتياجاتهم من التمويل طويل ومتوسط الأجل " ، (اندراس، 2007، ص72).

من خلال التعاريف السابقة يرى الباحثان أن الأسواق المالية أو كما يُطلق عليها أحياناً اسم البورصة، هي المكان الذي يلتقي فيه المشتري بالبائع لتتم عملية تبادل الأدوات المالية المختلفة عن طريق الوسطاء الماليين وسماسرة الأوراق المالية بالإضافة إلى مساعدة الجهات المختلفة في الحصول على ما تحتاجه من تمويل وذلك وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة للسوق المالي.

أنواع سوق الأوراق المالية:

يتكون سوق الأوراق المالية من سوقين أولهما السوق الأولية (سوق الإصدار) ، وثانيهما السوق الثانوية (سوق التداول).

السوق الأولية (سوق الإصدار):

هي السوق التي تختص بالإصدارات الجديدة، أي الأوراق المالية التي تصدر لأول مرة للجمهور سواء كانت تلك الإصدارات لتمويل مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعات قائمة من خلال زيادة رأسمالها، فالمنشآت التي تحتاج إلى أموال يمكنها إصدار عدد من الأوراق المالية وطرحها للاكتتاب سواء في اكتتاب عام أو خاص (حنفي وآخرون، 2000م، ص305)، يتم إصدار وتصريف الأوراق المالية الجديدة بواسطة مؤسسة مالية متخصصة وعادةً ما يطلق على هذه المؤسسة بنكير أو بنك الاستثمار المالي، وهو الأسلوب الأكثر شيوعاً للإصدارات الجديدة، وهناك أسلوبين آخرين لإصدار وتصريف الأوراق المالية هما: الأسلوب المباشر، والمزاد، ويُقصد بالأسلوب المباشر قيام الجهة المصدرة للأوراق المالية بالاتصال بعدد من كبار المستثمرين مثل المؤسسات المالية الضخمة لكي تنبيع لها الأسهم والسندات التي أصدرتها، أما المزاد فهو أسلوب تتبعه وزارة الخزانة الأمريكية، ويتم بمقتضاه دعوة المستثمرين المحتملين لتقديم عطاءات تتضمن الكميات المراد شرائها وسعر الشراء، ويتم قبول العطاءات ذات السعر الأعلى ثم العطاءات ذات السعر الأقل فالأقل إلى أن يتم التصريف الكامل للإصدار (هندي، 2007م، ص305).

السوق الثانوية (سوق التداول):

هي السوق التي تتداول فيها الأوراق المالية بعد إصدارها، أي بعد توزيعها بواسطة بنوك الاستثمار، والذي يحصل على ثمن الورقة عند بيعها هو حاملها وليست المنشأة المصدرة أصلاً للورقة والتي سبق وباعتها في السوق الأولية (سالم، 1996م، ص155). أيضاً عُرِّفت السوق الثانوية " هي سوق يتم فيها تداول الأسهم والسندات التي سبق إصدارها، ويجتمع فيها المتعاملون في الأوراق المالية في أوقات محددة، وتحكم هذه السوق مجموعة من الأنظمة والقواعد التي تحكم وتنظم سلوك المتعاملين وطرق التبادل القانونية. ويقوم فيها مجموعة من الوسطاء بتنفيذ أوامر البيع

والشراء نيابةً عن عملائهم “ .(عبد اللطيف، 1994م، ص83)، تنقسم السوق الثانوية (سوق التداول) إلى قسمين هما الأسواق المنظمة والأسواق غير المنظمة ، وسيتم التطرق أولاً للأسواق المنظمة وثانياً للأسواق غير المنظمة .

1- الأسواق المنظمة :

السوق المنظم يتميز بأن له مكان محدد يلتقي فيه المتعاملين بالبيع أو بالشراء لورقة مالية بشرط أن تكون الورقة المالية مسجلة بتلك السوق، كما أنه يُدار بواسطة مجلس منتخب من أعضاء السوق، ويُستخدم اصطلاح السوق المنظم واصطلاح البورصة ليعنيانا شيئاً واحداً .

2- الأسواق غير المنظمة :

يُطلق اصطلاح الأسواق غير المنظمة على المعاملات التي تُجرى خارج البورصات، والتي يُطلق عليها المعاملات على المنضدة Over The-Counter (OTC)، وتتركز هذه المعاملات أساساً في الأوراق المالية غير المسجلة في الأسواق المنظمة (البورصات) ، وتتولى تلك المعاملات ببيوت السمسرة المنتشرة في جميع أنحاء الدولة، ولا يوجد مكان محدد لإجراء المعاملات، إذ تتم من خلال شبكة اتصالات قوية تتمثل في خطوط تليفونية أو أطراف للحاسب الآلي، أو غيرها من وسائل الاتصال السريعة التي تربط بين السماسرة والتجار المستثمرين، ومن خلال شبكة الاتصال هذه يمكن للمستثمر أن يجري اتصالاته بالسماسرة والتجار المعنيين ليختار من بينهم من يُقدّم له أفضل سعر، (هندي، 2007م، ص ص94- 106).

يستخلص الباحثان أن أهمية الأسواق المالية تظهر من خلال تنمية ادخارات الأفراد والشركات عن طريق الاستثمار في تلك الأسواق والحصول على عائدات معقولة بأقل مخاطر، وهذا يتوقف على وجود قوانين ولوائح تنظم عمليات السوق المالية لحماية

المستثمرين وتوفير التمويل للقطاعات الإنتاجية المهمة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي.

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من إدارة سوق الخرطوم للأوراق المالية وكلاء شركات الوساطة المعتمدة لديه والشركات المدرجة في السوق. أما عينة الدراسة، فقد قام الباحثان بتوزيع 30 استثماراً لإدارة سوق الخرطوم للأوراق المالية حيث تمثل نسبة 48 % من المجتمع ، 25 استثماراً لوكلاء شركات الوساطة المالية حيث تمثل نسبة 45 % من المجتمع، 45 استثماراً للشركات المدرجة في السوق حيث تمثل نسبة 11 % من المجتمع، بمجموع 100 استثماراً وتم استرجاع عدد (94) استثماراً بنسبة استرجاع بلغت (94)%. بيّانها كالآتي:

جدول (1): الاستبيانات الموزعة والمعادة

النسبة	العدد	البيان
100%	100	الاستبيانات الموزعة
94%	94	الاستبيانات التي تم إرجاعها
6%	6	الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها
0%	0	الاستبيانات غير صالحة للتحليل
94%	94	الاستبيانات الصالحة للتحليل

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م.

تحليل البيانات الشخصية:

تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة.
أ/ المؤهل العلمي:

جدول رقم(2): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم جامعي	5	5.3%
بكالوريوس	48	51.1%
دبلوم فوق الجامعي	5	5.3%
ماجستير	33	35.1%
دكتوراه	3	3.2%
المجموع	94	100%

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (2) أن أغلب أفراد العينة كانوا من حملة البكالوريوس حيث بلغ عددهم 48 أي بنسبة 51.1%، ويليهم حملة الماجستير بلغ عددهم 33 بنسبة 35.1% ، أما حملة الدبلوم فوق الجامعي والدبلوم الجامعي فقد بلغ عددهم 5 أي بنسبة 5.3%، بينما حملة الدكتوراه فبلغ عددهم 3 أي نسبتهم 3.2% من أفراد العينة الكلية، مما يعني أن معظم أفراد العينة من الجامعيين وهذا يعط إجابات علمية يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

ب/ التخصص العلمي:

جدول رقم (3): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
41.5%	39	محاسبة
17%	16	دراسات مصرفية ومالية
18.1%	17	إدارة أعمال
16%	15	اقتصاد
1.1%	1	نظم معلومات محاسبية
6.4%	6	أخرى
100%	94	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م

يوضح الجدول رقم (3) أن أغلب أفراد العينة تخصصهم محاسبة حيث كان عددهم 39 أي بنسبة 41.5%، ويليه تخصص إدارة الأعمال فقد بلغ عددهم 17 أي بنسبة 18.1%، أما تخصص الدراسات المصرفية والمالية فقد بلغ عددهم 16 أي بنسبة 17%، أما تخصص الاقتصاد فقد بلغ عددهم 15 أي بنسبة 16%، بينما الذين لديهم تخصصات علمية أخرى فبلغ عددهم 6 أي بنسبة 6.4%، أما الذين تخصصهم نظم معلومات محاسبية فبلغ عددهم 1 أي بنسبة 1.1% من أفراد العينة الكلية، مما يعكس تنوع في التخصصات التجارية، وهذا يعط إجابات علمية يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

ج/ المسمى الوظيفي:

جدول رقم (4): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المسمى الوظيفي

النسبة	التكرار	المركز الوظيفي
4.3%	4	مدير عام الشركة
2.1%	2	نائب مدير الشركة
7.4%	7	مدير مالي
7.4%	7	مدير إداري
33%	31	محاسب
7.4%	7	مراجع داخلي
10.6%	10	مندوب الشركة بالسوق
27.7%	26	أخرى
100%	94	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م

يوضح الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد العينة يشغلون وظيفة محاسب حيث كان عددهم 31 أي بنسبة 33%، يليهم الذين يشغلون وظائف أخرى فقد بلغ عددهم 26 أي بنسبة 27.7%، أما الذين وظيفتهم مندوب الشركة بالسوق فقد بلغ عددهم 10 أي بنسبة 10.6%، أما الذين وظيفتهم مراجع داخلي ومدير إداري ومدير مالي فقد بلغ عددهم 7 أي بنسبة 7.4%، أما وظيفة مدير عام الشركة فقد بلغ عددهم 4 أي بنسبة 4.3%، بينما وظيفة نائب مدير الشركة فبلغ عددهم 2 أي بنسبة 2.1% من أفراد

العينة الكلية، مما يعني تنوع المسميات الوظيفية لأفراد العينة وهذا التنوع يؤدي إلى تباين في إجابات أفراد العينة مما يخدم غرض الدراسة.
د/ سنوات الخبرة:

جدول رقم (5): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	31	33%
5 وأقل من 10 سنة	25	26.6%
10 وأقل من 15 سنة	18	19.1%
15 وأقل من 20 سنة	10	10.6%
20 سنة فأكثر	10	10.6%
المجموع	94	100%

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م
نلاحظ من الجدول رقم (5) أن أغلب أفراد العينة خبرتهم (أقل من 5 سنوات) حيث كان عددهم 31 وبلغت نسبتهم 33%، ويليهم الذين سنوات خبرتهم (5 وأقل من 10 سنة) حيث كان عددهم 25 بنسبة 26.6%، بينما الذين سنوات خبرتهم (10 وأقل من 15 سنة) بلغ عددهم 18 أي بنسبة 19.1%، أما الذين سنوات خبرتهم (15 وأقل من 20 سنة - 20 سنة فأكثر) فقد بلغ عددهم 10 أي بنسبة 10.6% من أفراد العينة الكلية، وهذا يدعم تحقيق أهداف الدراسة.

مناقشة الفرضية: تؤثر الأسهم المجانية علي تحديد سعر السهم السوقى.

جدول (6): التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات الفرضية

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	أن أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوقى.	26.6	25	47.9	45	13.8	13	10.6	10	1.1	1
2	أن الأسهم المجانية تؤدي لانخفاض قيمة السهم السوقية.	24.5	23	43.6	41	20.2	19	10.6	10	1.1	1
3	الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.	18.1	17	56.4	53	18.1	17	7.4	7	0	0
4	عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي إلى زيادة العائد النقدي مستقبلا مما قد يؤثر على سعر السهم السوقى.	12.8	12	44.7	42	24.5	23	13.8	13	4.3	4
5	عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.	16	15	44.7	42	20.2	19	10.6	10	8.5	8
6	قيام الشركات بتوزيع أسهم مجانية يزيد الطلب على أسهمها في السوق مما يؤثر سلبا على سعر السهم السوقى.	28.7	27	41.5	39	12.8	12	16	15	1.1	1
7	قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية إشارة ايجابية عن أداء الشركة مستقبلا مما يؤثر على سعر السهم السوقى.	12.8	12	54.3	51	14.9	14	10.6	10	7.4	7
8	الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبي رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوقى.	12.8	12	46.8	44	27.7	26	9.6	9	3.2	3

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م

من الجدول (6) اتضح الآتي:

- 1- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (47.9) %، أما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (26.6) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت

نسبتهم (13.8) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (1.1) %.

2- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (43.6) % بينما الموافون بشدة بلغت نسبتهم (24.5) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (20.2) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (1.1) %.

3- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (56.4) % بينما الموافون بشدة والمحايدون فبلغت نسبتهم (18.1) % أما أفراد العينة الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (7.4) %.

4- إن غالبية أفراد العينة يوافقون العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (44.7) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (24.5) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (13.8) %، أما الموافون بشدة بلغت نسبتهم (12.8) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (4.3) %.

5- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (44.7) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (20.2) %، بينما الموافون بشدة بلغت نسبتهم (16) %، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (10.6) %، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (8.5) %.

6- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (41.5) % بينما الموافون بشدة بلغت نسبتهم (28.7) %، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (16) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (12.8) %، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (1.1) %.

7- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (54.3) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (14.9) %، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (12.8) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (7.4) %.

8- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم (46.8) %، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (27.7) %، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (12.8) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (9.6) %، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (9.6) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (3.2) %.

الإحصاءات الوصفية واختبار مربع كاي لعبارات الفرضية:

جدول رقم (7): المتوسط المرجح ومربع كاي لعبارات الفرضية

العبارة	المتوسط المرجح	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أن أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوقي.	3.8	61.3	4	.000
أن الأسهم المجانية تؤدي لانخفاض قيمة السهم السوقي.	3.8	48.1	4	.000
الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.	3.8	52.2	3	.000
عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي إلى زيادة العائد النقدي مستقبلاً مما قد يؤثر على سعر السهم السوقي.	3.4	45.4	4	.000
عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.	3.4	39.7	4	.000
قيام الشركات بتوزيع أسهم مجانية يزيد الطلب على أسهمها في السوق مما يؤثر سلباً على سعر السهم السوقي.	3.8	45.3	4	.000
قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية إشارة إيجابية عن أداء الشركة مستقبلاً مما يؤثر على سعر السهم السوقي.	3.5	70.3	4	.000
الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبي رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوقي.	3.5	57.3	4	.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2018م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (7) كالآتي:

إن المتوسط المرجح لعبارات الفرضية أصغر من (4.2) وأكبر من (3.2) فهي تدل علي أن أفراد العينة موافقون، ويتضح أن قيم مربع كاي المحسوبة (61.3، 48.1، 52.2، 45.4، 39.7، 45.3، 70.3، 57.3) وبدرجات حرية (3-4) وبمستوي معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية في العبارات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة والتي نصت على "توزيع أسهم مجانية يؤثر علي سعر السهم السوقي " قد تحققت.

الخاتمة:

أولاً: النتائج

تتمثل النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- 1/ أن الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.
- 2/ أن قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية إشارة إيجابية عن أداء الشركة مستقبلاً مما يؤثر على سعر السهم السوقي.
- 3/ أن أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوقي.
- 4/ أن الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبي رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوقي.
- 5/ أن عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.

ثانياً: التوصيات

- 1/ ضرورة أن تأخذ الشركات في الاعتبار القيمة السوقية لأسهمها عند اتخاذ قرار توزيع الأرباح واختيار السياسة الملائمة للتوزيع.
- 2/ حث سوق الخرطوم للأوراق المالية على زيادة دوره الإعلامي بعمل حملات إعلامية وإقامة دورات تدريبية لنشر ثقافة الاستثمار لجذب المستثمرين وترشيد قراراتهم.
- 3/ تفعيل دور الجامعات في الارتقاء بسوق الخرطوم للأوراق المالية من خلال إجراء الدراسات وإقامة الدورات التنقيفية لنشر ثقافة الاستثمار في الأسهم.
- 4/ على سوق الخرطوم للأوراق المالية توفير المعلومات الكافية عن توزيعات الأرباح بالشركات المدرجة بحيث تصل المستثمرين القدامى والجدد.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. أندراوس، عاطف وليم (2007م)، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات ، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي) .
2. الحناوي، محمد صالح جلال إبراهيم العبد (2002م)، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الدجار الجامعية، مصر.
3. حنفي، عبدالغفار وآخرون (2000م)، أسواق المال والبنوك التجارية، (القاهرة: الدار الجامعية الاسكندرية).
4. سالم، عبد الله (1996م)، الخصخصة وتقييم الأصول والأسهم في البورصة، (الإسكندرية: مكتبة النهضة المصرية).
5. صيام، أحمد زكريا (2003م)، مبادئ الاستثمار، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع).

6. عبد اللطيف ، أحمد سعد (1994م)، بورصة الأوراق المالية ، (د.م ، د.ن) .
7. عساف، محمود (1987م) إدارة المنشآت المالية، مكتبة عين شمس، مصر.
8. مرعي، عبدالحى (1993م)، المحاسبة المالية المتقدمة (مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية).
9. الميداني، محمد أيمن عزت (2010م)، الإدارة التمويلية في الشركات، (الطبعة السادسة، الإصدار الثالث).
10. هندي، منير إبراهيم (2007)، إدارة المخاطر - الجزء الثالث: عقود الخيارات، (القاهرة: منشأة المصارف).
11. الهواري، سيد (1985م)، الإدارة المالية - الجزء 1: الاستثمار والتمويل طويل الأجل"، (القاهرة: دار الجيل).
- ثانياً: الرسائل الجامعية والدوريات
12. التميمي، أرشد فؤاد مجيد (2005م)، المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة، أستاذ الإدارة المالية والمصرفية المشارك، (جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، عمان).
13. شعراوي، هاله محسن صبحي (2013م)، أثر قرار التوزيع على القيمة السوقية للأسهم بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة ماجستير منشورة في إدارة الأعمال، (جامعة حلوان).
14. عبد العزيز، يعقوب عبد الله محمود محمد المقيصيد (2002م)، أثر الإعلان عن توزيعات الأرباح على أسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية، (مجلة الدراسات والبحوث التجارية كلية التجارة، جامعة بنها، العدد (1)).

15. فنون، عبدالحق (2013م) دراسة أثر سياسة توزيع الأرباح على القيمة البورصية للمؤسسات الاقتصادية الفترة من 2011 - 2012م، رسالة ماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير).

ثالثاً: المصادر الأجنبية

16. Banker, R. D, et, al,(1993)“Complementarily of Prior Accounting Information”: The Case of Dividend Announcements, The Accounting Review, Vol . 68, no., pp. 28 – 74.
- 17.Docking, Diane S. and Koch, Paul D.(2005) “Sensitivity of Investor Reaction to Market Direction and Volatility: Dividend Change Announcements,” Journal of Financial Research, , pp. 21-41 .

أثر الشورى في صنع القرار الإداري
(دراسة تطبيقية بالولاية الشمالية)

إعداد: د. أكرم بابكر الشريف

أستاذ العلوم السياسية المشارك - جامعة دنقلا

أبو القاسم محمد حسين احمد

Abstract:

The title of the study is the role of shura (consultation in making administrative decision applying to the Northern state during 2017 – 2018. The problem of the study is represented in disregarding the Shura in making administrative decision and in choosing consultants.

The study followed the historical method for the theoretical part and the deductive descriptive methods for the purpose of problem design as well as the analytic descriptive method for data analysis.

The findings of the study as follows the relation between the presidents and the consultants inside the bodies of making decisions doesn't undergo participation and cooperation. Also the relation between the presidents and the consultants does not witness disputes and conflict. The decision makers do not consider the public opinion of the people in the state the decisions made by the decision makers in the state do not have the characteristics of successful administrative decisions.

The recommendations of the study, the most important of which, the bodies of making decision in the Northern state should work together for the sake of successful decisions. The relation between the presidents and consultants should be based on diversities in order to bring up unusual solutions to the problems public opinions of the people in the state should be considered in

making decision and its outcomes should be analyzed. The decisions should be taken according to the scientific stages which the decision passes through beginning with the stage of identifying the problem, the causes of the problem till the stage of observing and implementing the decision.

مستخلص:

جاءت الدراسة بعنوان دور الشورى في صنع القرار الإداري بالتطبيق على الولاية الشمالية وذلك في الفترة ما بين العام 2017م وحتى العام 2018م، وتتلخص مشكلة الدراسة في عدم الاهتمام بالشورى ودورها في صنع القرار الإداري وعدم الاستشارة في اختيار المستشارين.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لأغراض الدراسة النظرية وعلى المنهج الاستنباطي الوصفي لأغراض صياغة المشكلة ووصفها وعلى المنهج الوصفي التحليلي لأغراض توصيف وتحليل البيانات الواردة في استبانة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج والتي من أهمها العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صناعة القرار بالولاية لا تقوم على المشاركة والتعاون، وعدم مشاركة الرأي العام لشعب الولاية الشمالية في عملية صناعة القرار بجهات صنع القرار وعدم تميز القرارات الإدارية الصادرة من جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية بصفات ومميزات القرارات الإدارية الناجحة.

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والتي من أهمها: على جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية ضرورة أن تعمل على تحقيق قدرٍ من التعاون والمشاركة بين الرؤساء والمستشارين المساهمين في عملية صناعة القرار، الاهتمام بالعلاقة بين الرؤساء والمستشارين بجهات صناعة القرار بالولاية الشمالية حيث أنها يجب أن تقوم على نوع من أنواع تباين الآراء؛ لأن اختلاف وجهات النظر حول حل المشكلة يكون سبباً لابتكار

حلول جديدة لحل المشكلة ، بحيث لا يؤثر هذا التباين في الرأي على اتخاذ القرار، تفعيل دور الرأي العام وتأثيره على صناع القرار ودراسة نتائجه في عملية صناعة القرار بالولاية وعلى جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية العمل على صنع واتخاذ قرارات إدارية تمتاز بصفات ومزايا وسمات القرار الإداري الناجح ، وذلك باتخاذها بناء على المراحل العلمية التي يمر بها ابتداءً من مرحلة تحديد المشكلة واسبابها إلى مرحلة مراقبة وتنفيذ القرار .

المقدمة:

تعد الشورى القرار الملزم الصادر من الجماعة والتي تتعلق بكل ما يخص نظم الجماعة سواء المتعلقة بشئونها الاجتماعية أو السياسية أو التنظيمية أو المالية، وليست الشورى خاصة بالشئون السياسية وحدها، ومن جهة أخرى فإن حق الفرد في الشورى نابع من حريته وحقوقه الإنسانية التي يستمدّها من فطرته الآدمية ومن شريعة الله تعالى والمشورة والاستشارة هي تبادل الرأي في غير إلزام ويدخل في المشورة والاستشارة النصيحة، والفتوى، والاستشارة العلمية والقانونية، وقد تستعمل الشورى بهذا المعنى الأخير أيضا ، فيكون لها معنيان أحدهما خاص عرفي يستعمل أساسا في المجال السياسي، والآخر واسع وعام يستعمل في كافة المجالات، وتمتاز الشورى في الإسلام بالشمول حيث لا يقتصر ذلك على حق الأفراد في المشاركة في القرار الملزم الصادر عن الجماعة، بل تتجاوز ذلك إلى المشورة الاختيارية واستشارة أهل الخبرة وتبادل النصيحة.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الشورى ضرورة لا بد منها لأنها تعتبر من أهم العوامل الأساسية التي تساعد على صنع واتخاذ القرارات المناسبة التي تقود الدولة للأمام وذلك من خلال المشاركة والتشاور ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

ما هو الدور الذي تؤديه الشورى في صنع القرار والإداري ؟

ما مدى تطبيق الولاية الشمالية لمبدأ الاستشارة في اختيار المستشارين أنفسهم ؟
وتتفرع من التساؤلات السابقة الأسئلة الفرعية الآتية:

هل توجد علاقة تربط الشورى وعملية صنع القرار والإداري بالولاية الشمالية ؟

هل تؤثر الشورى في تطوير القرار الإداري من خلال (المشاركة / التشاور) بالولاية الشمالية ؟

فرضيات الدراسة:

على ضوء مشكلة الدراسة سوف تعتمد الدراسة على فرضين رئيسيين وهما ما يلي .:

أ- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشورى وعملية صنع واتخاذ القرار والإداري بالولاية الشمالية

ب- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشورى وتطوير القرار الإداري من خلال (المشاركة / التشاور) بالولاية الشمالية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الحاجة إليها وذلك من خلال مشكلات اختيار المستشارين وكذلك مشكلات صناعة واتخاذ القرار أيضا تظهر أهمية الدراسة في التقليل من الأخطاء والمخاطر التي تنتج عن القرارات الإدارية السالبة بالولاية الشمالية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الشورى ودورها في صنع القرار السياسي والإداري من خلال الآتي :

أ- الإسهام في توضيح دور الشورى في اتخاذ القرار الإداري بالولاية الشمالية.

ب- الإسهام في توضيح دور محدودية تفويض السلطة في فشل القرارات الإدارية بالولاية الشمالية.

ج- الإسهام في توضيح دور الشورى في التقليل من السلبات الناتجة من القرارات الإدارية السالبة بالولاية الشمالية.

منهج الدراسة:

سوف يعتمد الباحث على مناهج متنوعة ليتوافق مع فصول الموضوع فاعتمد على المنهج التاريخي لأغراض الدراسة النظرية وعلى المنهج الاستنباطي الوصفي لأغراض صياغة المشكلة ووصفها وعلى المنهج الوصفي التحليلي لأغراض الدراسة الميدانية معتمداً على أداة تقنية الاستبانة الموجه إلى جهات وهيئات صنع القرار السياسي والإداري بالولاية الشمالية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

أ- الحدود المكانية : الولاية الشمالية.

ب- الحدود الزمانية : من عام 2017 وحتى 2018م .

الاطار النظري:

مفهوم الشورى:

استعمل العرب كلمة الشورى في أكثر من موضع فهي تعني استخراج العسل من قرص الشمع تارة ولتفحص بدن الأمة والدابة عند الشراء وجاءت بمعنى استعراض النفس في الميدان القتال وغير ذلك ثم صارت الكلمة تدل على معنى خاص بالرأي وتقليب وجهات

النظر ومداولة الفكرة والبحث عن الصواب واخذ الرأي وإعطائه، ومن هنا صار للكلمة معنيين معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح وهما :

أولاً : تعريف الشورى في اللغة

جاءت بمعنى شار العسل يشور شوراً ومشاراً ومشاورة ، استخرجه من الوقبة واجتباها وقال ابو عبيدة : شرت العسل واشترته ، اجتبيته واخذته من موضعه، وعن ثعلب قال شرت الدابة والأمة اشورهما إذا قلبتهما ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتال ويقال شاوره مشاورة واستشاره طلب منه المشورة (الفيروز، 1972، ص 279)، وقال بعض أهل اللغة في هذا الأمر شاورت فلاناً في أمرى قال وهو مشتق من شور العسل فكأن المستشار يأخذ الرأي من غيره واكد بقوله من اشارة بالرأي اي ادلى برأيه.(ابن فارس، 1983، ص 266)

ثانياً : تعريف الشورى في الاصطلاح :

يمكن أن يقال في التعريف الاصطلاحي للشورى في معناها عند الفقهاء المتقدمين أنها لا تخرج عن جملة ما قيل في معناها اللغوي من كونها هي: (أحمد علي الإمام، 2004م، ص 11)

1- الاجتماع على الأمر ليشير كل واحد صاحبه ويستخرج ما عنده أو هي اجتماع على أمر ما بعد ان يعرض بينهم للتداول فيه من اجل استخراج يرى صواباً.

2- هي اختبار ما عند كل واحد من المستشارين واستخراجه منهم .

3- عرض الأمر على أهل الخبرة حتى يعلم المراد منه في كل مجالات العلوم طبية كانت أو ادارية أو اقتصادية أو قانونية أو هندسية حتى يخرجوا برأي اصوب فيما يؤدون القيام به حتى يصلون إلى نتائج مرضية عن اتخاذ القرار .

4- طلق على الموضوع الذي تم فيه الاستشارة (مجلس الشوري) .

عليه فإن الشورى تعنى اجتماع الناس على أمر لتداول الرأي واستخلاص الصواب منه في المسائل المعروضة لإصدار القرار.

كما عرف معنى الشورى اصطلاحاً انها طلب الشيء لذا قال عنها بعض العلماء الاجتماع على الامر ليستشير كل واحد صاحبه ويستخرج ما عنده (ابن العربي، 1968م، ص 298)، وعرفت ايضاً اصطلاحاً أن الشورى من الاستشارة وهى طلب النصيحة من ذوي الخبرة او الذين يهتمهم الأمر وهى بذلك تربية سلوكية تحفظ المؤمن من الاهواء والاعتداء والانفراد بالرأي والقرار وتجعل الانسان في حالة إعتراف بالحاجة الدائمة الى التفاعل مع الآخرين (سيد قطب، 1972م، ص 15)، معنى هذا أن الشورى في الاصطلاح لا تعد من كونها وسيلة لضبط الرأي واختيار الصواب .

مشروعية الشورى:

لقد ثبتت مشروعية الشورى بالكتاب والسنة واجماع الصحابة وجاء الشرع بنظام خاص محدد لكيفية ممارسة هذا الوجه من العمل ووجد هذا النظام فعلا في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين والعلماء المتقدمين والمعاصرين وهذه ادلة مشروعية الشورى تتمثل في الآتي (سيد قطب، المرجع السابق، ص 199):

أولاً : مشروعية الشورى في القرآن الكريم

انحصرت ادلة مشروعية الشورى في القرآن الكريم في آيتين صريحتين وهنالك بعض الآيات اشار اليها المفسرون باستنباط مشروعية الشورى فيها .
اما الآيتان الصريحتان في "قوله تعالى" (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (سورة آل عمران، الآية 159)
"وقوله تعالى" (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (سورة الشورى، الآية 38)

الآية الاولى فيها دليل المشروعية الذى نص على جعل الأمر بين المسلمين شورى ، أما الآية الثانية انما جاءت في معرض بيان صفة المؤمنين الذين استجابوا لربهم وصلّوا وزكّوا وجعلوا امرهم شورى بينهم بالتشاور ، وبهذا النص الجازم (وشاورهم في الأمر) ابقى الاسلام هذا المبدأ في نظام الحكم وحتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذى يتولاه وهو نص قاطع لم يدع للامة المسلمة شكاً في أن الشورى مبدأ اساس لا يقوم نظام الاسلام على اساس سواه ، وفي تفسير آخر (الذين استجابوا) اي الانصار استجابوا بالايّمان لما انفذ الرسول صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم قبل الهجرة (واقاموا الصلاة) بالمحافظة على مواقيتها واتمامها بشروطها (وأمرهم شورى) كانوا قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم يتشاورون فيما عزموا عليه أو عبر عن اتفاقهم بالمشاورة فتشاورا لما جاءهم النقباء فاجتمع رأيهم في دار ابي ايوب علي نصره الرسول صلى الله عليه وسلم والايّمان به أو تشاورهم فيما يعرض لهم (ينفقون) الزكاة. (عبد الله الوهي، تفسير العز بن عبد السلام /144/3، ص 38)

ثانياً: مشروعية الشورى في السنة

لقد جرت السنة على أن تكون الشورى عامة في كل الامور وهذا ظاهر فيما جرى عليه عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ومارسها ممارسة عملية فقد شاور اصحابه في مواقف كثيرة ، شاورهم في الاحكام وامور الحرب وغير ذلك وهذه امثلة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم تدل أن الشورى تقع في جميع الامور:- (عبد الحميد متولي، 1997م، ص 27)

1- مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر حول صلاحية أرض الميدان وموقع النزال عسكرياً ، فأشار عليه الحباب بن المنذر ومشاورته بعد انتهاء المعركة في مصير اسرى المشركين .

2- مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم علياً واسامة رضي الله عنهما فيما رمى أهل الافك عائشة رضي الله عنها فسمع منهما ، حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ، ولكن حكم بما امره الله سبحانه وتعالى .

3- ما روي عن ابو هريرة رضي الله عنه انه قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الأسارى فذكر قصة في هذا الحديث طويلة قال أبو عيسى وفي الباب عن عمر وأبي أيوب وأنس وأبي هريرة وهذا حديث حسن وأبو عبيدة قال (ما رأيت احداً اكثر مشورة لا صحابه من النبي صلى الله عليه وسلم) رواه الترمذي

ثالثاً : مشروعية الشورى عن إجماع الصحابة

بعد الأمر القرآني والتوجيه النبوي تجيء سنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم في اتباعهم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في تطبيق منهج الشورى ، ومن الاحداث التي تمت فيها الشورى ما يلي: (محمد سعيد، 1957م، ص 350)

أ/ الشورى في اختيار خليفة المسلمين .

ب/ الشورى في جميع حروب الردة .

ج/ الشورى في جمع القرآن ونسخه.

د/ الشورى في المعاملات المالية (كالخراج وضم اراضي السود للامة دون القائمين)

هـ/ الشورى في بداية العمل بالتاريخ الهجري .

فهذه معالم للشورى من سنن الخلفاء الراشدين الذين شهد لهم الناس باتباع السنة النبوية في المشورة والتماس النصح وطلب الرأي ، فقد قال البخاري كان الائمة بعد النبي صلى

الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه الى غير اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

أهل الشورى (أهل الحل والعقد) :

إن المواقف الإسلامية التي وجبت فيها الشورى منذ بداية ظهور الاسلام كثيرة لأن الله سبحانه وتعالى فرضها على المسلمين ومن هنا يتمثل أهل الشورى في الآتي: (عبد الرحمن، 1975م، ص 42)

أ- هل الشورى هم عموم الناس اذا كان الامر يتعلق بعمومهم كاختيار الخليفة أو الحاكم أو اعلان الحرب فهذه الامور العامة لا بد فيها من رأي عام وموافقة عامة لأن الاختيار هنا هو لعموم الناس فالحاكم نائب عن الناس في تولي امورهم وتسيير قضاياهم .

ب- الامور الخاصة يستشار فيها أهل هذه الخصوصية وأهل الدراية بها ففي تنفيذ الاعمال العسكرية يستشار أهل الرأي في ذلك، وفي الاعمال الصناعية يستشار أهل الخبرة فيها .

ج- سياسة الأمة وادارة شئونها بوجه عام فمجلس الشورى يتكون من أهل العلم والرأي من المسلمين بعلم ورضى الناس عنهم لذلك كان القراء اصحاب مشورة عمر رضي الله عنه كهولاً كانوا ام شباباً وكان أهل بدر لانهم السابقون إلى نصره الإسلام هم أهل الحل والعقد وأهل الشورى فعندما نصب علي بن ابي طالب عندما جاءه من يبايعه بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما قال (ليس هذا لكم انما هو لأهل بدر وأهل الشورى فمن رضي به أهل الشورى وأهل بدر فهو الخليفة فنجتمع وتنظر في هذا الامر .

الشروط العامة لأهل الحل والعقد :

هنالك تقسيمات متعددة لشروط أهل الحل والعقد ، فقسمه الجويني الى شروط تتعلق بالحواس واخرى تتعلق بالأعضاء ومنها ما يرتبط بالصفات اللازمة ومنها ما يتعلق بالفضائل المكتسبة (الإمام الجويني، ص 42)، ومنهم من قسمها الى شروط عامة ومنها (الاسلام ، البلوغ ، العقل ، الحرية ، الذكورة) وشروط خاصة ومنها (العدالة الجامعة لشروطها ، العلم ، الرأي ، الحكمة) (صادق، ص ص 126 - 128)، ومنهم من قسم الشروط العامة الى شروط صلاحية ومنها (الولاية العامة ، القوة كالقوة العضوية والقوة العلمية ، الأمانة) وشروط الاهلية ومنها (الاسلام ، الذكور ، العقل ، البلوغ) (ابن تيمية، ص ص 8 - 13)، ويرى البعض أن أهل الشورى وأهل الحل والعقد أن الشورى قيمة اسلامية تمارس من جانبين متميزين هما ما يلي: (أحمد، ص 131)

أ- مجال اختيار رئيس الدولة من بين المرشحين ، وهو لا يكون الا عن طريق الشورى بين أهل الاختيار ورضا الحاكم .
مجال المشاركة في اتخاذ القرارات والترجيح بين الاقوال والآراء وهذا المجال لا يتم بمنأى عن الشورى .

مفهوم صنع القرار الإداري:

يقصد بعملية صنع القرار تحليل وتقييم كافة المتغيرات المشتركة التي تخضع للقياس العلمي من خلال معادلات البحث العلمي والنظرية العلمية والأساليب الكمية والاحصائية بغرض الوصول إلى حل أو نتيجة ومن ثم الخروج بتوصيات واستنتاجات لتطبيق هذه الحلول (ألن باركر، 1998م، ص 22)، وهذا يعني أن عملية اتخاذ القرار هي اختيار بديل من بين عدة بدائل بعد دراسة موسعة وتحليل لجوانب المشكلة موضوع

القرار (مدني، 1996م، ص 494)، وهذا يعنى أن عملية اتخاذ القرار هي ناتج عملية صنع القرار.

تعريف القرار الإداري:

إن مصطلح القرار الإداري تم تعريفه من قبل علماء الإدارة بتعريفات مختلفة والتي من أهمها ما يلي:

لقد عرف القرار الإداري على أنه إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة للأفراد بناءً على سلطتها العامة بمقتضى القوانين واللوائح حيث تتجه إرادة الإدارة لإنشاء مركز قانوني يكون جائزاً وممكناً ومنبعث من مصلحة عامة ينص عليها القانون وعرف كذلك بأنه القرار الذي تصدره جهة الإدارة أثناء ممارستها وظيفتها وبوصفها سلطة عامة بالتعبير عن إرادتها وحدها في مسألة تتعلق بحق شخصي أو اشخاص معينين بذواتهم بقصد إحداث أثر قانوني فيه (يس، 2009م، ص 55 - 56) وعُرف القرار الإداري أيضاً على أنه الاستجابة الفعلية التي توفر النتائج المرغوبة له أو حالت حالية أو محتملة في المؤسسة (سليم، 2008م، ص 37)، ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص عناصر القرار الإداري على النحو التالي (عصام، 2008م، ص 33):

1. أن يصدر القرار الإداري من جهة إدارية أثناء ممارستها بوظيفتها المخولة لها قانونياً.
2. أن يصدر بوصفها سلطة عامة.
3. أن يكون القرار الإداري تعبير عن إدارة الجهة المنفردة - أي في غير حالات الفصل في خصومة أو منازعة.
4. أن يتعلق بحق شخص أو اشخاص معينين بذواتهم.
5. أن يكون بقصد إحداث أثر قانوني بحق الشخص أو الاشخاص المعنيين.

أهداف القرارات الإدارية:

تتمثل الأهداف التي يسعى القرار الإداري إلى تحقيقها في الآتي (المرجع السابق، ص 36):

1. القرارات الادرية تسعى دائماً إلى ايجاد حل للمشاكل وذلك من خلال اتباع استراتيجية محددة للبحث عن وضع عدة بدائل مختلفة لاختيار الانسب منها.
2. يتضمن اتخاذ القرارات اتباع الاسلوب الإداري في محاولة للتمييز بين السلوك التكيفي الذي يسعى إلى محاولة التوفيق والتكيف مع النتائج الفعلية للقرارات وبين النتائج المتوقعة الحصول عليها.
3. بعض القرارات وإن لم تكن معظمها تتأثر بشخصية متخذ القرار وبالعوامل الشخصية الإدارية الأخرى في التنظيم.
4. أن اتخاذ القرار مرتبط بدرجة من العقلانية تميزها عن غيرها وترسم تلك العقلانية لنفسها حدوداً أثناء تطبيق القرار تدعي العقلانية المحدودة.

أهمية القرارات الإدارية من الناحية العلمية والإدارية:

تتمثل أهمية القرارات الإدارية من الناحيتين العلمية والإدارية فيما يلي (عمار، 1992م، ص ص 12-13):

1. تعتبر القرارات الإدارية وسيلة علمية وفنية وعملية حتمية ناجحة لتطبيق وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات العامة في المؤسسة ولتحقيق الاهداف المنشودة، فتلعب القرارات الإدارية دوراً حيوياً وفعالاً في القيام بكافة العمليات الإدارية.
2. تؤدي القرارات الإدارية دوراً هاماً في تجميع البيانات اللازمة للوظيفة الإدارية عن طريق استعمال وسائل علمية وتكنولوجية متعددة .

3. تكشف القرارات عن سلوك ومواقف المسؤولين الإداريين وتكشف عن القوى والعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على متخذي القرارات الإدارية ما يسهل عملية رقابتها والتحكم فيها .

4. تعتبر وسيلة لاختيار وقياس مدى قدرة القادة والرؤساء الإداريين في القيام بالوظائف والمهام الإدارية المطلوب اتخاذها.

5. تعتبر القرارات الإدارية ميداناً واسعاً للرقابة الإدارية على النشاط الإداري .

6. تعتبر القرارات الإدارية وسيلة قانونية هامة وناجحة لتحقيق مهام الوظيفة الإدارية .

7. تمنح القرارات للسلطة العامة امتياز من الامتيازات المقررة والممنوحة للإدارة لتحقيق المصلحة العامة .

8. باعتبار القرارات الإدارية اعمالاً ادارية قانونية فهي ميدانٌ واسع لممارسة جل انواع الرقابة فمن خلال اتخاذ واصدار القرارات الإدارية تظهر ارادة الإدارة التي يمكن التحقق من شرعيتها من خلال بسط وسائل الرقابة المختلفة .

طرق اتخاذ القرارات الإدارية:

هنالك أربعة طرق لاتخاذ القرارات الإدارية والتي تتمثل في الآتي (عوض، 2006م،

ص ص 147-148):

1. طريقة الاجماع : وذلك عن طريق تقديم اقتراح من جانب بعض الأعضاء ثم تدور المناقشة على نطاق واسع وبصورة مرنة وذلك لتقويم هذا الاقتراح ويتميز قرار الاجماع بالتعهد الشخصي من قبل الأعضاء.

2. طريقة التصويت : هو الأسلوب الشائع في الجماعات الديمقراطية ويلجأ اليه أعضاء الجماعة حينما يكون هنالك اختلاف حول الموضوع وفي هذه الطريقة

يخضع الأقلية لرأي الأغلبية وتلتزم بتنفيذ القرار الذي وصلت اليه الجماعة رغم معارضتهم المسبقة لهذا القرار .

3. طريقة تفويض السلطة: كثيراً ما تلجأ الجماعة الديمقراطية لتسيير عملها والإسراع في اتخاذ القرار إلى تفويض سلطة اتخاذ القرار إلى فرد أو لجنة صغيرة ونتيجة لعملية التفويض هذه تصبح الجماعة ملتزمة بتنفيذ القرارات التي يتخذها هذا الفرد.
4. طريقة تأجيل القرار: تستخدم الجماعة هذه الطريقة عندما تعجز عن الوصول إلى قرار معين بشأن قضية أو مسألة معروضة عليه.

عناصر عملية اتخاذ القرار الإداري:

تدور عناصر عملية اتخاذ القرار في إطار معين وتهدف إلى معالجة مشكلة ما، وأهم هذه العناصر هي (الهدف، الموقف، متخذ القرار، قواعد الاختيار، البدائل، عملية اختيار الحل الأمثل بين البدائل المتاحة) وجميع عناصر اتخاذ القرار متداخلة ومتشابكة ، وقبل البدء في التطبيق العلمي لهذه العناصر يجب جمع البيانات والمعلومات وتدفق الاتصالات وإدارة الموارد والامكانيات المختلفة وتحديد معايير مقارنة البدائل ومميزاتها وعيوبها وأدوات تنفيذ كل بديل ومعرفة توافقها مع موارد وامكانيات المنظمة وتأثيره عليها (رياض، 1993م، ص205) وهذا يعني كل هذه المعطيات تسعى إلى حل مشكلة قائمة أو متوقعة والعمل على جلب منفعة أو دفع ضرر متوقع.

عوامل نجاح عملية صنع القرار الإداري:

هنالك عوامل يتوقف عليها نجاح عملية صنع القرار الإداري والتي يجب على متخذ القرار الإداري مراعاتها والتي تتمثل في الآتي (عمار، 1984م، ص ص 165-166):

1. ضرورة توافر المرونة الذهنية التي تكفل الإمام بالعناصر الملموسة وغير الملموسة والمؤثرة في مصير القرار وانعكاساته المستقبلية.
2. الاعتماد على القرارات العملية التي تسمح بتحقيق الهدف، أي التركيز على الإجراءات القابلة للتطبيق وليس الاكتفاء بالجانب النظري فقط.
3. إن وجود عدد من البدائل التي يمكن تطبيقها، يساعد المشرف على القيام بدراساتها ويتوصل في الأخير إلى اتخاذ قرارات أخرى إضافية، هذا يمكنه من تحقيق الأهداف العامة.
4. ترك الأعمال الجزئية والتكميلية للقرارات لأولئك الذين يحولون القرارات النظرية إلى نتائج ملموسة بحيث تبرز مقدرة الإنسان الذي عنده المقدرة على العمل الخلاق والإبداع والقيام بالمبادرات البناءة التي يطلبها الوضع، فالإنسان الذي تكون عندها لفكرة الصائبة والتحليل المنطقي للعمل الذي يقوم به يستطيع أن يأتي بأشياء جديدة تساعد على بلوغ الأهداف.
5. عدم التسرع في اتخاذ القرارات لأي سبب من الأسباب، كالضغوط التي تأتي من المستويات العليا أو الأزمات الطارئة التي لا تسمح بدراسة المعلومات والتقارير دراسة موضوعية وعلى أسس علمية، فالقرار الجيد الذي يحقق الهدف المنشود، هو الذي يحتاج إلى الوقت الكافي من أجل فهم كل الظروف المحيطة وأبعاد المشكلات ودراستها بشكل دقيق.
6. يجب أن نعمل على التفريق بين القرار الذي يتخذ من أجل معالجة قضايا معينة، وبين القرار المتخذ بقصد تغيير بعض الأوضاع لصالح فرد ما أو جماعات معينة، بشرط أن يكون التغيير إيجابيا.
7. أخذ اقتراحات المرؤوسين بعين الاعتبار، ومناقشة المواضيع المستجدة معهم، وهذا ما يعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين وتحفيزهم على العمل أكثر.

8. مراعاة الممارسة الفعلية والتدريب على القيام بالأعمال، هي جوانباً أساسية للنجاح في أي عمل ولهذا فإن مقدرة المسؤولين على الاستفادة من خبرة ومهارة الممارسين تعتبر أساسية لأداء أي عمل وتحقيق النتائج المطلوبة، وباختصار فإن الدراسات التي تقوم بها قد تكون جيدة، ولكنها تحتاج إلى أصحاب المهارات والخبرات العملية التي تعطي مردوداً ملموساً وتحقق نتائج ملموسة في الميدان العملي.

المشاركة في صنع القرارات الإدارية :

لقد اثبتت التطبيقات الفعلية أن التطور الذي حدث من الادارة الحديثة كان نتيجة للتعاون بين الادارة والمرووسين واشتراكهم في اتخاذ القرارات حيث أن عملية اتخاذ القرارات بطبيعتها تعتبر نتيجة لمجهودات مشتركة من الآراء والافكار والجدل والممارسة والتحليل والتنظيم وتتبع فلسفة المشاركة في اتخاذ القرارات من تنمية روح التعاون بين الاعضاء كما تختلف درجة المشاركة في سلوك المدراء من اداري لآخر سواء أكان المدير يؤمن بالمشاركة أو لا يؤمن بها ، وهناك العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها من المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والتي تتمثل في الآتي:- (أحمد عبد الله، 1993م، ص 400)

1. إشراك المرووسين في عملية اتخاذ القرارات يتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم والاسهام بمقترحاتهم في كل المسائل التي تؤثر في ظروف عملهم وبالتالي يشاركون في وضع الحلول للمشاكل التي تعترض الاداء .
2. المشاركة تخلق المناخ الصالح والملائم لتشجيع التعبير وتقبله في اطار مصلحة المرووسين بالتنظيم كما تعمل على تنمية القيادات الإدارية في الصفوف الدنيا وإشعارها بأهميتها وتؤدي لتحسين سبل الاتصال بين المدير والمرووسين .
3. المشاركة تؤدي إلى تحقيق الثقة المتبادلة بين المدير والمرووسين كما تؤدي إلى إقامة علاقة انسانية جيدة مع العاملين والجمهور .

4. المشاركة تساعد على ترشيد القرارات لأنها تساعد على تحسين نوعية القرار ومعرفة كافة الآراء المقدمة واختيار البديل الأمثل .

كما تتمثل عملية المشاركة في اتخاذ القرارات على العديد من العيوب والتي تتمثل في الآتي: (المرجع السابق، ص 401)

1. تعتبر مظهراً لتنازل المدير عن بعض مهامه القيادية التي يفرضها عليه منصبه وانها تضعف مركز المدير .
2. قد تصبح المشاركة غاية وليست وسيلة لتحقيق ديمقراطية الادارة أو تأخذ وقتاً من عمل المدير وجهداً منه اكثر من تحقيقها لفائدتها .

اساليب المشاركة في صنع القرارات الإدارية :

يمكن التمييز بين مجموعتين من اساليب المشاركة في صنع القرارات وهما الاساليب العادية وتشمل (نظم الاقتراحات ، الاجتماعات) والاساليب الحديثة وتشمل (اسلوب دلفي ، العصف الذهني) .

وفيما يلي تفصيل كل واحد على حدة من هذه الاساليب : (إبراهيم، ص 1995م، ص 226- 239)

اولاً : الاساليب العادية للمشاركة

1. نظم الاقتراحات : تعتبر نظم الاقتراحات من ابسط اشكال المشاركة التي لا تكلف كثيراً ولا تتطلب درجة عالية من التنظيم وبموجب هذه النظم يسمح للعاملين بأبداء الرأي اما عن طريق الكتابة على الورق، ثم وضعها في صندوق الاقتراحات ويكون مثبت في مكان واضح ، وما ان يبدي العاملون آراءهم في مناسبات معينة تسبق مرحلة اتخاذ قرار مهم ، أو ترفق مشكلة معينة، أو بشكل دوري سنوي أو نصف سنوي ويتم طلب الرأي وتجميع الردود من خلال مديري الوحدات أو رؤساء الاقسام والمشرفين.

2. الاجتماعات :تعد الاجتماعات من أهم اساليب اتخاذ القرار الجماعي وعن طريقها يتم تزويد العاملين بالمعلومات اللازمة ، كما تتيح المعرفة لكل عضو بالمنظمة حول ما يجري بداخلها من نشاط واعمال ، ويتسنى عن طريق الاجتماعات للقيادة الإدارية التعرف على مطالب وحاجات العاملين ومشكلات العمل، ويشترط في نجاح الاجتماع ان توضع له خطة مسبقة تشمل تحديداً واضحاً للموضوعات التي سوف ينظر فيها .

ثانياً: الاساليب الحديثة في المشاركة

1. اسلوب دلفي:

يعنى معالجة وحل المشكلات الإدارية المعقدة بواسطة جماعة من الخبراء المتخصصين من خلال استخدام وسائل رسمية للاتصالات مثل قوائم الاستفتاء لإستقصاء آراء المشتركين من الخبراء مع احتمال وجود عدد من الاشخاص المسؤولين عن اتخاذ القرارات النهائية، ويهدف هذا الاسلوب إلى تحسين اسلوب اللجان التقليدية في صنع القرارات وتلافي بعض عيوبها وذلك بإخفاء هوية الخبراء المشاركين في صنع القرار، ومن مزايا هذا الاسلوب أنه يتيح الفرصة لأكبر عدد من الخبراء المتخصصين للمساهمة في صنع القرارات ، ويضاف إلى ذلك اتباع هذا الاسلوب لوسائل معينة مثل اخضاع آراء كل عضو للمناقشة من قبل الأعضاء الآخرين وتقادي الآثار النفسية السلبية المترتبة على المواجهات التي تحدث داخل اللجان ، وعدم الكشف عن هوية الأعضاء المشاركين، ويمكن استخدام هذا الاسلوب في عملية صنع قرارات تتعلق بجماعات موزعة جغرافياً مما يقلل من تكاليف تجمع أفراد الجماعات في مكان واحد .

2. طريقة العصف الذهني:

يشار إلى هذه الطريقة باسم (الزوبعة العقلية) وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق المستخدمة في هذا المجال من اجل تقديم أو توليد افكار جديدة متعلقة بمشكلة معينة ، وهي لا تستخدم لتقييم بدائل الحل أو لاتخاذ قرار بالحل المناسب، وإنما تستخدم لتقديم

افكار أو بدائل للحل وبعد تقديم هذه الافكار يمكن أن يتم تقييمها واتخاذ القرار بالطريقة العادية لا اتخاذ القرارات، وتتكون جلسة العصف الذهني في الغالب من ستة إلى اثني عشر فرداً وهم عادة يجلسون حول طاولة تسمح لهم بالاتصال المباشر، ولا تحدد لهم المشكلة الا بعد بداية الجلسة، حيث تمنع مناقشة الافكار أو تقييمها اثناء الجلسة.

التشاور المجتمعي :

هو عملية تواصل ذات اتجاهين بين الهيئة المحلية والمجتمع تعتمد على تبادل المعلومات بين الطرفين وتقديم مدخلات من الموظفين بشأن قضية ما قبل اتخاذ الهيئة قراراً بشأن تلك القضية أو وضع السياسات أو تحديد اتجاه لأخذ القرار ، وعرف ايضاً بانه سياسة تهدف الى اشراك ممثلي الهيئات الممثلة لآراء ومصالح الفئات الاجتماعية المعنية في عملية اتخاذ القرار واعداد التدابير الاقتصادية والاجتماعية فالتدابير المتعلقة بالإنتاج تتخذ بعد استشارة ارباب العمل والاجراءات المختصة بالعمل تتخذ بعد استطلاع رأي النقابات وتلك التي لها علاقة بالعائلة بعد استشارة الجمعيات العائلية، وبالنظر الي التعريفين السابقين فيمكن تعريف التشاور المجتمعي بأنه (وسيلة من وسائل توصيل رأي الفئة الضعيفة من فئات الشعب إلى السلطات العليا التي يمكن ان يستفاد من هذه الآراء في وضع السياسات العامة للدولة) .

الاساليب المتبعة في التشاور المجتمعي :

فيما يلي بعض من النشاطات العامة التي يمكن للهيئة تنظيمها للحصول على المعلومات من الجمهور واستشارته من خلال الآتي:

- أ. عقد الاجتماعات العامة .
- ب. عقد الاجتماعات مع المؤسسات الاهلية الفاعلة .
- ج. عقد الاجتماعات مع قادة المجتمع .
- د. عقد ورشات العمل .

هـ. عقد الحلقات الدراسية المتخصصة .

و. عقد الاجتماعات الدورية .

ز. لغة النقاش الموسعة .

ح. الدراسات والابحاث بالاعتماد على المقابلات والاستمارات .

التعريف بمكان الدراسة الميدانية (الولاية الشمالية) :

تقع الولاية الشمالية بين خطي عرض (13.16 - 22.15) وخطي طول (30.25 - 32 شرقاً) حيث تحدها من الشمال جمهورية مصر العربية ومن الغرب الجماهيرية الليبية وولاية شمال دارفور ومن الشرق ولاية نهر النيل ومن الجنوب الشرقي ولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية شمال كردفان ، وتقدر مساحة الولاية الشمالية بحوالي 348.697 كلم² ، اما عن اجمالي عدد سكان الولاية علي حسب تعدد العام 2015م فهي تقدر بحوالي 1.297.970 نسمة وتعتبر مدينة دنقلا هي عاصمة الولاية الشمالية ، اما سكان الولاية الشمالية فيتكون سكانها من عدة قبائل وهم (حلفاويه - سكوت - محس - دناقلة - بديرية-قراريش- كبابيش - شايقية) (الجريدة الرسمية للولاية الشمالية، 2006م، ص1).

نبذة عن جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية:

أولاً : المجلس التشريعي بالولاية (صناعة القرار): يكون للولاية الشمالية سلطة تشريعية تسمى مجلس الولاية التشريعي ويتكون من (48) عضواً منتخبين وفقاً للأحكام الانتخابية الواردة في الدستور القومي الانتقالي وما تقرره المفوضية القومية للانتخابات من إجراءات و(7) اعضاء وفق مخرجات الحوار الوطني ، وينتخب المجلس رئيسه من بين أعضائه في جلسته الإجرائية ، ويعين رئيس المجلس من غير الأعضاء اميناً عاماً بموافقة المجلس ويتولى الامين العام الشؤون التحضيرية والإدارية للمجلس تحت اشراف رئيس المجلس، ويتكون المجلس من هيئة قيادة المجلس وهم (رائد المجلس ، الكتلة

البرلمانية ، شئون العضوية ، عدد (6) لجان) مختصة دائمة وهي تتمثل في (اللجنة الاقتصادية، لجنة الخدمات، لجنة الزراعة والثروة الحيوانية والري، لجنة الشئون الاجتماعية والمرأة والطفل، لجنة التعليم والثقافة والإعلام، لجنة الشئون القانونية والأمنية وحقوق الإنسان) (مركز المعلومات، المجلس التشريعي، الولاية الشمالية).

ثانياً: رئاسة مجلس الوزراء بالولاية (تنفيذ القرار) : بعد قيام الولاية الشمالية عام 1994م كان لابد من تشكيل مجلس وزراء للحكومة الولاية برئاسة السيد / والي الولاية وعضوية الوزراء الولائيين بالإضافة إلى أعضاء يتم حضورهم بصفة مراقبين لتقديم البيانات التي تتطلب منهم عند الحاجة ، حيث يتكون مجلس وزراء حكومة الولاية من (والي الولاية (رئيس المجلس)، الوزراء الولائيين (أعضاء بالمجلس)، عدد ثلاث مستشارين ، عدد ثلاث معتمدي رئاسة .عدد سبعة معتمدي محليات ، رئيس الإدارة القانونية ، الأمين العام للمجلس التخطيط الاستراتيجي ، مدير جامعة دنقلا ، أمين عام أمانة الحكومة) (لائحة تنظيم أعمال رئاسة مجلس الوزراء، الولاية الشمالية).

قطاعات مجلس وزراء الولاية :

1. يتكون داخل مجلس وزراء الولاية القطاعات الآتية (المرجع السابق):
2. قطاع الحكم والإدارة : وهو القطاع الذي يختص بأمور الأمن والعدل والعلاقات السياسية والتعبئة العامة ونشر ثقافة الإسلام والتمازج الاجتماعي والحكم المحلي.
3. القطاع الاقتصادي : وهو قطاع يختص بأمور التخطيط الاقتصادي والتنمية والاستثمار والميزانية العامة والتعاون وتتكون من المؤسسات الاقتصادية والمالية والزراعة والري والغابات والتخطيط العمراني.

4. قطاع الخدمات: هو قطاع يختص بأمور الصحة والتعليم وخدمات الكهرباء والمياه والبيئة والثقافة والاعلام والشباب والرياضة وشئون المرأة والطفل والارشاد وبرامج الرعاية الاجتماعية.

الدراسة الميدانية:

الاستبيان:

هو الأداة الأساسية المستخدمة لجمع البيانات الأولية لهذه الدراسة وينقسم الاستبيان إلى قسمين ، القسم الأول هو البيانات الشخصية والتي تتعلق بالنوع ، العمر ، الوظيفة، الحالة الاجتماعية ، سنوات الخبرة، طبيعة النشاط، أما القسم الثاني من الاستبيان فيضم البيانات الأساسية والتي تهدف إلى اختبار فرضيات الدراسة والتي تتكون من فرضيتين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين في جهات صنع القرار الإداري بالولاية الذين يساهمون في عملية صنع القرارات متمثلين في المجلس التشريعي بالولاية ورئاسة مجلس الوزراء

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة شاملة وذلك للوصول لأفضل النتائج بعدد 120 استمارة وقد شملت عينة الدراسة كل أعضاء المجلس التشريعي (صناعة القرار) ومجلس الوزراء (تنفيذ القرار).

الاستبيانات الموزعة والمستلمة:

تم توزيع عدد (120) استمارة على المبحوثين في مدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية على مستويين مستوى المجلس التشريعي عدد (70) استمارة استلم منها عدد(66) استمارة ومستوى مجلس الوزراء عدد(50) استمارة استلم منها عدد (49) استمارة. الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات:

تم توصيف وتحليل بيانات الدراسة عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام طريقة قيمة مربع كأي عند مستوى معنوية 5% (0.05) كما هو متبع في العلوم الاجتماعية ويعني ذلك أنه إذا كانت قيمة مربع كأي المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 5% (0.05) أو درجة ثقة 95% أكثر من قيمتها في جدول توزيع مربع كأي يرفض صحة فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض الدراسة) صحيحاً أما إذا كانت قيمة مربع كأي أقل من قيمتها في جدول توزيع مربع كأي 2 أو عند مستوى معنوية أكثر من 5% (0.05) فذلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض الدراسة) غير صحيح.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

أولاً: توصيف البيانات:

1. توصيف البيانات الشخصية :

تم استفسار المبحوثين عن بياناتهم الشخصية وتم إعطاؤهم خيارات متعددة وجاءت ردودهم كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (1): يوضح ردود المبحوثين لمحور البيانات الشخصية

النوع								البيان					
أنثى				ذكر				الاجابات					
41.7%		48		58.3%		67		التكرار/ النسبة					
العمر								البيان					
45 سنة فأكثر		35 وأقل من 45 سنة		25 وأقل من 35 سنة		أقل من 25 سنة		الاجابات					
24.3%		28		27.0%		31		9.6%		11		التكرار/ النسبة	
الحالة الاجتماعية								البيان					
عازب				متزوج				الاجابات					
29.6%		34		70.4%		81		التكرار/ النسبة					
المؤهل العلمي								البيان					
فوق الجامعي		جامعي		ثانوي		دون الثانوي		الاجابات					
20.0%		23		18.3%		21		2.6%		3		التكرار/ النسبة	
الوظيفة								البيان					
موظف		وزير		نائب دائرة		عضو حزب		الاجابات					

مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية العدد السادس - أكتوبر 2019م

التكرار/ النسبة	8	7.0%	20	17.4%	4	3.5%	83	72.2%
البيان	سنوات الخبرة							
الاجابات	اقل من 5 سنة	5 و اقل من 10 سنوات	10 و اقل من 15 سنة	15 سنة فاكثر				
التكرار/ النسبة	23	20.0%	22	19.1%	39	33.9%	31	27.0%

المصدر : إعداد الباحثين -spssv25 - دنقلا - 2018 م .

من بيانات الجدول السابق نجد أن معظم المبحوثين كانوا من الذكور بنسبة 58.3%، ومعظم اعمار المبحوثين كانت 35 و اقل من 45 سنة بنسبة 39.1%، والحالة الاجتماعية للمبحوثين اغلبهم متزوجون بنسبة 70.4%، ومعظم مؤهلات المبحوثين كانت جامعية فما فوق بنسبة 79.1%، واغلبية المبحوثين الذين اجابوا على الاستبيان كانوا موظفين بنسبة 72%، وسنوات خبرتهم كانت 10 سنوات فاكثر بنسبة 60.9%، ولما سبق من توظيف للبيانات الشخصية يستنتج ان عينة الدراسة تتصف بالتنوع لامتعتها بدرجة عالية من الخبرة العلمية والعملية وهذا يؤدي إلى التوصل الى حلول علمية لمشكلة الدراسة.

2. توصيف البيانات الموضوعية :

الفرضية الاولى : هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشورى وعملية صنع القرار الإداري بالولاية الشمالية، وتتضمن محاورها ما يلي:

جدول رقم (2): يوضح ردود المبحوثين لمحاوَر الفرضية الأولى

محاوَر الفرضية	لأوَق بشدة	لا أوَق	محايد	أوَق	أوَق بشدة	المجموع
تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالعمل بنظام الشورى في اتخاذ القرار .	1	15	11	35	53	115
	%0.9	%13.0	%9.6	%30.4	%46.1	%100
تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بأهل الخبرة والدراية في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.	2	23	14	37	39	115
	%1.7	%20.0	%12.2	%32.2	%33.9	%100
تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالأكاديميين في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.	5	27	21	27	35	115
	%4.3	%23.5	%18.3	%23.5	%30.4	%100
تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس الخلاف والصراع.	9	52	15	9	30	115
	%7.8	%45.2	%13.0	%7.8	%26.1	%100
تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس التعاون والمشاركة.	1	9	16	42	47	115
	%0.9	%7.8	%13.9	%36.5	%40.9	%100
تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس مؤسسي واضح.	4	11	22	42	36	115
	%3.5	%9.6	%19.1	%36.5	%31.3	%100
هنالك مشاركة سياسية شفافة بين المواطنين وجهات صنع القرار بالولاية.	13	30	25	17	30	115
	%11.3	%26.1	%21.7	%14.8	%26.1	%100
هنالك تطبيق للأساليب العلمية للمشاركة والتشاور داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية.	6	31	11	33	34	115
	%5.2	%27.0	%9.6	%28.7	%29.6	%100
تقوم الوظيفة الاستشارية داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على مبادئ وأسس التشاور المجتمعي.	6	20	22	32	35	115
	%5.2	%17.4	%19.1	%27.8	%30.4	%100
المجموع	47	218	157	274	339	1035
	%4.5	%21.1	%15.2	%26.5	%32.7	%100

المصدر : إعداد الباحثين- spssv25 - دنقلا - 2018 م .

من بيانات الجدول السابق نجد ان جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تعمل بنظام الشوري لأن نسبة 76.5% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 13.9% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد ان جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تستعين بأهل الخبرة والدراية في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه لأن نسبة 66.1% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 21.7% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، ونجد ايضاً ان جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تستعين بالاكاديميين في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه لأن نسبة 53.9% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 27.8% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد ان العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية لا تقوم على اساس الخلاف والصراع لأن نسبة 33.9% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أقل من نسبة 53.0% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وايضاً نجد أن العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تقوم على اساس التعاون والمشاركة لان نسبة 77.4% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 8.7% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد أن العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تقوم على أساس مؤسسي واضح لان نسبة 67.8% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 13.1% والتي تميل إلى عدم الموافقة، ونجد ايضاً أن هنالك مشاركة سياسية شفافة بين المواطنين وجهات صناعة القرار بالولاية الشمالية لأن نسبة 40.9% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 37.4% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد أن هنالك تطبيق للأساليب العلمية للمشاركة والتشاور

داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية لان نسبة 58.3% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 32.2% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وايضاً نجد أن الوظيفة الاستشارية داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تقوم على مبادئ واسس التشاور المجتمعي لأن نسبة 58.2% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 22.6% والتي تميل إلى عدم الموافقة.

الفرضية الثانية : هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشورى وتطوير القرار والإداري من خلال (المشاركة، التشاور) بالولاية الشمالية ، وتتضمن محاورها ما يلي:

جدول رقم (3): يوضح ردود المبحوثين لمحاول الفرضية الثانية

المجموع	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محاور الفرضية
115	39	24	23	27	2	تمتاز جميع القرارات الإدارية الصادرة من جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصفات ومزايا وسمات القرار الناجح.
%100	%33.9	%20.9	%20.0	%23.5	%1.7	
115	39	41	17	15	3	يسعى القرار الإداري المتخذ من قبل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية إلى تحقيق أهداف المصلحة العامة للشعب.
%100	%33.9	%35.7	%14.8	%13.0	%2.6	
115	37	32	19	22	5	تقوم جهات صنع القرار الإداري بالولاية الشمالية بصنع واتخاذ قرارات سياسية وإدارية هدفها تحقيق الفائدة الاقتصادية وليس تحقيق رضا المواطن.
%100	%32.2	%27.8	%16.5	%19.1	%4.3	
115	34	39	15	24	3	تسعى جهات صنع القرار بالولاية الشمالية إلى تطوير القرار الإداري من خلال توسيع نسبة المشاركة والاستفادة من القرارات السابقة السالبة.
%100	%29.6	%33.9	%13.0	%20.9	%2.6	
115	32	24	24	30	5	لا يوجد فرق عملي بين القرار السياسي والقرار الإداري داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية.
%100	%27.8	%20.9	%20.9	%26.1	%4.3	
115	35	27	27	19	7	يتخذ القرار السياسي داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بناء على أسس تختلف عن الأسس العلمية المستخدمة في القرار الإداري.
%100	%30.4	%23.5	%23.5	%16.5	%6.1	
115	40	44	7	16	8	الغاية من إصدار أي قرار إداري بالولاية الشمالية هي تحقيق المصلحة العامة والاستجابة لمتطلبات الشعب.
%100	%34.8	%38.3	%6.1	%13.9	%7.0	
115	46	29	17	19	4	الغاية من إصدار أي قرار سياسي بالولاية الشمالية هي الاستجابة لمتطلبات النظام السياسي.
%100	%40.0	%25.2	%14.8	%16.5	%3.5	
115	42	29	12	22	10	تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بمراقبة تنفيذ القرارات التي تتم اتخاذها.
%100	%36.5	%25.2	%10.4	%19.1	%8.7	
1035	344	289	161	194	47	المجموع
%100	%33.2	%27.9	%15.6	%18.7	%4.6	

المصدر : إعداد الباحثين - spssv25 - دنفلا - 2018 م .

من بيانات الجدول رقم (13) نجد أن جميع القرارات الإدارية الصادرة من جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تمتاز بصفات ومزايا وسمات القرار الناجح لأن نسبة 54.8% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 25.2% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد أن القرار الإداري المتخذ من قبل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية يسعى إلى تحقيق اهداف المصلحة العامة للشعب لأن نسبة 69.6% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 15.6% والتي تميل إلى عدم الموافقة، وأيضاً نجد أن جهات صناعة القرار الإداري بالولاية الشمالية تقوم بصنع واتخاذ قرارات ادارية هدفها تحقيق الفائدة الاقتصادية وليس تحقيق رضا المواطن لأن نسبة 58.0% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة أكبر من نسبة 23.4% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، ونجد أن جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تسعى إلى تطوير القرار الإداري من خلال توسيع نسبة المشاركة والاستفادة من القرارات السابقة السالبة لأن نسبة 63.5% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 23.5% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد أنه لا يوجد فرق عملي بين القرار السياسي والقرار الإداري داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية لأن نسبة 48.7% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 30.4% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وايضاً نجد أن القرار السياسي داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية يتخذ بناء على أسس تختلف عن الاسس العلمية المستخدمة في القرار الإداري لأن نسبة 53.9% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 22.6% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، ونجد أن الغاية من اصدار اي قرار اداري بالولاية الشمالية هي تحقيق

المصلحة العامة والاستجابة لمتطلبات الشعب لأن نسبة 73.1% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 20.9% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وكذلك نجد أن الغاية من اصدار اي قرار سياسي بالولاية الشمالية هي الاستجابة لمتطلبات النظام السياسي لأن نسبة 65.2% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة والتي تميل إلى عدم الموافقة 20.0% والتي تميل إلى عدم الموافقة ، وايضاً نجد أن جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تقوم بمراقبة تنفيذ القرارات التي يتم اتخاذها لأن نسبة 61.7% من استجابات المبحوثين لهذا المحور تميل إلى الموافقة وهي نسبة اكبر من نسبة 27.8% والتي تميل إلى عدم الموافقة.

ثانياً: تحليل البيانات:

1. قياس اتجاه الرأي لمحاور فروض الدراسة:

جدول رقم (4): يوضح اتجاه الرأي لفرضيات الدراسة

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
أوافق	1.07726	4.0783	تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالعمل بنظام الشورى في اتخاذ القرار.
أوافق	1.17227	3.7652	تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بأهل الخبرة والدراية في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.
أوافق (بالتقريب)	1.26594	3.5217	تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالاكاديميين في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.
أوافق (بالتقريب)	1.37965	2.9913	تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس الخلاف والصراع.
أوافق	.96940	4.0870	تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس التعاون والمشاركة.
أوافق	1.08629	3.8261	تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس مؤسسي واضح.
أوافق (بالتقريب)	1.37383	3.1826	هنالك مشاركة سياسية شفافة بين المواطنين وجهات صنع القرار بالولاية الشمالية.
أوافق (بالتقريب)	1.30702	3.5043	هنالك تطبيق للأساليب العلمية للمشاركة والتشاور داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية.
أوافق	1.23328	3.6087	تقوم الشورى داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على مبادئ وأسس التشاور المجتمعي.
أوافق	1.22534	3.6174	تمتاز جميع القرارات الادارية الصادرة من جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصفات ومزايا وسمات القرار الناجح.
أوافق	1.11011	3.8522	يسعى القرار الاداري المتخذ من قبل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية الى تحقيق اهداف المصلحة العامة للشعب.
أوافق	1.23680	3.6435	تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصنع قرارات ادارية هدفها تحقيق الفائدة الاقتصادية وليس تحقيق رضاء المواطن.
أوافق	1.18264	3.6696	تسعى جهات صنع القرار بالولاية الشمالية الى تطوير القرار من خلال توسيع نسبة المشاركة والاستفادة من القرارات السابقة السالفة.
أوافق (بالتقريب)	1.26340	3.4174	لا يوجد فرق عملي بين القرار السياسي والقرار الاداري داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية.
أوافق (بالتقريب)	1.25090	3.5565	يتخذ القرار السياسي داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بناء على اسس تختلف عن الاسس العلمية المستخدمة في القرار الاداري.
أوافق	1.25096	3.8000	الغاية من اصدار اي قرار اداري بالولاية الشمالية هي تحقيق المصلحة العامة والاستجابة لمتطلبات الشعب.
أوافق	1.22534	3.8174	الغاية من اصدار اي قرار سياسي بالولاية الشمالية هي الاستجابة لمتطلبات النظام السياسي.
أوافق	1.37383	3.6174	تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بمراقبة تنفيذ القرارات التي تتم اتخاذها.

المصدر : إعداد الباحثين -spssv25- دنقلا - 2018م .

من بيانات الجدول السابق نجد ان اتجاه الرأي للعبارة تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالعمل بنظام الشوري في اتخاذ القرار كانت أوافق لان متوسطها بلغ 4.0783، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.07726 ، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بأهل الخبرة والدراية في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.7652 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لان انحرافها المعياري بلغ 1.17227 ، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالاكاديميين في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.5217 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.26594، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس الخلاف والصراع كانت لا أوافق لأن متوسطها بلغ 2.9913 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.37965، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس التعاون والمشاركة كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 4.0870 ، كما نجد أن هنالك قوة في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 0.96940، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس مؤسسي واضح كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.8261 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.08629 ، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة هنالك مشاركة سياسية شفافة بين المواطنين وجهات صنع القرار بالولاية الشمالية كانت أوافق لأن

متوسطها بلغ 3.1826 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.37383، ونجد أن اتجاه الرأي هنالك تطبيق للأساليب العلمية للمشاركة والتشاور داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.5043 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.30702 ، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم الشورى داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على مبادئ وأسس التشاور المجتمعي كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.6087 ، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لان انحرافها المعياري بلغ 1.23328، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تمتاز جميع القرارات الادارية الصادرة من جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصفات ومزايا وسمات القرار الناجح كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.6174، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.22534، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة يسعى القرار الاداري المتخذ من قبل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية الى تحقيق اهداف المصلحة العامة للشعب كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.8522، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.11011، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصنع قرارات ادارية هدفها تحقيق الفائدة الاقتصادية وليس تحقيق رضا المواطن كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.6435، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.23680، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تسعى جهات صنع القرار بالولاية الشمالية الى تطوير القرار الاداري من خلال توسيع نسبة المشاركة والاستفادة من القرارات السابقة السالبة كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.6696، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.18264، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة لا يوجد فرق عملي بين القرار

السياسي والقرار الاداري داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.4174، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.26340، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة يتخذ القرار السياسي داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بناء علي اسس تختلف عن الاسس العلمية المستخدمة في القرار الاداري كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.5565، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.25090، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة الغاية من اصدار اي قرار اداري بالولاية الشمالية هي تحقيق المصلحة العامة والاستجابة لمتطلبات الشعب كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.8000، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.25096، ونجد أن اتجاه الرأي للعبار الغاية من اصدار اي قرار سياسي بالولاية الشمالية هي الاستجابة لمتطلبات النظام السياسي كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.8174، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لأن انحرافها المعياري بلغ 1.22534، ونجد أن اتجاه الرأي للعبارة تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بمراقبة تنفيذ القرارات التي تتم اتخاذها كانت أوافق لأن متوسطها بلغ 3.6174، كما نجد أن هنالك تشتت في الاستجابة في العبارة السابقة لانحرافها المعياري بلغ 1.37383.

1. قياس العلاقة بين الفرضية الاساسية ومحاورها باستخدام معامل كاي:

جدول رقم (5): يوضح العلاقة بين الفرضية الأولى (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشورى وعملية صنع القرار الإداري بالولاية الشمالية) ومحاورها

العلاقات	معامل الارتباط	معامل كأي	الدلالة الاحصائية	نوع العلاقة
الفرضية الأولى والعبارة تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالعمل بنظام الشورى في اتخاذ القرار.	0.943	20	0.033	علاقة معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بأهل الخبرة والدراية في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.	0.982	20	0.012	علاقة معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تستعين جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بالاكاديميين في المجال الذي يتم اتخاذ القرار فيه.	0.970	15	0.020	علاقة معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على اساس الخلاف والصراع.	0.359	15	0.238	لا توجد علاقة معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على اساس التعاون والمشاركة.	0.893	20	0.084	علاقة غير معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تقوم العلاقة بين الرؤساء والمستشارين داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على أساس مؤسسي واضح.	0.825	20	0.107	علاقة غير معنوية
الفرضية الأولى والعبارة هنالك مشاركة سياسية شفافة بين المواطنين وجهات صنع القرار بالولاية الشمالية.	0.608	15	0.287	علاقة غير معنوية
الفرضية الأولى والعبارة هنالك تطبيق للأساليب العلمية للمشاركة والتشاور داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية	0.922	20	0.046	علاقة معنوية
الفرضية الأولى والعبارة تقوم الوظيفة الاستشارية داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية على مبادئ واسس التشاور المجتمعي.	0.961	20	0.032	علاقة معنوية

المصدر : إعداد الباحثين -spssv25 - دنقلا - 2018م.

من وقائع النتائج السابقة التي توصل اليها الباحث في الجدول السابق نجد ان معظم العلاقات ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من 5% فبالتالي توصل الباحث إلى نتيجة قبول فرض البحث الأول وهو (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشورى وعملية صنع القرار والإداري بالولاية الشمالية).

جدول رقم (6): يوضح العلاقة بين الفرضية الثانية (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشورى وتطوير القرار الإداري من خلال (المشاركة، التشاور) بالولاية الشمالية)

ومحاورها

العلاقات	معامل الارتباط	معامل كاي	الدلالة الإحصائية	نوع العلاقة
الفرضية الثانية والعبارة تمتاز جميع القرارات الإدارية الصادرة من جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بصفات ومزايا وسمات القرار الناجح.	0.904	20	0.079	علاقة غير معنوية
الفرضية الثانية والعبارة يسعى القرار الإداري المتخذ من قبل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية إلى تحقيق أهداف المصلحة العامة للشعب.	0.955	20	0.025	علاقة معنوية
الفرضية الثانية والعبارة تقوم جهات صنع القرار الإداري بالولاية الشمالية بصنع واتخاذ قرارات إدارية هدفها تحقيق الفائدة الاقتصادية وليس تحقيق رضا المواطن.	0.988	20	0.001	علاقة معنوية
الفرضية الثانية والعبارة تسعى جهات صنع القرار بالولاية الشمالية إلى تطوير القرار الإداري من خلال توسيع نسبة المشاركة السياسية والاستفادة من القرارات السابقة السالبة.	0.951	20	0.028	علاقة معنوية
الفرضية الثانية والعبارة لا يوجد فرق عملي بين القرار السياسي والقرار الإداري داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية.	0.823	15	0.127	علاقة غير معنوية
الفرضية الثانية والعبارة يتخذ القرار السياسي داخل جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بناء على أسس تختلف عن الأسس العلمية المستخدمة في القرار الإداري.	0.900	15	0.094	علاقة غير معنوية
الفرضية الثانية والعبارة الغاية من إصدار أي قرار إداري بالولاية الشمالية هي تحقيق المصلحة العامة والاستجابة لمتطلبات الشعب.	0.887	20	0.033	علاقة معنوية
الفرضية الثانية والعبارة الغاية من إصدار أي قرار سياسي بالولاية الشمالية هي الاستجابة لمتطلبات النظام السياسي.	0.970	20	0.015	علاقة معنوية
الفرضية الثانية والعبارة تقوم جهات صنع القرار بالولاية الشمالية بمراقبة تنفيذ القرارات التي تتم اتخاذها.	0.940	20	0.025	علاقة معنوية

المصدر : إعداد الباحثين -spssv25 - دنقلا - 2018م.

من وقائع النتائج السابقة التي توصل اليها الباحث في الجدول رقم (23) نجد أن معظم العلاقات ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من 5% فبالتالي توصل الباحث إلى نتيجة قبول فرض البحث الثالث وهو (هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الوظيفة الاستشارية وتطوير القرارات السياسية والإدارية من خلال) المشاركة، (التشاور) بالولاية الشمالية).

الخاتمة :

قد خرجت الدراسة بعدد من النتائج مستعينة بالعاملين في جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية، وهذا يؤكد صحة هذه المعلومات لتمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الثقافة والوعي، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحثان ببعض التوصيات وفيما يلي توضيح نتائج وتوصيات الدراسة.

أولاً: النتائج

من خلال نتائج التحليل توصل الباحثان إلى بعض الاستنتاجات التالية :

1. يتبين من نتائج الدراسة أن عملية الشورى داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تتم وفقاً لاستشارة أهل الخبرة والدراية والاكاديميين ، ويتأكد ذلك من خلال نتائج الدراسة المسحية وذلك بوجود علاقة معنوية بين الوظيفة الاستشارية واستشارة أهل الخبرة والدراية والاكاديميين في المجال.
2. يُستنتج من نتائج الدراسة أن عملية المشاركة والتشاور داخل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تتم في إطارٍ محدود بعيداً عن الرأي العام الشعبي ، ويتأكد ذلك من خلال نتائج الدراسة المسحية وذلك لعدم وجود علاقة معنوية بين الوظيفة الاستشارية وشفافية مشاركة الرأي العام.
3. يتضح من نتائج الدراسة أن عملية صناعة القرار بالولاية الشمالية تسعى إلى اتخاذ قرارات ادارية هدفها المصلحة العامة وتحقيق رضا المواطن ، ويتأكد ذلك

من خلال نتائج الدراسة المسحية وذلك بوجود علاقة معنوية بين عملية صناعة القرار وتحقيق أهداف المصلحة العامة ورضاء المواطن.

4. يستنتج من نتائج الدراسة أن عملية صناعة القرار بالولاية الشمالية تسعى إلى تطوير القرارات الإدارية بتوسيع نسبة المشاركة ، ويتأكد ذلك من خلال نتائج الدراسة المسحية وذلك بوجود علاقة معنوية بين عملية صناعة القرار وتوسيع المشاركة والقرارات السابقة السالبة.

5. وكذلك يتبين من نتائج الدراسة أن جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تقوم بمراقبة تنفيذ قراراتها الصادرة ، ويتأكد ذلك من خلال نتائج الدراسة المسحية وذلك بوجود علاقة معنوية بين الوظيفة الاستشارية وعملية مراقبة تنفيذ القرارات.

ثانياً: التوصيات

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية ببعض التوصيات والتي من أهمها ما يلي:.

1. على جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية ضرورة أن تعمل على تحقيق قدرٍ من التعاون والمشاركة بين الرؤساء والمستشارين المساهمين في عملية صناعة القرار والذي بدوره يؤدي الى اتخاذ قرارات مرضية للجميع خالية من المعارضات والاحتجاجات الشعبية.

2. ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الرؤساء والمستشارين بجهات صناعة القرار بالولاية الشمالية حيث أنها يجب أن تقوم على نوع من أنواع تباين الآراء، لأن اختلاف وجهات النظر حول حل المشكلة يكون سبباً لابتكار حلول جديد لحل المشكلة، بحيث لا يؤثر هذا التباين في الرأي على متخذ القرار.

3. على جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية أن تقوم بخلق نوع من المشاركة السياسية الشفافة بينها وبين مواطني الولاية الشمالية وذلك حتى يكون متخذ

- القرار مدركاً بكافة أوجه المشكلة المراد حلها وجميع المعلومات التي يحتاجها في عملية صناعة القرار، وذلك يقوده إلى اتخاذ قرار ناجح.
4. يجب أن تعمل جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية على تفعيل دور الرأي العام وتأثيره على صنّاع القرار ودراسة نتائجه، لأن صنّاع القرار في المؤسسات الحكومية يسعون دوماً في صنع قراراتهم إلى تحقيق رضا المواطن أي (الرأي العام)، إذاً لا بد من الاهتمام باحتياجات الرأي العام.
5. على جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية تفعيل دور الوظيفة الاستشارية في عملية صناعة القرار، كما يجب عليها انشاء منهج علمي مختص لتوضيح المفهوم الحديث للوظيفة الاستشارية واهميتها وعوامل نجاحها والمؤثرات الداخلية والخارجية التي تؤثر عليها.
6. على جهات صناعة القرار بالولاية الشمالية زيادة مستوى الاشراف والرقابة والمتابعة على القرارات التي يتم صنعها واتخاذها للتأكد من مدى تنفيذ السلطة التنفيذية والوحدات الحكومية لهذه القرارات.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

1. ابراهيم شهاب - مشاركة العاملين في صنع القرارات الإدارية - معهد الادارة العامة . مسقط . 1995م .
2. ابن تيمية - السياسة الشرعية .
3. ابن فارس . معجم مقاييس اللغة . دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة . 1983م .
4. ابن العربي . احكام القران . دار المنار - الاردن - 1968م

5. احمد عبد الله الصباب- اصول الادارة الحديثة- مطبعة دار البلاد للنشر- السعودية - جدة - 1993م
6. احمد علي الامام . الشوري مرجعات في الفقه والسياسة - دار مصحف افريقيا السودان . 20
7. الفيروز بادي . القاموس المحيط . دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة 1972م .
10. الن باركر - كيف تنمي قدراتك علي اتخاذ القرار - ترجمة (سامي تيسير) - بيت الأفكار للنشر - بيروت - 1998م .
11. رياض امين حمزاوي وطلعت مصطفى السروجي - إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية - دار الحكم للطباعة والنشر - الرياض - 1993م.
12. صادق نعمان - الخلافة الإسلامية .
13. سليم بطرس جلدة - اساليب اتخاذ القرارات الإدارية الفعالة - عمان - دار الراية - 2008م .
14. سيد قطب - في ظلال القرآن- مطبعة دار المعرفة - لبنان - 1972م .
15. عبد الحميد متولى - مبدأ الشورى في الاسلام - مطبعة دار المعارف - مصر - 1997م .
16. عبد الرحمن عبد الخالق - الشوري في ظل نظام الحكم الاسلامي - الكويت - 1975م .
17. عصام محمد حمدان مطر - التطور التنظيمي واثره علي فعالة القرارات الإدارية في المؤسسات الاهلية في غزة - رسالة ماجستير - غزة - الجامعة الاسلامية - 2008م
18. عبد الله الوهبي- تفسير العز بن عبد السلام /144/3 - دار بن حزم - بيروت .

19. عمار يوحوش - الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر - 1984م.
 20. عمار عوادي - نظرية القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة والقانون الإداري - الجزائر - المؤسسة الجزائرية للطباعة - 1992م.
 21. عوض سيد جابر وعبد الموجود عبد الحسن - المتغيرات الإدارية في منظمات الرعاية الاجتماعية - دار المكتب الجامعي الحديث - الجزائر - 2006م .
 22. محمد سعيد بن منيع - الطبقات الكبرى - مطبعة السعادة - مصر - 1957م.
 23. مدني عبد القادر علاقي - الإدارة (دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية) - مكتبة دار زهران للنشر - جدة - 1996م.
 24. يس عمر يوسف ومحمد علي خليفة - القضاء الإداري (قضاء الالغاء) - السودان - 2009م.
- ثانياً: الصحف واللوائح
25. الجريدة الرسمية للولاية الشمالية - رئاسة مجلس الوزراء بالولاية - الملحق الاول لسنة 2006م.
 26. مركز معلومات المجلس التشريعي بالولاية الشمالية.
 27. لائحة تنظيم اعمال رئاسة مجلس الوزراء بالولاية الشمالية.

اتجاهات النحويين في إعراب النصوص الشعرية
(دراسة تطبيقية على منهج الحلقة الثالثة - الصف الثامن - بمرحلة
الأساس)

إعداد: د. عبد الله محمد محمد صالح
أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية بجامعة دنقلا
أ. ياسر حسين أحمد حسين
معلم وزارة التربية والتعليم - الولاية الشمالية

Abstract:

The paper was entitled "Trends of grammarians in the expression of poetic texts" (applied study on the curriculum of the third cycle, the eighth grade in the basic stage).

The paper aims to stand on the course of the Arabic language in the eighth grade as a basis to follow the topics of grammar and find out how appropriate it is to the level of perception of students, and follow the poetic texts to determine their suitability to carry and communicate grammar topics, follow the views of the visual and Kuvaian grammarians in the expression of the grammatical subjects in the poetic texts in the eighth grade.

The paper followed the analytical approach by analyzing the poetic texts prescribed and the applied approach to applying the grammar topics through these texts.

The paper recommended several recommendations, including the grammatical topics of the third cycle in the eighth grade correspond to the age and progress of the students. They can become a solid basis for the other grammatical subjects in later educational stages. However, some poetic texts have some weight and lack of smoothness, the lack of evidence of poetic texts of the

words of the number, and its scarcity in the tools of the decisive condition, the difference of views of the grammarians in the expression of the words contained in the poetic texts, and in the signs of expression. and the grammar syllabus corresponds to the eighth grade, often with the visual view. The paper recommended several recommendations, including: Careful selection of texts with attractive topics and simple vocabulary and easy structures uncomplicated smooth and musical bell to be attractive to students and in teaching this course, we must rely on the most efficient and developed teachers in the methods and methods of education and the most knowledgeable and skilled in positive communication, the more the teacher has positive communication skills; as students love and loved his material. those who teach grammar should not ask students to memorize the grammatical rule before they are fully understood, because grammatical rules are laws that students need to apply. Therefore, understanding them first before they are preserved establishes the rule, facilitates the process of application, and enables knowledge of conjugal situations, unlike memorization without understanding them. continuing training for teachers of Arabic language, urging them to follow the latest teaching methods, while constantly encouraging and alerting to the importance of positive communication skills with students.

مستخلص:

أنتت الورقة بعنوان اتجاهات النحويين في اعراب النصوص الشعرية (دراسة تطبيقية على منهج الحلقة الثالثة . الصف الثامن . بمرحلة الأساس).
تهدف الورقة الى:

- الوقوف على مقرر اللغة العربية بالصف الثامن أساس لتتبع موضوعات النحو ومعرفة مدى تناسبها مع مستوى إدراك التلاميذ، وتتبع النصوص الشعرية لمعرفة مدى ملاءمتها في حمل وتوصيل موضوعات النحو.

- تتبع آراء النحاة البصريين والكوفيين في إعراب المواضيع النحوية الواردة في النصوص الشعرية بالصف الثامن.

اتبعت الورقة المنهج التحليلي بتحليل النصوص الشعرية المقررة، والمنهج التطبيقي بتطبيق موضوعات النحو من خلال هذه النصوص.

خرجت الورقة بعدة نتائج منها:

- الموضوعات النحوية المقررة بالحلقة الثالثة بالصف الثامن تتناسب مع المستوى العمري والمرحلي للتلاميذ، حيث أنها يمكن أن تصبح أساساً متيناً لبقية الموضوعات النحوية الأخرى في المراحل التعليمية اللاحقة، غير أن بعض النصوص الشعرية فيها شيء من النقل وعدم السلاسة مما يجعلها منفرة وغير مستساغة.

- خلو شواهد النصوص الشعرية من ألفاظ العدد، وندرتها في أدوات الشرط الجازمة.

- اختلاف وجهات نظر النحويين في إعراب الكلمات الواردة بالنصوص الشعرية، وفي علامات الإعراب.

- يتوافق منهج النحو بالصف الثامن مع رأي البصريين غالباً.

أوصت الورقة بعدة توصيات منها:

- الحرص على اختيار نصوص ذات موضوعات جاذبة ومفردات بسيطة وتراكيب سهلة

غير معقدة فيها السلاسة وفيها الجرس الموسيقي حتى تكون جاذبة للتلاميذ.

- في تدريس هذا المقرر يجب الاعتماد على أكثر المعلمين كفاءةً وتطوراً في أساليبه

ووسائله التعليمية وأكثرهم درايةً ومهارة في الاتصال الإيجابي، فكلما كان المعلم يمتلك

مهارات اتصالية إيجابية؛ كما أحبه التلاميذ وأحبوا مادته.

- على من يقوم بتدريس قواعد اللغة ألا يطلب من التلاميذ حفظ القاعدة النحوية قبل تمام فهمها، لأن قواعد النحو تعتبر قوانين يحتاج التلاميذ لتطبيقها، لذا فإن فهمها أولاً قبل حفظها يرسّخ القاعدة ويسهل عملية التطبيق ويمكن من معرفة الحالات الاعرابية، على عكس الحفظ دون فهمها.

- التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية، وتحثهم على اتباع أحدث الوسائل التدريسية، مع الحث والتنبيه الدائم على أهمية مهارة الاتصال الإيجابي مع التلاميذ.

الإطار المنهجي:

المقدمة:

للغة العربية أهمية بالغة على جميع الصُّعد في حياتنا في جميع مناحيها، بدءاً من الناحية الدينية والتي تُعد الركيزة الأولى للغة، ومنها أتت الأهمية المطلقة للغة العربية، ومن الناحية الدينية استمدت لغتنا العربية قدسيّتها، ثم مروراً بالناحية القومية، والتي منها أصبحت لغة رسمية للدولة، وبالتالي لغة للتعليم في جميع المراحل.

تتبع أهمية علم النحو في تميزه على غيره من العلوم؛ فلا يمكن لأحد الاستغناء عنه، ولا يوجد بديل عنه، وحقيقة الأمر أنّ الأشخاص الذين يجهلون علم النحو تكون معرفتهم وفهمهم للعلوم الأخرى مجهولة وفقيرة المعالم، ومن أنقن علم النحو يكون من أصحاب الشأن الرفيع؛ وذلك لأنّ النحو طريق للتبحر في مختلف العلوم والفنون الأخرى، حيث قال الإمام الشافعي رحمه الله: (من تبجّر في النحو اهتدى إلى كلّ العلوم) (حسن 2017).

النحو وقواعده هو نظام اللغة؛ لذا يعد النحو العربي أساساً ضرورياً لكل دراسة علمية، فهو أساس للفهم الصحيح، لما فيه من مميزات.

سبب اختيار الموضوع:

تبيّن من خلال نتائج تحليل الامتحانات، بأنّ هنالك مشكلة أساسية؛ وهي الضعف الواضح في اللغة العربية كتابيّة وقراءةً، وبما أنّ دراسة النصوص الشعرية تتمي الروح الجمالية، والذوق الفني؛ يمكن أيضاً أن تكون هذه النصوص وسيلة فاعلة في معرفة قواعد النحو والاعراب، وترسيخاً لها في أذهان التلاميذ، لذا يرى الباحثان أن يكون موضوع هذه الورقة هو تطبيقاً نحويّاً للنصوص الشعرية المقرّرة بالحلقة الثالثة بالفصل الثامن؛ لأنّه يأخذ بيد التلاميذ على فهم ومعرفة نظام اللغة (النحو) وفهم النصوص فهماً واضحاً في ألفاظها وتراكيبها، كما يعزّز من أداء المعلم، ويجعله متمكناً من مادته.

موضوع الورقة:

جاء موضوع الورقة تحت عنوان اتجاهات النحويين في اعراب النصوص الشعرية (دراسة تطبيقية على منهج الحلقة الثالثة . الصف الثامن . بمرحلة الأساس).

تتناول الورقة موضوعات النحو والتي وردت بالنصوص الشعرية المقررة بالحلقة الثالثة (الصف الثامن) والكشف عن أثر التطبيق النحوي للنصوص الشعرية، ومعرفة مدى استفادة تلاميذ الحلقة الثالثة منه، ومساهمته في تحسين مستوى التلاميذ.

مشكلة الورقة:

نبعت فكرة الورقة العلمية من خلال العمل الميداني الذي يعمل فيه الباحثان، فقد تبيّن أنّ هنالك ضعف واضح في فهم ومعرفة قواعد اللغة، بجانب ضعف القراءة، والكتابة، والأسلوب، والخط وسط تلاميذ مرحلة الأساس (الصف الثامن . الحلقة الثالثة)؛ مما ينعكس سلباً على أدائه في كافة العلوم حتى وهو بالمرحلة الجامعية، وذلك ما يلحظه جُل أساتذة الجامعة على مختلف التخصصات، وذلك مما حفز الباحثين على تسليط الضوء على هذه الإشكالية.

أهداف الورقة:

- 1/ الوقوف على مقرر اللغة العربية بالصف الثامن أساساً لتتبع موضوعات النحو ومعرفة مدى تناسبها مع مستوى إدراك التلاميذ، وتتبع النصوص الشعرية لمعرفة مدى ملاءمتها في حمل وتوصيل موضوعات النحو.
- 2/ تتبع آراء النحاة البصريين والكوفيين في إعراب المواضيع النحوية الواردة في النصوص الشعرية بالصف الثامن.

أهمية البحث:

- 1/ أن يتعرف المهتمون بالتربية والتعليم على مستوى ما يُقدم لتلاميذ الصف الثامن من نصوص شعرية تحمل موضوعات مختلفة من النحو وقواعده.
- 2/ المساهمة في تحسين مستوى التلاميذ من خلال التنبيه بضرورة الاهتمام بتدريس النحو من خلال نصوص شعرية جاذبة ومناسبة من حيث وضوح المعاني وسهولة التراكيب.

حدود الورقة:

أ/ الحدود الزمانية: تشمل دراسة هذه الورقة؛ منهج الصف الثامن الذي طُبِع العام 2006م.

ب/ الحدود المكانية: تعليم مرحلة الأساس بجمهورية السودان.

منهج الورقة:

المنهج التحليلي بتحليل النصوص الشعرية المقررة، والمنهج التطبيقي في موضوعات النحو من خلال هذه النصوص.

مصطلحات الورقة:

- 1/ الحلقة الثالثة: الصف الثامن.
- 2/ النصوص الشعرية: يقصد بها منهج الأدب بالصف الثامن.

3/ منهج الحلقة الثالثة: يقصد به مقرري النحو والأدب بالصف الثامن.

4/ الشواهد: يقصد بها أمثلة من النصوص الشعرية بالصف الثامن.

أدوات جمع البحث:

كتاب القبس بالصف الثامن أساس - مراجع وكتب النحو - شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

هيكل الورقة:

الإطار المنهجي: ويشمل خطة الورقة

الإطار النظري: الدراسات السابقة

منهج النحو والأدب في الحلقة الثالثة . الصف الثامن.

أنواع الإعراب.

الدراسة التطبيقية: آراء البصريين والكوفيين في إعراب النصوص الشعرية بالحلقة

الثالثة - الصف الثامن.

الخاتمة والتوصيات والنتائج.

المراجع

الإطار النظري:

أولاً: الدراسات السابقة

تستعرض الورقة بعضاً من الدراسات السابقة حتى يتم الوقوف على آراء

النحويين في إعراب النصوص الشعرية.

1/ "اتجاهات البحث في قضية الإعراب عند اللغويين العرب المحدثين" (الحجيلان 1421هـ). هنالك ثلاث دراسات عرضت لهذا الموضوع عند النحاة القدامى وعند الدارسين المحدثين، وأول هذه الدراسات:

1/ دراسة محمد حماسة عبد اللطيف، بعنوان العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث (عبد اللطيف 1983).

وقد تناول العلامة الإعرابية في اللغة، ثم بحث تحديد العلامات الإعرابية من حيث الرمز الكتابي وأثره، ثم عرض لدور العلامة الإعرابية في الجملة، فذكر العلامة بين الإعراب والمعنى، وبيّن موقف النحاة والدارسين من ذلك.

2/ دراسة محمد صالح الدين بكر بعنوان "نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة" (بكر 1984، ص: 7، 49)، ناقش فيها مفهوم الإعراب والفرق بينه وبين النحو، وبين الإعراب في الاسم والفعل، ثم عرض فكرة تأثر النحو العربي بغيره من نحو اللغات الأخرى، وأوضح أثر الأعراب في بيان المعنى، والمبالغة في الإعراب وأثرها على الدراسات النحوية، وانتهى إلى نتائج أجملها في كون القرينة الإعرابية هي أظهر المباحث النحوية، كما ازدوجت النظرة إلى مفهوم الإعراب بين موسع له حيث عدّه بعضهم بمكان النحو، وبين من مقصر على المصطلح الخاص بالقرينة الإعرابية، وهذا هو الأشهر.

3/ دراسة عبد الهادي الفضلي بعنوان "دراسات في الإعراب" (الفضلي 1984) عرض فيها للدراسات التي تناولت الإعراب عند النحاة العرب الأوائل، وبعض النحاة المحدثين، وقد عرض لحقيقة الإعراب وعامله ووظيفته ودلائله ومجالاته ومادته وطريقته وتقديره. يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة حصر الجهود اللغوية في قضية الإعراب، والنظر في مدى اتفاق الدارسين على مفهوم واحد للإعراب من عدمه، ومعرفة حدود الاتفاق أو الاختلاف بينهم، وبيان أثر النظرة الوصفية للغة على دراسة قضية الإعراب.

وجد الباحثان دراسة بعينها لتحليل النص الشعري هي: دراسة ياسر بن صالح الدوسري في تحليل نص بشر بن عوانة من خلال القراءة النحوية. في هذه الدراسة الموجزة، نص بشر بن عوانة وتحليله فنياً من خلال إعراب ابن الشجري ومحاولة توجييه الدلالات يستدل عليها معنى النظم والإعراب، من خلال التركيب النحوي، باستخراج القيم الفنية والبلاغية.
يقول بشر بن عوانة:

أفاطم لو شهدت ببطن خبتِ وقد لاقى الهزير أخاك بشراً.
ذكر ابن الشجري في كتابه الأمالي في إعراب أخاك وجهين (الربيعي 1416هـ، ص:517)
الوجه الأول: أن تعربه مفعولاً ل(شهدت)، وتكون معناه شاهدت، وتتصب الهزير مفعولاً به ب(لاقى).
الوجه الثاني: أن تعربه مفعولاً به ل(لاقى) والهزير فاعل وتكون هنا شهدت بمعنى حضرت.

ومن خلال هذه الدراسات توصل الباحثان الى النتائج الآتية:

- 1/ عرض التراكم المعرفي للدراسات العربية الحديثة وتقديم رؤية شاملة لقضية الإعراب لدى اللغويين العرب المحدثين.
- 2/ أمكن ثلاث مفاهيم للإعراب وهي: الإعراب أثر لفظي، والإعراب تعبير معنوي، والإعراب تحليل نحوي صرفي. وقد تباينت آراؤهم داخل كل مفهوم.
- 3/ ربط الباحثون بين الإعراب والنحو.
- 4/ تطور تلك العلامات الإعرابية في لغة التخاطب اليومي وأمكن تعيين ثلاثة آراء في هذه المسألة.

الأول: أن لغة التخاطب اليومي كانت لغة معربة لا تختلف عن اللغة الفصحى في هذا الجانب.

الثاني: أن تلك اللغة خالية من العلامات الإعرابية منذ أن وجدت.
قصر الدارسون في الرأي الثالث إعراب لغة التخاطب اليومي على أهل البادية على النقيض من أهل الحاضرة.
5/ كان هدف بعض الدارسين من مقارنة اللغة العربية بغيرها هو إبراز تميزها عن سواها.

6/ حصر البحث موقف اللغويين العرب المحدثين من وظيفة علامات الإعراب في موقفين الأول ينكر تلك الوظيفة والثاني يقر بوظيفة تلك العلامات.
وأمكن رصد ثلاثة وظائف حددها الدارسون للعلامات الإعرابية هي: الوظيفة المعنوية، الوظيفة الجمالية، الوظيفة الصوتية.

7/ بين مفهوم الإعراب شامل لكل لغات البشرية.
ثانياً: منهج النحو والأدب في الحلقة الثالثة بالصف الثامن
منهج النحو:

يرى الباحثان من الضرورة التعريف بمستوى مقرر النحو بالصف الثامن أساس والوارد بكتاب القبس، حيث وجدا أنها تناولت كل مقرر من حيث التعريف، الأنواع، الأقسام، الإعراب، وقد انحصرت هذه الموضوعات في الآتي:
الممنوع من الصرف/المنادى/المستثنى/الحال/التمييز/العدد/الفعل المضارع/أدوات الشرط الجازمة/الإعراب التقديري للفعل المضارع/النعت/العطف/التوكيد/البدل/المجرورات/الأفعال المجردة والمزيدة.

منهج الأدب:

تقوم الفكرة على اتخاذ موضوعات النصوص الشعرية المضمنة بكتاب القبس للصف الثامن محوراً، والتي من خلالها تمت معالجة الجوانب النحوية؛ ذلك يحتم على الباحثين تحديد هذه النصوص الشعرية، ومعرفة أغراضها:

قصيدة توتي في الصباح للشاعر التجاني يوسف بشير/ قصيدة جروح فلسطين للشاعر محمد مهدي الجواهر/ قصيدة نموذج من الفخر لصفي الدين الحلي/ قصيدة بخت الرضا للشاعر إدريس محمد جماع / في الغزل للشاعر العباس بن الأحنف/ قصيدة نصيحة لشاعر قديم/ قصيدة وحيد للشاعر ابن الرومي/ قصيدة أحلام النارنجة الذابلة للشاعر محمد عبد المعطى الهمشري/ قصيدة جميلة المجاهدة للشاعر طاهر الزمخشري/ قصيدة رئيس القوم للشاعر المقنع الكندي/ قصيدة مليط للشاعر محمد سعيد العباسي/ الطائر السجين للشاعر بشارة الخوري.

ثالثاً: آراء النحاة في إعراب النصوص الشعرية

أنواع الإعراب (الحجيلان 1421هـ):

- قسم الدارسون العرب الإعراب إلى أنواع، وجاءت هذه الأنواع نتيجة لفهمهم للإعراب، وقد تعددت للدارسين العرب خمسة تقسيمات فيما يأتي:
- 1- تقسيم الإعراب على أساس ظهور العلامة الإعرابية، أو اختفائها كالإعراب الظاهر، والإعراب المقدر، والإعراب المحلي، والإعراب المحكي.
 - 2- تقسيم الإعراب وفق الحالة الإعرابية واختلافها من جملة لأخرى كالإعراب الرفع، وإعراب النصب، وإعراب الجر، وإعراب الجزم.
 - 3- تقسيم الإعراب وفق الإدراك العقلي للقواعد المستخدمة أثناء الكلام، كالإعراب الحدتي والإعراب الإدراكي.

4- تقسيم الإعراب بناء على طريقة تناوله، ومنهج دراسته وتعليمه، وأسلوب مناقشة قضاياها كالإعراب النظري، والإعراب التعليمي، والإعراب التطبيقي.

5- تقسيم الإعراب على أساس دلالي يرتبط بأداء المعنى وفهمه: - كالإعراب الشكلي، والإعراب الدالي، والإعراب الشكلي الدالي.

والاختلاف بين تلك التقسيمات نابع من اختلاف المدخل الذي نظر من خلاله إلى الإعراب (المرجع السابق).

فيما يلي بيان لهذه التقسيمات:

التقسيم الأول:

نظر في هذا التقسيم إلى ظهور العلامات الإعرابية أو اختفائها على آخر الكلمات المعربة، وقسموا الإعراب بناءً على هذا الأساس؛ قسموا الإعراب الذي يظهر على الكلمات المنتهية بحروف صحيحة بالإعراب الظاهر، في حين سمو الإعراب الذي يجري على الكلمات التي لا يصلح آخرها لظهور الحركة الإعرابية عليه بالإعراب المقدر وإضافة بعضهم قولين آخرين هو الإعراب المحلي، والإعراب المحكي منطلقين من أساس آخر وهو نوع الكلمة التي تكون موضع الإعراب، فإن كانت معربة فإعرابها ظاهرة أو مقدر، وإن كانت مبنية فإعرابها محلي، وإن جاءت الكلمة أو الجملة على هيئتها دون تغيير كان إعرابها محكياً محلياً.

التقسيم الثاني:

نظر الدارسون في هذا التقسيم إلى الحالات الإعرابية وعدوا كل حالة إعرابية نوعاً إعرابياً، منهم من عرف الإعراب بأنه تغير معنوي ورأوا أن ذلك التغير يتمثل في تغير الحالات الإعرابية (حسان 1955، ص: 207).

والحالات الإعرابية التي ذكرها الدارسون في هذا التقسيم هي الرفع، النصب، الجر، الجزم

التقسيم الثالث:

يقسم احمد حاطوم الاعراب في هذا الجانب الي نوعين: 1/ إعراب حدسي. 2/ إعراب إدراكي.

الحدسي هو الإعراب الذي ينسب الي عملية عقلية معينة والادراكي هو الذي تدرس قواعده ونتعلمه حتى نصل الي درجة الإتقان.

3/ الإعراب الإدراكي المعقد وهو الإعراب الذي تبلغ فيه العلامة التركيبية بينه وبين عاملة اللفظي حد التعقيد (حاطوم 1992، ص: 97).

التقسيم الرابع:

في هذا التقسيم نظر عبد الهادي الفضلي الى طريقة تعليم الإعراب وطبيعة مادته العلمية وصنفه تبعا لذلك الى ثلاثة أنواع:

1/ الإعراب النظري. 2/ الإعراب التعليمي. 3/ الإعراب التطبيقي.

التقسيم الخامس:

نظر أحمد حاطوم في دلالة الإعراب وأدائه للمعنى وقسم الإعراب الي ثلاثة أنواع:

1/ الشكلي 2/ الدالي 3/ الشكلي الدالي.

يرى حاطوم أنَّ الإعراب الشكلي لا يؤثر في فهم المعنى المجمل وفهم المعاني النحوية. أما الإعراب الدالي يعرفه حاطوم في البداية كل إعراب لا يؤدي المعاني النحوية التركيبية لكلماته ولا تفهم إلا به (المرجع السابق، ص230).
أما الاعراب الشكلي الدالي يقصد به كل اعراب تؤدي المعاني النحوية لكلماته وتفهم بدونه.

الوظيفة الجمالية:

قسم أحمد حاطوم الإعراب إلى أنواع منها الإعراب الدالي، والإعراب الشكلي، والإعراب الجمالي وأستند في ذلك التقسيم على أساس دلالي مرتبط بأداء المعنى وفهمه.

تتمثل الوظيفة الجمالية لعلامات الإعراب عنده؛ في كونها أحد العناصر التي تضيفي الجمال على الكلام العربي، بحيث تسهم بجزء غير يسير في ذلك الجمال. وقد تبين في البداية أنّ مفهوم الإعراب الجمالي مقصور على إعراب الآثار الأدبية خاصة تلك التي يدخل جانبها الصوتي اللفظي في تكوين شكلها الفني.

وأوضح أن الإعراب الجمالي هو كل إعراب يضيفي على الجسد الصوتي اللفظي للكلام المعرب من الجمال الذي يضيفه عليه سواء، ما ينضم إلى جمال يولده عنصرا الكلام المعرب الآخران، المفردات والبنية التركيبية وبشارك - أي الإعراب اللفظي من شكل الأثر الأدبي وتوليد جمالية حشو الكلام ودرجته ونطقه الموصول إلى نوع من البتر الإيقاعي المحسوسي المخل بالجمالية أو الأدبية (المرجع السابق 286).

من خلال التعريف السابق يمكن استخلاص السمات التالية للإعراب الجمالي:

1/ ليس الإعراب مقصوراً على هذه الوظيفة دون سواء، وإنما هي إحدى الوظائف التي يؤديها الإعراب في الكلام العربي إلى جانب وظائف أخرى.

2/ ليست هذه الوظيفة في إضافتها جمالاً على شكل الأثر الأدبي في جانبه الصوتي اللفظي، ولا يتحقق إلا بوجودها، فغيابها يؤدي إلى خلل في ذلك الجمال.

وقد استدل حاطوم على هذا النوع من الإعراب بشواهد من الشعر الموزون وشواهد من القرآن الكريم وشواهد من النثر الأدبي للتأكيد من تحقيقه ، ولبيان نوع الكلام الذي يبرز فيه، ثم انتهى إلى تأكيد أنّ للإعراب الجمالي دوراً بارزاً في الشعر الموزون؛ لأنّ حركات الإعراب كثيرة إذا قورنت بحركات البناء، فهي أكثر حضوراً في

الحس الذي يلتقط الجانب الصوتي من شكل الكلام في الآيات القرآنية القصيرة بل إنّ حركة الإعراب هي جزء لا يتجزأ من كلماتها، وإلا فالبتر المخل وانكسار الإيقاع، وكذلك شأن الآيات القرآنية الطويلة، إذ يلحق الإعراب كلماتها، ويبين أخيراً المقدار الذي يشغله الإعراب الجمالي في الكلام العربي؛ فقارن بينه وبين النوعين الآخرين من الإعراب، وهما الإعراب الدالي والإعراب الشكلي، ووصل إلى أنّ الإعراب الجمالي يتميز بأنه أوسعها مدى، وأنه يشكل عنصراً صوتياً لفظياً متسعاً في الكلام الأدبي الذي يكون فيه.

ولهذا فالإعراب الجمالي عند حاطوم عنصر لا يمكن أن تتكامل الآثار الأدبية التي يكون فيها إلا به، فهو ينفرد بين مختلف أنواع الإعراب بأنه الوحيد الذي يخرج من وظيفة التواصل إلى وظيفة الفن، ووحده بين الإعرابات المختلفة يدخل في الوظيفة الجمالية للغة من خلال أحد ألسنتها، (اللسان العربي).

وخلاصة القول عند أحمد حاطوم أنّ الوظيفة الجمالية للعلامات الإعرابية هي أكثر الوظائف ظهوراً وأداءً في الكلام العربي، إلى جانب الوظيفة المعنوية، والوظيفة الشكلية.

ومن العرض السابق لهذه الوظيفة، يمكن تقديم بعض الملاحظات عليها:

1/ اعتمد أحمد حاطوم في الوصول إلى هذا الرأي على مجموعة شواهد اختارها من القرآن الكريم والشعر العربي الموزون، والنثر الأدبي، لكنه لم يبيّن أساس انتقائه لتلك النصوص دون سواها، ولم يشر إلى طريقة الاختيار، وما إذا كانت انتقائية، أم عشوائية وذلك ليتضح مدى صلاحية تلك الشواهد لتمثيل الظاهرة التي يود تحليلها.

2/ يبدو أن التفسير الذي ذكره لم يكن نابعاً من تحليل الشواهد التي أوردها، ولم يكن نتيجة منطقية لما وصل إليها من آراء. إذ الملاحظ أنه اختصر على إيراد الشواهد، ثم ذكر النتائج بعدها، ولذلك لم يظهر تتبع دقيق للظاهرة من خلال الشواهد، ثم بناء الآراء

وفقاً لما حله؛ فكأنما مقولاته النظرية كانت معدة مسبقاً، وما إيراد الشواهد إلا تأكيد عليها.

3/ لم يبين أي الوظيفتين هي الأساسية المعنوية أم الجمالية؟ وهل تقوم الوظيفتان بدورهما في تلك الشواهد معاً؟ أم أنّ ذلك يقتصر على الوظيفة الجمالية؟

4/ يلاحظ أن العلامات الأعرابية لا تفقد وظيفتها الجمالية في حال تغييرها من علامة لأخرى.

فلو استبدلت الضمة بالفتحة، أو الضمة بالكسرة لم تفقد تلك الكلمات الجمال المذكور، فهل جاء الجمال من الحركة الواقعة في آخر الكلمة أم الوزن العروضي للبيت الشعري مثلاً؟

5/ وأخيراً كيف وصل إلى النتيجة المتعلقة بهذا النوع من الإعراب، والمتمثلة في أنه أوسع مدى من بقية الأنواع الأخرى من الإعراب، في الكلام الأدبي، مما جعله يصل إلى تلك النتيجة؟ علماً بأنه لم يذكر أنه قام بشيء من هذا.

ويظهر أنّ النتيجة التي توصل إليها أحمد حاطوم من خلال تحليله لنماذج من الآيات القرآنية ومن الأبيات الشعرية ومن النصوص النثرية مماثلة لما وصل إليه كورنتي في دراسة له عن الموضوع نفسه.

الدراسة التطبيقية:

اتجاهات النحويين في اعراب النصوص الشعرية (دراسة تطبيقية على منهج الحلقة

الثالثة . الصف الثامن . بمرحلة الأساس)

يَعينُ علم النّحو على تحدّث العربيّة بشكلٍ سليم، وبالتالي تسهيل الفهم، كما يُعني علم النّحو بالإعراب، وهو تشكيل آخر حرف أو حروف الكلمة، حسب موقعها في الجملة لتوضيح معناها، وتصنّف الكلمة في النحو إلى اسم، وفعل، وحرف، منها ما هو

مبني على حركة معيّنة لا تتغير بتغير موضع الكلمة، ومنها ما هو معرب تتغير حركته حسب موضعه.

والحالات الإعرابية هي:

أ/ الرفع: وعلامته الضمة في المفرد، وتثوين الضم في المفرد النكرة، وثبوت النون في الأفعال الخمسة، والواو في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم، والألف للمثنى، والضمّة لجمع المؤنث السالم، والأسماء المرفوعة هي الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، خبر إنّ وأخواتها، وتوابع الاسم المرفوع مثل النعت، والعطف.

ب/ النصب: وعلامة النصب هي الفتحة للمفرد، وتثوين الفتح للمفرد النكرة، والياء لجمع المذكر السالم، والألف للأسماء الخمسة، وحذف النون للأفعال الخمسة، والكسرة لجمع المؤنث السالم، ومن الأسماء المنصوبة الحال، خبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها، وتوابع الاسم المنصوب.

ج/ الجر: وعلامة الجر هي الكسرة في المفرد السالم، وتثوين الكسر في المفرد النكرة، والياء في جميع المذكر السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة، والياء في الأسماء الخمسة، وحذف حرف العلة في الأسماء المعتلة، والياء في المثنى، والكسرة لجمع المؤنث السالم، ومن الأسماء المجرورة الاسم المجرور؛ وهو الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر، والمضاف إليه، والتوابع لاسم مجرور.

د/ الجزم: وعلامته السكون في الفعل المضارع صحيح الآخر، والمجزوم بأداة جزم، أو المجزوم لوقوعه في جملة شرط، أو لوقوعه جواباً للطلب، وحذف النون في الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة من الفعل المضارع معتل الآخر.

في هذه الجزئية من الدراسة يتناول الباحثان التطبيق النحوي في النصوص الشعرية بالصف الثامن بأخذ شواهد من النصوص، ومعرفة المواقع الإعرابية المحتملة في موضوعات النحو، والتي تتمثل في:

1/ **الممنوع من الصرف:** الصرف هو التثوين، والممنوع من الصرف هو الاسم المعرب الذي لا يُنَوَّن.

الاسم الممنوع من الصرف ينطق من غير تثوينٍ وتثبت عليه علامة إعراب واحدة عند الكتابة (الريح 2006: ص6).

يمنع العلم من الصرف ففي حالاتٍ خمس، ويمنع الوصف في حالةٍ واحدة من الصرف، والاسم إن كان علماً، أو صفة، أو غير ذلك؛ إنه يمنع من الصرف في ثلاث حالات. **إعراب الممنوع من الصرف:** يرفع الممنوع من الصرف بالضمّة واحدة، وينصب بالفتحة، ويُجر بالفتحة إن لم يكن مضافاً ولا محلّى بال، ويجر بالكسرة إذا اقترن ب(أل)، أو كان مضافاً.

تقدر الحركات على الممنوع من الصرف إذا كان منتهياً بالآلف المقصورة (المرجع السابق).

الشاهد:

1/ كم في المزارع قومٌ شُمّ العرانيين صُعر. على صيغة منتهى الجموع جاء الاسم (المزارع) مجروراً بكسرة ظاهرة رغم أنه ممنوع من الصرف، إلا أن اقترانه بـ (أل) صَرَفَهُ.

2/ تم اللقاء ونلت ما أصبو له وغدوت أسعدَ ما أكون وأسعدا.

الوصفية والمجئى على وزن أفعل منعت (أسعدَ) من الصرف.

3/ سارت به الركبان في طرقاتها وانساب لحناً في الشفاء مرددا.

(الركبان) ممنوعة من الصرف؛ بسبب الوصفية وزيادة الألف والنون.

4/ يا معهداً علم الجهاد بكفه اليمنى وباليسرى مصابيح الهدى.

صيغة منتهى الجموع منعت (مصابيح).

5/ أزوار بيت الله مروا بيثرب لحاجة مكبول الفؤاد كئيب.

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في الضرورة الشعرية، أيضاً ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز، وأجمعوا على أنه يجوز صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر (الأنباري: ص58)، فقد جاءت كلمة يثرب منونة بكسرتين بكتاب القبس الصف الثامن، ويمكن تفسير هذه الحالة بأنها للضرورة الشعرية في رأي الباحث.

6/ وقولوا لهم يا أهل يثرب اسعدوا على جلب للحادثات جليب.

جاءت لفظة (يثرب) ممنوعة من الصرف مجرورة وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها غير مضافة وغير مقترنة ب (ال).

7/ لم تهوّم للنوم عينٌ ولم تهدأ لنا مهجةٌ من الخفقان

التعريف ب (أل) صرف لفظة (الخفقان)، رغم أن (خفقان) ممنوعة من الصرف بسبب الوصفية وزيادة ألف ونون.

8/ فإذا رأيّني طار في أغرودة بيضاء واستوفى غصون شجيرتي

الوصفية وألف التأنيث الممدودة منعت (بيضاء) من الصرف، فوقعت نعتاً مجروراً وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها غير مضافة وغير مقترنة ب (أل).

9/ القرون الطوال من أي عهدٍ لم تجد بطولاً كجميلة.

العلمية والتأنيث منعت (جميلة) من الصرف، فخُفضت (جميلة) بالكاف وعلامة الخفض الفتحة نيابة عن الكسرة، تم الوقوف على السكون للضرورة الشعرية.

10/ حياك مليط صوب العارض وجاد واديك ذا الجنات من واد

(مليط) منادى (محذوف الياء مبني على الضم في محل النصب)، مُنَع من الصرف بسبب العلمية والتأنيث والزائدة على ثلاثة أحرف.

11/ من سواد يحكي قلنسوة القسيس في رأسه الصغير.
(القسيس) اسم ممنوع من الصرف بسبب الأعجمية والزيادة على ثلاثة أحرف.

2/ المستثنى: اسم يأتي بعد أداة الاستثناء مخالفا لما قبلها في الحكم.
المستثنى ب (إلا):

1/ يرى مذهب البصريين أن المستثنى بعد التام المنفي بدل من المستثنى منه أنه بدل بعض من كل.

2/ اختار ابن مالك أن الناصب للمستثنى (إلا) وزعم أنه مذهب سيوييه.

3/ يجوز في المستثنى المتصل غير الموجب النصب على الاستثناء والإتيان للمستثنى منه على أنه بدل منه على المشهور وهو مذهب البصريين.
عند مذهب الكوفيين (إلا) حرف عطف وما بعده معطوف عطف النسق على الاسم الذي قبلها.

الشاهد:

1. فما ذكر الخلان إلا ذكرتها ولا البخل إلا قلت سوف نجود
2. على قول الكوفيين (إلا) حرف عطف، وما بعده معطوف عطف النسق على الاسم الذي قبلها.

3. ما يهب النسيم إلا وجدنا طيه زفرة من الأوطان.
4. المستثنى (طيه) حكمه جائز النصب والإتيان لما قبله على أنه بدل؛ لأن المستثنى منه مذكور والجملة منفية (الريح، مرجع سابق: ص 108).

5. يا قبله الوطن العزيز ومعهدى هل كنت إلا للهداية معهدا.
a. (معهدا) مستثنى يعرب على حسب موقعه من الجملة؛ لأن المستثنى منه غير موجود والجملة مسبوقه باستفهام، وتعرب خبر كان منصوب.

المستثنى ب (سوى وغير):

مما استعمل بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء؛ غير وسوى، وحكم المستثنى بهما دائماً الجر بالإضافة، وأما (غير) نفسها فتعرب أعراب المستثنى ب (إلا) في حالاته من وجوب النصب إن كان الكلام تاماً موجباً، ومن جواز النصب والإتيان إن كان تاماً غير موجب في المتصل، ومن وجوب النصب في المنقطع مع جواز الإتيان عند تميم، والإعراب حسب ما يقتضيه العامل في الاستثناء المفرغ وتأخذ (سوى) هذه الأحكام على الأصح إلا أن الحركات تكون ظاهرة على (غير) ومقدرة على (سوى). ولبعض النحويين منهم سيبويه والفراء رأي آخر في (سوى)، وهو أنها لا تستعمل إلا ظرفاً مع إشعارها بالاستثناء لكنها لا تخرج عن الظرفية إلا في الضرورة الشعرية في قولك: - حضر الطلاب سوى طالب. تكون منصوبة على الظرفية (أبو العباس 2014، ص:136).

الشاهد:

- 1/ نصحتك فالتمس يا ليث غيري طعاماً إنَّ لحمي كان مرا
 - 2/ ولكن رمت شيئاً لم يرمه سواك فلم أطق يا ليث صبرا
 - 3/ به سقم أعياء مداوين علمه سوى ظنهم من مخطئ ومصيب
 - 4/ ما وجدنا وراءها غير غابات وحوش
- في الشواهد السابقة تم الاستثناء ب (غير، وسوى)، وفي الشاهد الرابع؛ (غير) تعرب بحركات ظاهرة إعراب المستثنى بـ، وهنا على حسب موقعها من الجملة لأن المستثنى منه غير موجود والجملة منفية، تعرب مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخرها.
- 5/ وإني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبداء.

تعرب (غير) على حسب موقعها من الجملة؛ لأن الجملة منفية والمستثنى منه غير موجود، فهي صفة لشئمة؛ (لأن الأصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو قوله انه عمل غير صالح) (الرضا، ص: 115).

ومعلوم أن الاسم المستثنى بـ (غير وسوى) يعرب مضافاً إليهما مجروراً بالإضافة.

ذهب الأخفش أن (حاشا) تكون فعلاً جامداً وفاعلها ضمير مستكن فيها واجب الإضمار عائد على البعض المفهوم من الكلام فمثل: (قام القوم حاشا زيدا) تقديره حاشا هو (زيداً) أي بعضهم (زيداً)، وتبع الفراء الأخفش في هذا التوجه (الخطيب 2010).

الشاهد:

حاشا الأمومة ما نسيت حقوقها وعهودها فهي الأبر الأرحم

3/ الحال: اسم نكرة منصوب يوضح هيئة الفاعل، أو المفعول به حين وقوع الفعل.

الفاعل والمفعول به اللذان وضحت الحال هيأتهما يسمى كل منهما (صاحب الحال)، ويأتي الحال في أربع صور، ويشترط في جملة الحال أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط في الجملة الفعلية هو الضمير، وفي الجملة الاسمية هو الواو فقط، أو الضمير، أو الواو والضمير معاً.

ذهب سيبويه إلى أنه يجب ألا يكون العامل في الحال هو نفس العامل في صاحبها بل يجوز أن يكون العامل فيهما واحداً وأن يكون مختلفاً وعلى ذلك أجاز أن يكون الحال من المضاف إليه مطلقاً.

الشاهد:

1/ هبوا سراعاً إليها وليس منها مفر

العامل هو الفعل (هب) وهو نفس العامل لصاحبه.

2/ ذياك يعزف في العشب جاهداً ما يقر

لفظة (جاهداً) حال مفرد منصوب.

3/ أيام كنت أعيش بين ربوعها حرّ الفؤاد ولا أعيش مقيداً

حرّ الفؤاد ومقيداً كلُّ منهما حال منصوب.

4/ أو كنت أرقب في الضحى زرورها متهللاً يغشى نوافذ غرفتي.

متهللاً حال مفرد منصوب، والجملة (يغشى نوافذ غرفتي) حال جملة فعلية في

محل نصب والرباط ضمير مستتر تقديره هو.

5/ عن حياض تردّ كيد الرزايا طائشات ممزقات ذليلة.

(طائشات، ممزقات، ذليلة) أحوال متعددة مفردة منصوبات بالكسرة نيابة عن

الفتحة.

تنكير الحال: يرى مذهب الجمهور أنه يجب في الحال التنكير لأنها خبر في المعنى.

فقد كثر مجيء الحال مصدراً إذا كان نكرة مثل: ظهر المعلم بغتة، وجاء الشيخ فجأة

وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ سورة الأعراف، الآية: 56 وهذا المصدر حال عند

سيبويه، والجمهور لتأويله بالمشتق، أي مباغتاً ومفاجئاً (أبو العباس، مرجع سابق:

ص142).

الشاهد:

زيك يعزف في العشب جاهداً.

جاهداً حال مفرد نكرة.

الأخفش والمبرد لا يعريان المصدر حالاً بل هو عندهم مفعول مطلق، والعامل

فيه محذوف، والتقدير في ظهر المعلم بغتة هو (ظهر المعلم يبيغت بغتة) وجملة

(يبيغت) عندها هي الحال لا (بغتة)، وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية

كما ذهب إليه، ولكن الناصب عندهم الفعل المذكور وهو (ظهر) لتأويله بفعل من لفظ

المصدر والتقدير في قولنا: (ظهر المعلم بغتة) (بغت المعلم بغتة) فيؤولون (ظهر) بـ

(بغت) وينصبون به (بغته) على انه مفعول مطلق، وهذا التركيب لا يكون من قبيل الحال، ومجيء المصدر المنكر حالاً ليس بمقيس عند الجمهور لأنه على خلاف الأصل، والمحققون يجوزون القياس لأنه موجود في القرآن وفي كلام العرب. من أوصاف الحال أن تكون نكرة عند جمهور النحويين، ولا يجوز أن تكون معرفة وأن ما ورد بلفظ المعرفة يجب تأويله بنكرة مثل: (ذاكر الطالب وحده) أي منفرداً، ومثل: ادخلوا الأول فالأول أي مرتين. أما البغداديون ويونس فقد زعموا أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تأويله، فأجازوا أن تقول (حضر الشيخ الراكب) وفي هذا الزعم ضعف لأن الحال يتلبس بالصفة في حالة نصبها مثل: (رأيت الشيخ الراكب) والكوفيون فصلوا فقالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا، كقولك: (محمد الراكب أحسن منه الماشي)، فالراكب، والماشي حالان عندهم وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط إذ التقدير محمد إذا ركب أحسن منه إذا مشى، ولا يجوز عندهم (جاء محمد الراكب) لفقد الشرط والجمهور يعربون (الماشي والراكب) في مثل هذا التركيب خبراً لكان المحذوفة (المرجع السابق).

الشاهد:

- 1/ والذاهبات إلى الحقول حوا سرا يمشي العفاف وراءهن رقيقاً.
- فكلمة حوا سراً حال مفرد منصوب وهي نكرة عند جمهور النحويين ولا يجوز أن تكون معرفة والكوفيون قالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا.
- 2/ فانزوى الطائر الأسير حزينا ليته ما رأى ولم يتغنا
- حزينا حال مفرد منصوب وعلى قول الكوفيين إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها إذا انزوى الطائر اسر يمكن يكون الأسير حالاً إذا تضمنت معنى الشرط.
- فائدة: يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد ويجب في موضعين أولهما أن يقع الحال بعد إِمّا وثانيهما أن يقع الحال بعد لا (ابن عقيل، مرجع سابق: ص 123).

4/ التمييز: اسم يذكر لإزالة إبهام يفهم من الجملة، أو إزالة إبهام عن اسم سابق.

التمييز نوعان:

1/ تمييز جملة أو شبه جملة وحكمه النصب.

2/ تمييز مفرد؛ وتعني بالمفرد اسم العدد والمساحة والوزن والكيل، وإذا كان المفرد مساحةً، أو وزناً، أو كيلاً.

مذهب سيبويه يرى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء أكان متصرفاً، أو غير متصرفٍ فلا تقول نفساً طاب زيد. أما المازني والمبرد فقد أجازا تقديم التمييز على عامله.

الشاهد:

إنا لقوم أبى أخلاقنا شرفاً أن نبتي بالأذى من ليس يؤذينا

(شرفاً) تمييز وعلى قول سيبويه لا يجوز تقديم شرفاً على العامل (أبت)، فلا تقول شرفاً أبى أخلاقنا.

- التمييز بعد كل ما دل على تعجب قياسي وسماعي مثل: (ما أحسن محمداً خلقاً، والله درك عالماً) ذهب بعض النحاة أن إعرابها حال.

- التمييز المحول عن الفاعل قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ سورة مريم، الآية: 4 فالأصل اشتعل شيب الرأس فحول الإسناد إلى المضاف إليه، ثم جيء بالمضاف الفاعل فجعل تمييزاً.

- التمييز المحول عن المفعول به كقول الله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ سورة القمر، الآية: 12 فالأصل: وفجرنا عيون الأرض ويجب نصب التمييز المحول عن الفاعل يجوز النصب والجر بمن في المحول عن المفعول، ويرى بن هشام وجوب النصب (أبو العباس، مرجع سابق: ص 150).

الشاهد:

1/ أبدت لنا ذكرا نشاهدها رؤى في موكب الماضي ونسمعها صدى.
نوع التمييز رؤى وصدى تمييز نسبة، وهما محولان عن مفعول به، والأصل
نشاهد رؤى الذكرى، ونسمع صدى الماضي. وهنا يجوز النصب والجر بمن، وعلى رأي
بن هشام يجب النصب.

2/ إنا لقوم أبت أخلاقنا شرفاً أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا.
شرفاً تمييز نسبة أو جملة منصوب، والتمييز نوعان تمييز النسبة أو الجملة وحكمه
النصب وتمييز المفرد ونعني بالمفرد اسم العدد والمساحة والوزن والكيل، وفيه يجوز
النصب، أو الجر بمن، أو الإضافة.

5/ الفعل المضارع: ينصب الفعل المضارع بـ:

أ/ (فاء) السببية المسبوقه بطلب. ب/ (واو) المعية المسبوقه بطلب، أو نفي. ج/ (حتى) التي للغاية. د/ (إذن) وهي حرف جواب وجزاء. هـ/ (أو) التي بمعنى حتى. و/ (بلام الجحود) وهي المسبوقه بكون منفي، أو مضارعها.
يقصد بالطلب: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني.

الشاهد:

ألم يرَ قومي كيف أوسر مرة وأعسر حتى تبلغ العسرة الجهدا.
سبقت (حتى) الفعل المضارع (تبلغ) فنصبته بالفتحة الظاهرة على آخره.

6/ أدوات الشرط الجازمة وهي: -

من للعاقل - ما ومهما لغير العاقل - متى وأيان للزمان - أنى وحيثما وأينما للمكان - أي
تصلح لكل المعاني السابقة - إن وإذما لربط الجواب بالشرط - لا الناهية من جوازم
المضارع فالمضارع بعدها مجزوم.

الشاهد:

بالمدفع استشهدي إن كنت ناطقة أو رمت أن تسمعي من يشتكى الصمما.
(إن) من أدوات الشرط الجازمة لمجرد ربط الجواب بالشرط - (كنت) في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط بالمدفع استشهدي.

يرى الباحثان أن شواهد غير كافية بمنهج الصف الثامن لأدوات الشرط الجازمة.

7/الإعراب التقديري للفعل المضارع:

أ/ الفعل المضارع المعتل هو ما كان آخره ألفاً مفتوحاً ما قبلها مثل: (يرضى)، أو ياء مكسوراً ما قبلها (يمشي)، أو واواً مضموماً ما قبلها مثل: (يشدو).

ب/ الذي آخره ألف علامة رفعه ضمة مقدرة، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر مثل: يرضى المؤمن بقضاء الله، لن نرضى الذل.

ج/ الفعل الذي في آخره واو، أو ياء تُقدّر فيه الضمة للثقل مثل: إننا ندعو إلى السلام - نحن نقضي بالعدل.

وتظهر فيه الضمة مثل: لن ندع إلى الشر، أو تظهر فيه الكسرة مثل: لن نقضي إلا بالعدل.

د/ المضارع المعتل تكون علامة جزمه حذف حرف العلة. مثل: (لاتسع في الشر) (لم يمرض معروفك سدى) (لم تدع إلى الشر).

الشاهد:

1/ يخور ثور وتثغو شاة وتتهق حمر.

الثقل منع من ظهور الضمة على الفعل المضارع (تثغو)، فُقدت الضمة.

2/ وزورق يتهادى وزورق يستحر.

التعذر منع من ظهور الضمة على الفعل المضارع (يتهادى)، لذا فُقدت الضمة.

3/ يرسي ويقلع والشط هادئ مستقر.

(يرسي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

4/ وإن ناصح منك يوماً دنا فلا تتأ عنه ولا تقصه.

المضارع المعتل تكون علامة جزمه حذف حرف العلة، كما في الشاهد (فلا تتأ عنه ولا تقصه)، فالفتحة على (تتأ) إشارة على أن الحرف المحذوف ألفاً، والكسرة في (تقصه) دليل على أن الحرف المحذوف ياء.

أشار الشارح في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة، أو ألف قبلها فتحة (المرجع السابق: ص41).

8/ النعت: نوعان:

أ/ نعت مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة.

ب/ نعت غير مفرد وهو إما جملة فعلية. أو اسمية، أو شبه جملة.

يشترط في منعوت غير المفرد أن يكون نكرة، كما يشترط أن تشتمل الجملة الفعلية والاسمية على ضمير يربطها بالمنعوت.

الشاهد:

1/ هذا شرع مكر وذا شرع مفر

الصفة (مفر) مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها والموصوف شرع، ونوع الصفة مفرد.

2/ وزورق يتهادى وزورق يستحر

الجملة الفعلية (يتهادى هو) في محل رفع صفة للزورق، لأن إعراب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

3/ ودعا للحفاظ والأخذ بالتأثر أباة أسيافهم مصقولة.

الجملة الاسمية (أسيافهم مصقولة) جملة الصفة، والرابط هو الضمير والموصوف (أبابة).

9/ العطف:

العطف هو ضربان، عطف نسق وعطف بيان، فعطف البيان هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة والأول متفق عليه كقول المؤلف: أقسم بالله أبو حفص عمر.

والثاني أثبتته الكوفيون وجماعة منهم الفارسي ابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا أن يكون منه نحو: (مَنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) سورة إبراهيم، الآية: 16. والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف قال بن عصفور: إن هذا مذهب أكثر النحويين ونسبه الشلوبين إلى البصريين.

الشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر) حيث جاء عطف البيان في المعرفة. أما عطف النسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة أحد الأحرف الآتي ذكرها وهي نوعان: ما يقتضي الشريك في اللفظ والمعنى: أما مطلقاً وهو الواو والفاء وثم وحتى. وأما مقيداً وهو أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا إضراباً يقتضي الشريك دون المعنى وهو بل عند الجميع (ابن هشام: ص: ص32، 38)، ولكن عند سيبويه وموافقيه وإما لكونه بالعكس وهو عند الجميع وليس عند البغداديين.

الشاهد:

من علم البدوي نشر شراعيها وهذاه للإبحار والإرساء
حرف العطف (الواو) لمطلق الجمع عند البصريين، فيعطف به اللاحق والسابق، والمصاحب، ومذهب الكوفيين يذهب إلى أنها للترتيب (أبو العباس، مرجع سابق، ص: 232).

الشاهد:

- 1/ ذكر الطائر الرياض فغنى وتناسى باللحن أسراً وسجناً
في رأي الكوفيين أن الواو للترتيب لأنَّ الطائر أسر قبل أن يسجن.
2/ ماذا أرى أبدت ديارك أم بدا أمل النفوس على ثراك مشيدا.
أم أداة عطف لطلب التعيين والفعل بدا معطوف على بدت فعل ماضي مبني على
الفتحة المقدرة

10/ التوكيد: التوكيد نوعان:

- 1/ لفظي ويكون بتكرار اللفظ كلمة كانت أم جملة.
2/ التوكيد المعنوي ويكون بألفاظ خاصة، منها:
أ/ النفس والعين ويؤكد بهما المفرد.
ب/ كلا: للمثنى المذكر.
ج/ كلتا للمثنى المؤنث، ويعربان إعراب المثنى.
د/ (كلّ، وجميع، وعامة) ويؤكد بها الجمع، أو المفرد ذو الأجزاء.
هـ/ أجمعون: ويؤكد بها جمع العقلاء.
لا بد أن تتصل ألفاظ التوكيد المعنوي بضمير يعود إلى المؤكد.
ويعرب هذا الضمير مضافاً إليه ما عدا (أجمعون)، أو (أجمعين) فإنّها لا تحتاج إلى
ضمير.

الشاهد:

- 1/ أرى البين يشكوه المحبون كلهم فيا ربّ قرّب دار كل حبيب.
كلهم توكيد معنوي للمحبين وكل مضاف والهاء مضاف إليه والميم للجمع.
2/ وسرى إلى أرض الحديقة كلّها نبأ الربيع وركبه المسحور.
كل توكيد معنوي للحديقة وكل مضاف والهاء مضاف إليه.

11/ البديل: هو التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعة وأنواعه ثلاثة:

بديل مطابق - بديل بعض من كل - بديل اشتغال. (لا بد في البديل البعض، وبديل الاشتغال من رابط هو ضمير يعود على المبدل منه وبطابقه في التذكير، والتأنيث، وفي الأفراد، والتنثية، والجمع). (الريح، مرجع سابق، ص: 90)

اتفق أكثر النحويين على عدم وجوب موافقة البديل لمتبوعه (في التعريف والإظهار وضدها)، وعلى هذا الرأي الجامع نرى أنه لا وجوب للتقيد بالقيود فأنت تستطيع أن تبدل الاسم الظاهر من الظاهر والمضمر من المضمر، والمضمر من الظاهر، والظاهر من المضمر، والمفرد من غيره والعكس وخرج على هذا الرأي أبو حيان وجماعة معهم والكوفيون (الرضا، مرجع سابق، ص: 218).

الشاهد:

أيها الطائر الذي ألف الروض مقاما وجاور الأنهارا.
أي: أداة نداء، والهاء: للتنبيه، الاسم المعروف الواقع بعد (أيها) إن كان جامداً فهو بديل مرفوع، وإن كان مشتقاً فيعرب نعتاً مرفوعاً لأنه مشتق اسم فاعل، (الذي) بديل مطابق من الطائر، تابع (لأي) في لفظها وليس في محلها وهو مبني على السكون في محل ضم.

12/ المجزورات: ثلاثة أنواع: مجرور بحرف الجر، ومجرور بالإضافة، وتابع للمجرور. من حروف الجر ما لا يجره إلا الظاهر وهي سبعة (مذ، منذ، ورب، والباء والتاء وحتى والكاف والواو).

تأتي منذ بمعنى (من) إذا استخدمت في الماضي، وبمعنى (في) إذا استخدمت في الحاضر، منذ يصح نطقها (مذ) بحذف النون.

الشاهد:

ربما أفقد ما شئت معاشي ربما أعرض للبيع ثيابي وفراشي

من الحروف التي تزداد بعدها (ما) فتكفها عن الجر هي (الكاف) وربّ مثل قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر، الآية: 2.

دخول ربّ المكفوفة على الاسمية شاذ عند سيبويه لأنها عنده تختص بالفعلية. أما المبرد فلا تختص عنده جملة دون جملة (ابن عقيل، مرجع سابق: ص 136).

الشاهد:

- 1/ وذو الحق لا تنتقص حقه فإن القطيعة في نقصه.
 - 2/ ولا تحرصن فربّ امريء حريص مضاع على حرصه.
- لفظة (الحق) جاءت مجرورة بكسرة ظهرت على آخرها لوقوعها مضافة إلى لفظة (ذو).

ربّ: حرف جر من معانيها التقليل،
جاءت لفظة (امريء) بعد حرف الجر (رُبّ) لذا جُرّت منونة بكسرتين على آخرها.
في المجرورات تحذف النون عند الإضافة في المثني والجمع.

الشاهد:

- 1/ يا خليلي تيمنتي وحيد ففؤادي بها معني عميد.
حذفت النون في المثني (خليلي) عند الإضافة
 - 2/ مدّ من شأو صوتها نفس كأنفاس عاشقها مديد.
حذفت النون في (الجمع) عاشقين عند إضافة الهاء.
- 13/ الأفعال المجردة والمزيدة:

الفعل الثلاثي المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية أما الثلاثي المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف، وحروف الزيادة في الثلاثي المزيد بحرف هي: (الهمزة، الألف، التضعيف) وحروف الزيادة في المزيد بحرفين هي: (الهمزة والتاء، الهمزة والتضعيف، التاء والألف، الهمزة والنون)، أما

حروف الزيادة في المزيد بثلاثة أحرف فهي: (الهمزة والسين والتاء، الهمزة والواو والتضعيف).

مضارع أي فعل، وأمره كماضيه في التجرد والزيادة.
الفعل الرباعي المجرد هو ما كانت حروفه الأربعة أصلية، والرباعي المزيد فهو نوعان مزيد بحرف (التاء) ومزيد بحرفين هما: (الهمزة والتضعيف).
الشاهد:

1/ يا درة حقها النيل واحتواها البر.

حفّ (حفف) فعل ثلاثي مجرد جميع حروفه أصلية، بينما نلاحظ حرفي (الهمزة والتاء) زيدت على الفعل الثلاثي (حوى) لتشكّل هذه الزيادة فعلاً ثلاثياً مزيداً بحرفين.
2/ بالمدفع استشهدني إن كنت ناطقة أو رمت أن تسمعي من يشتكي الصمما.
في الفعل الثلاثي (استشهد) زيدت ثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء) على الفعل الثلاثي (شهد).

3/ إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيمأ ولا توصه.
مضارع أي فعل وأمره كماضيه في التجرد والزيادة (أرسل) ثلاثي مزيد بحرف واحد (حرف الزيادة الهمزة).

4/ وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبببأ ولا تعصه.
(شاور) فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد (الألف).

5/ يكفف عليه إحدى يديه ويبسط للوثوب على أخرى
كفف في يكفف مجرد رباعي جميع حروفه أصلية على وزن فعمل، وهو قول البصريين (أبو العباس، مرجع سابق، ص: 341).

14/ العدد: تمييز العدد (الريح، مرجع سابق، ص: 45 - 47):

يرى الباحثان أنّ درس العدد وتمييزه في مقرر النحو بالصف الثامن يحتاج لمعلم متدرب له معرفة ومقدرات نحوية؛ لأن العدد بطبيعته لفظ غامض، والذي يوضحه، ويميزه الذي يأتي خلفه، أو أمامه، ويرى الباحثان أن من يقوم بتدريس هذا الدرس عليه أن يقف على جميع الأعداد المذكورة في القرآن الكريم، والقيام بمقارنة بين القاعدة النحوية التي وردت في كتاب قواعد النحو بالصف الثامن، والأعداد التي وردت بالقرآن الكريم، والتعرف على تمييزها، حيث أن القرآن هو الأصل.

يرى الباحثان أن الموضوعات النحوية المقررة بالحلقة الثالثة بالصف الثامن تتناسب مع المستوى العمري والمرحلي للتلاميذ، حيث أنها يمكن أن تصبح أساساً متيناً لبقية الموضوعات النحوية الأخرى في المراحل التعليمية اللاحقة، غير أن بعض النصوص الشعرية فيها شيء من الثقل وعدم السلاسة مما يجعلها منفرة وغير مستساقة. لذا يجب أن تُختار نصوص ذات موضوعات جاذبة ومفردات بسيطة وتراكيب سهلة غير معقدة فيها السلاسة وفيها الجرس الموسيقي حتى تكون جاذبة للتلاميذ.

كما يجب أن توكل مهمة تدريس هذا المقرر لأكثر المعلمين كفاءةً وتطوراً في أساليبه ووسائله التعليمية وأكثرهم درايةً ومهارة في الاتصال الإيجابي، فكلما كان المعلم يمتلك مهارات اتصالية إيجابية؛ كما أحبه التلاميذ وأحبوا مادته، إذ حُب المعلم لمادة اللغة العربية أو حُبّه للقواعد النحوية لا يكفي لأن توكل إليه مهمة تدريس هذا المقرر، فقواعد النحوي العربي ذات ارتباط وثيق بكافة العلوم.

وجب التنبيه لمن يقوم بتدريس قواعد اللغة ألا يطلب من التلاميذ حفظ القاعدة النحوية قبل تمام فهمها، لأن قواعد النحو تعتبر قوانين يحتاج التلاميذ لتطبيقها، لذا فإن فهمها أولاً قبل حفظها يرسّخ القاعدة ويسهل عملية التطبيق ويمكن من معرفة الحالات الاعرابية، على عكس الحفظ دون فهمها.

الخاتمة (أهم النتائج والتوصيات):

الخاتمة:

تناولت هذه الورقة بالدراسة منهج النحو والأدب بالحلقة الثالثة (الصف الثامن)، وبعض الأخطاء الواردة بالمنهج، وتناولت والأوجه الإعرابية التي وردت للضرورة الشعرية، حيث تناولت الدراسة وجهات نظر علماء النحو، ومعرفة آراء النحويين في إعراب هذه النصوص الشعرية.

خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- 1/ الموضوعات النحوية المقررة بالحلقة الثالثة بالصف الثامن تتناسب مع المستوى العمري والمرحلي للتلاميذ، حيث أنها يمكن أن تصبح أساساً متيناً لبقية الموضوعات النحوية الأخرى في المراحل التعليمية اللاحقة، غير أن بعض النصوص الشعرية فيها شيء من الثقل وعدم السلاسة مما يجعلها منفرة وغير مستساغة.
 - 2/ موضوعات النحو بالصف الثامن متنوعة ومميزة يستطيع التلميذ من خلالها الإلمام بمعرفة العديد من القواعد النحوية.
 - 3/ هذا النوع من الإعراب، ومن خلال التطبيق يساعد في تقوية اللغة، ويعالج الضعف في مختلف جوانب اللغة.
 - 4/ خلو شواهد النصوص الشعرية من ألفاظ العدد.
 - 5/ لا توجد شواهد كافية لأدوات الشرط الجازمة بالنصوص الشعرية المقررة.
 - 6/ تنتوع الأغراض الشعرية بمنهج الأدب، رغم عدم سلاسة بعض النصوص وتعقيدها بالنسبة لتلاميذ الصف الثامن.
 - 7/ اختلاف وجهات نظر النحويين في إعراب الكلمات الواردة بالنصوص الشعرية، وفي علامات الإعراب.
 - 8/ يتوافق منهج النحو بالصف الثامن مع رأي البصريين غالباً.
- التوصيات:

- 1/ الحرص على اختيار نصوص ذات موضوعات جاذبة ومفردات بسيطة وتراكيب سهلة غير معقدة فيها السلاسة وفيها الجرس الموسيقي حتى تكون جاذبة للتلاميذ.
- 2/ في تدريس هذا المقرر يجب الاعتماد على أكثر المعلمين كفاءةً وتطوراً في أساليبه ووسائله التعليمية وأكثرهم درايةً ومهارة في الاتصال الإيجابي، فكلما كان المعلم يمتلك مهارات اتصالية إيجابية؛ كما أحبه التلاميذ وأحبوا مادته.
- 3/ على من يقوم بتدريس قواعد اللغة ألا يطلب من التلاميذ حفظ القاعدة النحوية قبل تمام فهمها، لأن قواعد النحو تعتبر قوانين يحتاج التلاميذ لتطبيقها، لذا فإن فهمها أولاً قبل حفظها يرسّخ القاعدة ويسهل عملية التطبيق ويمكن من معرفة الحالات الاعرابية، على عكس الحفظ دون فهمها.
- 4/ على من يقوم بتدريس الدرس العدد وتمييزها؛ الوقوف على جميع الأعداد المذكورة في القرآن الكريم، والقيام بمقارنة بين القاعدة النحوية التي وردت في كتاب قواعد النحو بالصف الثامن، والأعداد التي وردت بالقرآن الكريم، والتعرف على تمييزها، حيث أن القرآن هو الأصل.
- 5/ درس العدد وتمييزه في مقرر النحو بالصف الثامن يحتاج لمعلم متدرب له معرفة ومقدرات نحوية؛ لأن العدد بطبيعته لفظ غامض، والذي يوضحه، ويميزه الذي يأتي خلفه، أو أمامه،
- 6/ التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية، وتحثهم على اتباع أحدث الوسائل التدريسية.
- 7/ الحث والتنبية الدائم لمعلمي اللغة العربية على أهمية مهارة الاتصال الإيجابي مع التلاميذ.

المصادر والمراجع:

- 1/ القرآن الكريم.

- 2/ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الجزء الثالث، عالم الكتب، بيروت.
- 3/ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن هشام، الانصاري، المصري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ومعه كتاب هداية السالك على تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، الجزء الثالث، دار إحياء التراث الأدبي، بيروت.
- 4/ احمد حاطوم، كتاب الإعراب، بيروت (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1992م).
- 5/ أمير محمد علي دليل، ال نحو 3، رمز المقرر وقمه 206، منشورات جامعة السودان المفتوحة 2005.
- 6/ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، (الجزء الأول والثاني)، دار الطلائع، مدينة النصر، القاهرة.
- 7/ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 1955م.
- 8/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، الجزء الثاني، دار البحوث العلمية، الكويت.
- 9/ حامد الربيعي، مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء، الطبعة الأولى، 1416.
- 10/ عبد الهادي الفضلي، دراسات في الإعراب، (جدة تهامة للنشر 1984).
- 11/ عباس أحمد الريح، قواعد الصف السابع للتعليم الأساسي، الطبعة الثانية المنقحة 2006.
- 12/ عباس أحمد الريح وحامد إبراهيم حامد وحسن محمد النعيم وعثمان سليمان عبده النور والضو إبراهيم عبد الحليم وعلم الهدى سر الختم (لجنة مكلفة من المركز القومي للمناهج) - (بخت الرضا)، النبراس في اللغة العربية للصف السابع الطبعة

الثانية المنقحة 2006، والقبس في اللغة العربية للصف الثامن - التعليم الأساسي، الطبعة الثانية المنقحة 2005.

13/ عبده الراجحي، أستاذ العلوم اللغوية كلية الآداب جامعة الإسكندرية، التطبيق النحوي، الطبعة الأولى 1420هـ - 1999م، مكتبة المعارف للنشر الرياض.

14/ علي الرضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، الجزء الأول والجزء الثاني، دار الفكر.

15/ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ومعه محمد محي الدين عبد الحميد، الانتصاف من الإنصاف الجزء الأول.

16/ محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، القاهرة دار الفكر العربي، 1983.

17/ محمد صالح الدين بكر، نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة، كلية الآداب جامعة الكويت، 1984.

18/ محمد علي أبو العباس 450 سؤالاً وجواباً في النحو والصرف دراسة ميسرة وشاملة وجامعة لشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك طبعة جديدة 20014.

19/ موفق الدين بن يعيش النحوي المتوفى سنة 643هـ، شرح المفصل الجزء الأول، علم الكتب بيروت.

البحوث العلمية:

1/ خالد بن صالح الحجيلاني، اتجاهات البحث في قضية الإعراب عند اللغويين العرب المحدثين، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الملك سعود 1421.

المواقع الإلكترونية:

- 1 أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن (9-5-2017)، "أهمية علم النحو بالنسبة لسائر علوم الشريعة"، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ 13-5-2018. بتصرّف. [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- 2/ أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن (11-8-2008)، "أهمية تعلم علم النحو"، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ 1-8-2018. بتصرّف. [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- 3/ "بابُ الإعرابِ"، aljazeera.net، اطلع عليه بتاريخ 1-8-2018. بتصرّف
- 4/ محمد ملياني، "علم النحو وأهميته في صناعة المعاجم"، journals.openedition.org، اطلع عليه بتاريخ 1-8-2018. بتصرّف. [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- 5/ ناصر الخطيب، جامعة تشرين في سوريا، منتديات النحو والصرف، شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية قسم علوم اللغة العربية 2010-160104pm

Investigating the Role of Short Stories in Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills(From The Point of View of Teachers and Students)

Elgaili Mhajoub Ahmed Fadl ELmula

**Assistant Professor -University of Gezira, Faculty of
Education,
English Department , Sudan**

مستخلص:

لاحظ كثير من مدرسي اللغة الإنجليزية وجود بعض المشاكل التي تعتري مهارة الكتابة لدى الطلاب عامة ؛ وطلاب السنة الأولى بشكل خاص ، لذا تأتي أهمية هذه الورقة العلمية في تسليط الضوء على دراسة القصة القصيرة للكشف عن الجوانب الإشكالية في مهارة الكتابة لدى طلاب السنة الأولى من أجل تطوير مهارات الكتابة لديهم. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أهمية القصة القصيرة في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب السنة الأولى ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم جمع البيانات باستخدام أداتين: استبيان لمعلمي الجامعات واختبارات ما قبل وبعد لطلاب السنة الأولى في الجامعة. تكونت العينة من أربعين (40) معلماً في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، بالإضافة إلى ثلاثة وخمسين (53) طالباً في السنة الأولى للغة الإنجليزية في جامعة الجزيرة، كلية التربية الحاصحيصا، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للاستبيان واختبار (T) للاختبارات السابقة واللاحقة. وتحليل الاستبيان فقد وجد أن القصة القصيرة تعزز آلية مهارة الكتابة للطلاب

وتحسن أساليبهم، كما وجد أنّ القصة القصيرة تزود الطلاب بتعبيرات رمزية متفاوتة، وتزودهم بعناصر نحوية، ومفردات لغوية. خرجت النتائج بعددٍ من التوصيات؛ أهمها: يجب على معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية إضافة المزيد من الاهتمام لمهارات الكتابة نظراً لدورها الحيوي في عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، يجب على معلمي اللغة الإنجليزية إيضاح أهمية النص الأدبي كأداة لتعزيز مهارات الكتابة للطلاب ليس فقط للترفيه، كما يجب عليهم استخدام القصة القصيرة باستمرار لتحفيز الطلاب على الكتابة، وأخيراً توصى الدراسة بتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب من خلال الإكثار من قراءة القصص القصيرة واستخدامها في الكتابة.

Abstract:

It has been observed by many teachers of English that; there are some problems in students' writing skills; specially EFL first year students, so this paper comes to investigate the role of short stories in enhancing EFL first year students' writing skills. This study aimed to investigate the importance of short stories in improving first year students' writing skills, to highlight the problematic areas in first year students' writing skills and to develop first year students' writing skills. The study adopted the descriptive analytical methods. The data was collected with two tools: a questionnaire for university teachers and pre and post tests for first year students at university. The sample consist of forty(40) EFL

Universities teachers and thirty five (53) first year students of English language at Gezira University Faculty of Education Al Hasahiesa. The data were analyzed with (SPSS) program for the questionnaire and (T) test for the pre and post tests. As the result of the analysis it is found that: Short stories promote students writing mechanism, short stories improve students writing style, short stories equip students with varying figurative speech, short stories provide students with memorable, grammatical , and vocabulary items,. Based on the findings, the study recommends that: EFL teachers have to pay more attention for teaching writing skill due to its crucial role in the process of teaching EFL, many teachers need to understand the importance of literary text as a tool to reinforce writing skill not only for the entertainment, teacher should use short stories continuously to stimulate students and motivate them to write more, finally improving students' writing skills is highly recommended through short stories.

التحقق من أهمية القصة القصيرة في تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب اللغة الانجليزية كلغة أجنبية (من وجهة نظر الأساتذة والطلاب)

Investigating the Role of Short Stories in Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills(From The Point of View of Teachers and Students)

INTRDUCTION

1.0Backgrond

Learning a foreign language implies the strengthening of strategies that enable effective communication skills in meaningful contexts. Over the years, a debate on the hierarchy of language skills has taken place in language education. Many agree that all skills deserve the same importance, whereas others believe that writing should take first place, given its significance in all social, professional, and academic domains. According to Tribble (1996) and Harmer (2007), people use writing for various purposes in different contexts in which individuals are evaluated depending on the control they demonstrate of this ability.

1.0 Statement of the Problem

It has been observed by many teachers of English that there are some problems in students 'writing skills specially first year students. A teacher of English, may encounter many problems in teaching writing to first year students, these problems are restricted

to Problems which are related to the content where the teacher may employ various techniques and do not know how to use the appropriate content for teaching writing skills so this paper investigating the role of short stories in enhancing first year students' writing skills.

1.2 Objectives of the Study

This study is set out to achieve the following objectives:

- 1-To investigate the importance of short stories in improving first year students' writing skills.
- 2-To highlight the problematic areas in first year students' writing skills.
- 3-To develop first year students' writing skills.

1.3 Research Questions

This study attempts to find answers for the following questions:

1. To what extent short stories develop first year students' Writing skills.
2. How can short stories enrich first year students' abilities to paraphrase in terms of understanding the gist, be able to discuss and write about what they read about?
3. How can EFL students be able to present ideas based on what they read in carefully structured in written forms?

1.4Hypotheses of the Study

This study is planned to test the following hypotheses:

1. Short stories are effective techniques in promoting EFL learners writing skills.
2. Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style based on their reading of short stories
3. Short stories develop EFL learners' awareness about the rhetoric of discourse.

1.5Significance of the Study

This study is of great significance to teachers in terms of understanding writing skill problems of the first year students. Moreover, the study helps teachers promote their teaching in terms of writing skills. In addition, the study helps first year students in terms of understanding texts, contextual meaning and cultural background meanings.

1.6 Methodology

The researcher used descriptive analytical methods, a questionnaire and test are used as tools in the collection of data relevant to this study.

1.7 Limitations of the Study

The study is limited to Gezira University, Faculty of Education, Al Hasahiesa first year students of English language (2017-2018).

LITERATURE REVIEW

2.0 Background

This chapter focuses on the theoretical relevant literature to the subject area of this research which is about investigating the Role of Short Stories in Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills

2.1 Short Story

Short story is the work of literature usually written in narrative prose. It is based on a series of events that make up the story. In other words it is very short form of prose fiction. It usually narrates a limited number of events with concentration on a single aim with one plot. It often involves a small number of characters. It has a beginning, middle and end. Each story has its own single simple plot. The short story has a setting, central character, action and

takes single place during a short of time, such as an hour, few hours, and a day. For example, Ernest Hemingway's "Hills like White Elephants" is a short story based on a conversation that takes place on a single day.

2.2 Using of Short Stories

Using short stories in the EFL classroom exposes learners to distinctive opportunities for educational, intellectual, cultural and linguistic development. Short story is considered as one of the literary genres that can be used in the EFL classroom to enhance language skill, motivate students, and increase their cultural awareness and tolerance. King (2001) concludes that short stories can be utilized as engines, and a powerful and motivating source for assisting learners consolidate and practice language (grammar, diction). Similarly, Ellis and Brewster (1991: 1: 2) emphasize, “as stories are motivating and fun, they can help students develop positive attitudes towards the foreign language and enrich their learning experiences”. Lazar (1993) believes that exposing learners to literature provides them with memorable syntactical or lexical items. Moreover, it also encourages learners to make predictions, inferences and draw conclusions

about actions, behaviors of character and ends of literary works.

Thiyagarajan (2014: 5-6) states:

“Reading short stories motivates the students not only to develop their reading skill, but also their imaginative thinking skill.” He added that reading skill enables learners “to write the language in a more imaginative way and to discuss everyone’s perspectives.” According to him, “reading of short stories not only mirrors and illuminates human lives but also improves the learners’ communicative competences”.

2.3 The following subsections demonstrate the value of using and selecting short stories:

1. **Authenticity:** One of the main advantages for using short stories is that they offer authentic material which appeals to the taste, interests, and liking of learners in the reading and discussion process (Cameron, 2001; Ghosn, 2002; Shrestha, 2008). They discuss and reflect human experiences (Collie and Slater, 1987: 15). One of the fundamental characteristics of the communicative approach is that learners should be exposed to authentic materials and extensive reading activities. Thus, “a literary text is authentic text, real language in context, to which we can respond directly” (Carter, Brumfit&, 1987, p. 15). They add

that: "Literary texts provide examples of language resources being used to the full, and the reader is placed in active interactional role working with and making sense of this language." In this regard, learners respond to texts intended for native writers and they are exposed to actual language samples of real life experience, so they become familiar with many different linguistic approaches, communicative functions and meanings (Khatib, Ranjbar, Fathi, 2012). Short stories can be seen as the best opportunities where learners are exposed to authentic material that is genuine and not distorted. As Collie and Slater (1987: 6) explain:

"Students have also to cope with language intended for native writers and thus they gain additional familiarity with many different linguistic uses, forms and conventions of the written mode: with irony, exposition, argument, narration, and so on".

Brumfit (1988: 184) asserts that "literature provides us with a convenient source of content for a course in a foreign language". According to him, it could provide motivational and communicative material. Tasneen (2010:2) explains, "learners are exposed to real, authentic usage of language in literary texts; these texts show them a variety of styles, registers and language learning

materials at several stages of difficulty.” Hwang (2005: 2) explains, " learners’ exposure to great amount of authentic materials “increases their sensitivity to and competence in the target language”. He added that popular materials such as short stories “have been found most appealing because of their realistic, ready-to-use language and relevance to learners' mindsets and experiences”. Learners’ exposure to authentic material will prompt the process of natural language acquisition (Hwang, 2005; Sell, 2005).

2. Language Enhancement: Literary texts contribute to language skills enhancement as they are ideal tools for intensive and extensive reading approaches. Collie and Slater (1987) mention certain benefits that: learners can gain when tackling literary texts. For example:

" learners are exposed to “a rich context in which individual lexical or syntactical items are made more memorable. Moreover, learners can develop their “ability to make inferences from linguistic clues, and deduce meaning from context . Learners’ exposure to short stories will help them gain new vocabulary and encourage them to guess their meaning".

Povey (1967: 41) suggests that “literature will increase all language skills because literature will extend linguistic knowledge by giving

evidence of extensive and subtle vocabulary usage, and complex and exact syntax.” McKay (1982:530) clarifies, “literature presents language in discourse in which the parameters of the setting and the role relationships are defined.” She explains that since language is best understood within a social context, literature is the ideal environment for developing awareness for language use. Slatterly and Willis (2001: 98) suggest that:

"The activities that teacher develop should help learners to acquire language unconsciously. Consequently, they state that "stories are the most valuable resource" for helping learners in acquiring a language as they offer them "a world of supported meaning that they can relate to" and can be used to help learners "practice listening, writing, reading, and writing".

3. Cultural Enrichment: Short stories enhance and enlighten learners' knowledge of the native culture of the learned stories. In order to get better understanding of this aspect, the literary text will not be a translation of a literary work into English. This genre provides the opportunity for learners to explore the various cultural aspects and to see the similarities as well as the differences between their culture and the cultures exposed through their

reading. King (2001) believes that short stories are very important as they enhance certain values and beliefs.

4. Personal Growth and Reflection: Short stories play a vital role in the development and the growth of the personal experience of learners and their reflection on life through literature and through reading, analyzing, and appreciating. Carter and Long, (199 (1 stated that literary genres encourage intellectual development and personal growth simultaneously, Tasneen, (2010: 2) testified, “reading literature is more likely to provide the students with opportunity for reflection and personal growth.” Furthermore, Violetta-Irene (2015: 3). Notes, "reading literature effectively will enhance the growth of learners in addition to helping them in establishing stronger relationships with their surroundings". It is worth mentioning that personal growth of learners depends to a certain extent on the quality of the literary texts and the experience and depth of understanding from the side of the instructor. As Violetta-Irene (2015: 3) mentioned in her article, " encouraging individual growth necessitates that “the teacher has to select texts to which students can respond and to which they can use their ideas and imagination creatively.”

2.4 The Use of Literature In Teaching Second/Foreign Languages

The use of literature to teach second/foreign languages can be traced back to over one century ago. In the nineteenth century, second/foreign languages were taught with the help of the Grammar Translation Method. Students would translate literary texts from the second/foreign language to their native language. Scher (1976) affirms that with students at the beginning and intermediate levels, instructors can use literary texts for “language practice, reading comprehension, and possible aesthetic appreciation” (Muyskens, 1983, p. 413) states that:

" In contrast, with advanced students literary texts may be utilized for the "development of knowledge of world literature, practice in reading and discussing creative work, and the introduction of literary concepts, genres, and terminologies—e.g., recognition of uses of speech, levels of meaning, and other stylistic features".

Moreover, students can gain insight into literature by gaining entrance to a world familiar or unfamiliar to them due to the cultural aspects of stories, and taking a voyage from the literary text to their own minds to find meanings for ideas, leading to critical thinking

2.5 Reinforcing the Skills

Short stories allow instructors to teach the four skills to all levels of language proficiency. Murdoch (2002:9) indicates that “short stories can, if selected and exploited appropriately, provide quality text content which will greatly enhance ELT courses for learners at intermediate levels of proficiency”. He explains why stories should be used to reinforce ELT by discussing activities instructors can create such as writing and acting out dialogues. Also, Oster (1989: 85) affirms, " literature helps students to write more creatively".

Instructors can create a variety of writing activities to help students to develop their writing skills. They can ask students to write dialogues (Murdoch, 2002: 9) or more complex writing activities if students have reached a high level of language proficiency. For example, if instructors bring to class “The Wisdom of Solomon,” they can assign the following writing activities:

- a. Write a dialogue between King Solomon and the guard holding the sword after the mother and the son, and the other woman left the palace.

- b. Paraphrase the first four sentences of the paragraph, “And in this way they argued . . . whose child it was” (fourth paragraph from the bottom).
- c. Summarize the story in three sentences, including the main character, setting, conflict, climax, and resolution.
- d. Write one sentence on the theme of the story.
- e. Write a paragraph on what causes people to lie.
- f. Write a classification essay on different kinds of lies.

Activities a and b are suitable for beginning levels; activities c, d, for intermediate levels; and activity f, for advanced levels.

2.6 Introducing Literary Elements to Boost Writing Skills

Instructors can introduce literary elements with short stories. With beginning and low intermediate levels, instructors can teach simple elements, such as character, setting and plot. The same and more complex elements, such as conflict, climax, resolution, etc., can be introduced with more advanced levels. Gajdusek (1988: 233) explains, " how literature can be introduced by describing the order of activities: pre-reading activities, writing activities, factual in-class work, and analysis and extending activities. In the pre-reading and writing activities, students have the opportunity to learn about the background of the story and

vocabulary". Instructors can start by answering and students questions before they are introduced to

2.7 Teaching Higher-Order Thinking

Of all the benefits of short stories, higher-order thinking is the most exciting one. High intermediate/advanced students can analyze what they read; therefore, they start thinking critically when they read stories. The use of children's stories to introduce critical thinking to college students. Howie (1993:90) agrees with the use of short stories to teach critical thinking. He points out that instructors have the responsibility to help students to develop cognitive skills because everyone needs to "make judgments, be decisive, come to conclusions, synthesize information, organize, evaluate, predict, and apply knowledge." By reading and writing, students develop their critical thinking skills (p. 24).

METHODOLOGY

3.0 Introduction

This part is intended to procedures adopted to conduct the study: sampling, tools of collection an tools of data analysis discussed in the following sections.

3.1 Methods and Tools of the Study

The researcher used the descriptive analytical, methods as well as the questionnaire and pre and post tests as tools.

3.2 Population and Sample of the Study

The population of this study are (53) First year Students of English language from Gezira University Faculty of Education Al Hasahiesa Department of English Language who answered the tests and (40) Sudanese teachers of English from various universities who responded to questionnaire.

3.4 Tests Procedures

First year students (53) of English language at Gezira University Faculty of Education Al Hasahiesa -Department of English Language were asked to write a guided composition during the class, the first year students were given one hour to finish the task, then they were given A course on a selected short stories for 10 weeks. Then they were given the post test, the topic of the test was a journey to apart near the convergence of the River Nile, after that the papers were collected, numbered and marked by the

researcher and three different teachers. The results were analyzed statistically and discussed.

3.5 Reliability and Validity of the Teachers' Questionnaire .

Reliability refers to whether the questionnaire can produce the same or very similar results if it is conducted again under the same or very similar conditions. The researcher used Pearson's correlation and the results obtained as follows:

$$r_{xy} = \frac{N(\Sigma XY) - (\Sigma X \Sigma Y)}{\sqrt{[N(\Sigma X^2) - (\Sigma X)^2][N(\Sigma Y^2) - (\Sigma Y)^2]}}$$

Where

r = correlation

R: Reliability of the test

N: number of all items in the test

X: odd scores

Y: even scores

Σ : Sum

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

$$Val = \sqrt{\text{reliability}}$$

Correlation = 0.65

$$\text{Reliability} = \frac{2 \times r}{1 + r} = \frac{2(0.65)}{1 + 0.65} = \frac{1.30}{1.65}$$

0.78

DATA ANALYSIS AND DISCUSSIONS

4.0 Introduction

This part is devoted to the analysis, evaluation, and interpretation of the data collected through the questionnaire and tests

4.2. Analysis of Teachers' Questionnaire

In the analysis of teachers' questionnaire. All Tables show the scores assigned to each of the 9 statements by the 40 respondents.

Statement (1): Short stories help first students to develop their language

Table (4.1)

Options	Frequency	Percentage
Agree	38	95%
Natural	2	5%
Disagree	0	0%
Total	40	100%

Table (4.1) shows the respondents who agree are (95%) and (5%) are to Neutral, and who disagree are (0%). According to the results (95. %) of the respondent agree with the claim that: Short stories help first students to develop their language.

Statement (2): Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style of writing or serve the purpose of developing writing skill.

Table (4.2)

Options	Frequency	Percentage
Agree	30	75%
Neutral	7	17.5%
Disagree	3	7.5%
Total	40	100%

Table (4.2) proves that: The respondents who agree are (75%0) (17.5%) are Numeral and who disagree are (7.5%). According to the results (75%) of the respondents agree that: Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style of writing or serve the purpose of developing writing skill.

Statement (3) Short stories raise EFL learner's awareness of discourse rhetoric.

Table (4.3)

Options	Frequency	Percentage
Agree	32	80%
Neutral	7	17.5%
Disagree	1	2.5%
Total	40	100%

Table (4.3) reveals that: The respondents who agree are(80%), (17.5%)are neutral and who are disagree are (2.5%). According to the result (92%) of the respondents agree with that: Short stories raise EFL learner's awareness of discourse rhetoric.

Statement(4) Short stories raise first year students' language Writing skills.

Table (4.4)

Options	Frequency	Percentage
Agree	35	87.5
Neutral	2	5
Disagree	3	7.5
Total	40	100%

Table (4.4) displays that: The respondents who agree are (87.5%), neutral are(515%) and who disagree are(7.5 %). According to the results (87.5%) of the respondent agree with that: Short stories raise first year students' language Writing skills.

Statement(5) Short stories enrich first year student's abilities to paraphrase in terms of understanding the gist, be able to discuss and write about what they read.

Table (4.5)

Options	Frequency	Percentage
Agree	36	90%
Neutral	0	0%
Disagree	4	10%
Total	40	100%

Table (4.5) shows that: The respondents who agree are (90%) and (10%) are disagree. According to the results (90 %) of the respondents agree that: Short stories enrich first year student's abilities to paraphrase in terms of understanding the gist, be able to discuss and write about what they read.

Statement(6) Teachers are aware of using short stories as effective tools in teaching English language.

Table (4.6)

Options	Frequency	Percentage
Agree	33	82.5%
Natural	3	7.5%
Disagree	4	10
Total	40	100%

Table (4.6) reveals that: The respondents who agree are (82.5%), (7.5 %) are neutral and (10%) disagree. According to the results

(82.5%) of the respondents support the claim that: Teachers are aware of using short stories as effective tools in teaching English language.

Statement (7) Short stories help first year students to enrich their vocabulary.

Table (4.7)

Options	Frequency	Percentage
Agree	38	95
Natural	2	5
Disagree	0	0
Total	40	100%

Table (4.7) proves that: The respondents who agree are (95%), (5%)are neutral and none of them disagree. According to the results (95%) of the respondents agree with that: Short stories help first year students to enrich their vocabulary.

Statement (8)Short stories help first students to understand the intended meaning of words.

Table (4.8)

Options	Frequency	Percentage
Agree	31	77.5%
Neutral	9	22.5%
Disagree	0	0%
Total	40	100%

Table (4.8) displays that: The respondents who agree are (77.5%), (22.5%) are neutral. According to the results (77.5%) of the respondents supported the claim that: Short stories help first students to understand the intended meaning of words.

Statement (9): Short stories are effective techniques in promoting EFL learners writing skills.

Table (4.9)

Options	Frequency	Percentage
Agree	22	55%
Natural	11	27.5%
Disagree	7	17.5%
Total	40	100%

Table (4.9) reveals that: The respondents who agree are (55%),

(27.5%) are natural and (17.5 %) disagree. According to the results (55%) of the respondents support the claim that: Short stories are effective techniques in promoting EFL learners writing skills.

(Table 4:10) Descriptive statistics of the pretest and posttest

Paired Samples Statistics					
Tests		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	Pre	51.6667	53	19.44822	4.24395
	Post	63.9048	53	17.02030	3.71413

Table (4:10) shows mean and standard deviation of the difference of the scores the students got in two tests of study in the pre test the mean was(51.6667)and in the post test moved to(63.9048) which indicates that: students' writing skills are improved after they get benefit from short stories which verifies the role of short stories in enhancing EFL first year students' writing skills.

Paired Samples Correlations

Tests	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Pre & Post	53	.891	.000

Table (4.11) Paired sample result

Paired Samples Test									
		Paired Differences					T	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Paired Sample 1	Pre - Post	1.22381E1	8.82556	1.92589	-16.25544	-8.22075	-6.354	52	.000

The rise of the study group in terms of pre-test and post-test results was found significant compared in the pre and posttest ($P=0.010$). With this result, it can be short stories had a significant positive effect on the enhancing first years students Writing skills in scores.

Table (4:12) Total Results of the Two Parts of the Test

Section	Pre test				Posttest			
	Pass	%	Fail	%	Pass	%	Fail	%
Students	12	22.4%	41	77.6%	27	50.2%	26	49.8%
Total	53	100%	53	100%	53	100%	0	100%

The table (4.12) shows that: The results of the two parts of the test pre and post test, in the pre test (41) students are fail on the other hand on the post test just (26) students are fail this means that the students on the post test are success. In the pretest (20) students gets (zero) mark no one gets (zero) in the post test. More than (15) students get more that 55 marks in the post test. This results means short stories enhance and improve first year students' Writing skills.

4.3 Testing Hypotheses

This part tries to ensure and test the hypotheses that Answers the previous questions.

First Hypothesis: Short stories are effective techniques in promoting EFL learners writing skills. According to the statistical analysis of tables (4.5: 90%), , (4-4:78.5%), , and (4.6: 82%) the majority of respondents agree with the statement. Therefore, the hypothesis is accepted.

Second Hypothesis Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style based on their reading of short stories. According to the

statistical analysis of tables (4.2:70%), (4-1: %) and (4-8: 77.5%). The majority of respondents agree that: Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style based on their reading of short stories. Therefore, the hypothesis is accepted.

Third Hypothesis: Short stories develop EFL learners' awareness about the rhetoric of discourse. According to the statistical analysis of tables (4-3:80%), (4-7: 95%), the majority of respondents agree that: Short stories develop EFL learners' awareness about the rhetoric of discourse. Thus the hypothesis is accepted.

CONCLUSION, FINDINGS AND RECOMMENDATIONS

5.0 Introduction

This part is devoted to summarize the study by shortly presenting its conclusion, findings and the recommendations

5.3 Conclusion

This scientific paper aimed to investigate Role of short stories in Enhancing First Years Students Writing Skills, so Writing skills

have taken place in language education. Many agree that all skills deserve the same importance, whereas others believe that writing should take first place, given its significance in all social, professional, and academic domains. The respondents in this study are teachers and students. The study explains the findings and sets up many recommendations as the following.

5.4 Findings:

This Paper gets the following findings:

1. Short stories enhance student to write coherent and cohesive texts through their reflection on life through literature reading ,analysis and appreciatory.
2. Short stories promote students writing mechanism.
3. Short stories improve students writing style.
4. Short stories enrich students learning experience.
5. Short stories enhance students' writing skills to construct cohesive sentence (discourse).
6. Short stories help students to formulate their ideas to built meanings through writing.
7. Generally ideas in writing can be developed through short stories.
8. Short stories are suitable material content for teaching and promoting students' writing skills.
9. The selection of appropriate text from short stories for teaching writing is essentials.

10. Short stories can be used as master key for apply language (grammar diction.....etc).
11. Short stories equip students, with varying figurative speech.
12. Short stories expose students to diverse cultural intellection and linguistics items.

5.5 Recommendations

This Paper recommends the followings:

- 1- Many teachers need to understand the importance of literary text as a tool to reinforce Writing skill, not only for the entertainment.
- 2- Teacher should use short stories continuously to stimulate students and motivate them to write more.
- 3- EFL teachers have to pay more attention for teaching writing skill due to its crucial role in the process of teaching EFL.
- 4- Literature must be used in EFL lecture rooms in a proper way and employed so as to achieve the intended results specifically in writing skills.
- 5- EFL teachers in Sudanese universities have to exploit literature in reinforcing writing skills to reach better results.
- 6- Short stories should be considered as an essential material for teaching English language, specially writing skills.
- 7- Teaching writing, grammar, vocabulary, diction...etc} should be through short stories.

References

- Burns and Joyce, (1997) National Center for Sydney Writing English language Teaching and Researcher. CAMBRIDGE University Press.
- Gajdusek, L. (1988). Toward wider use of literature in ESL: Why and how. TESOL Quarterly 22(2), 227-257.
- Cameron, L. (2001): Teaching Languages to Young Learners. Cambridge: Cambridge University Press.
- Carter, Brumfit, C. J., and , R. A. (Ed.) (1987): Literature and Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.
- Carter, R., and Long, M.N. (1991): Teaching Literature. Harlow: Longman.
- Collie, J., and Slater, S. (1987): Literature in the Language Classroom: A Resource Book of Ideas and Activities. Cambridge: Cambridge University Press.
- Collie, J. and Slater, S. (1987). Literature in the Language Classroom Cambridge: Cambridge University Press.
- Ellis, G., and Brewster, J. (1991): The Storytelling Handbook: A Guide for Primary Teacher of English. Hamondswath: Penguin,

- Howie, S. H. (1993). Critical thinking: A critical skill for students. Reading TODAY, 24.
- Hwang, C. C. (2005): Effective EFL Education through Popular Authentic Materials. Asian EFL Journal, Vol.7, 1.
- King, I. (2001): Beyond Cinderella: Using Stories with Secondary and Adult Learners. BETA- IATEFL.
- Lazar, G. (1993). Literature and Language Teaching: A Guide for teachers and trainers, Cambridge: Cambridge University Press.
- McKay, S. (1982): Literature in the ESL Classroom. TESOL Quarterly, 16(4), 529-536
- Murdoch, G. (2002): Exploiting Well-Known Short Stories For Language Skills Development. IATEFL LCSSIG Newsletter, Vol. 23, 9-17.
- Myuskens, J. A. (1983). Teaching second-language literatures: Past, present and future. The Modern Language Journal, 67, 413-423.
- Oster, J. (1989) "Seeing with different eyes: Another view of literature in the ESL class. TESOL Quarterly, V. 23, issue (1), 85-103

- Povey, J. F. (1967): Literature in TESOL Programs: The Language and the Culture. TESOL Quarterly, Vol. 1, 40-46.
- Slatterly, M., and Willis, J. (2001): English for Primary Teachers. Oxford: Oxford University Press.
- Tasneen, W. (2010): Literary Texts in the Language Classroom: a Study of Teachers' and Students' Views at International Schools in Bangkok. Asian EFL Journal, 12(4),173-187.
- Thiyagarajan, K. (2014): Integrating Short Stories in the ESL Classroom for Developing Learners' Communicative Competence. Language in India, 14(12), 671-678.
- Violetta-Irene, K. (2015): The Use of Literature in the Language Classroom: Methods and Aims. International Journal of Information and Education Technology, 5(1).

Appendixes

A Questionnaire for Teachers

Dear Teacher the researcher would be grateful if you could kindly respond to the following questionnaire entitled (Investigating the Role of Short Stories in

Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills (From The Point of View of Teachers and Students)

Please tick (✓) the option which you think is appropriate.

Statement	Agree	Neutral	Disagree
4. Short stories help first year students to develop their language.			
5. Short stories enable EFL learners to reflect their understanding of text cohesion, coherence, mechanics and style of writing or serve the purpose of developing writing skills.			
6. Short stories raise EFL learners' awareness of discourse rhetoric.			
4. Short stories raise first year students' language Writing skills.			
5. Short stories enrich first year students' abilities to			

paraphrase in terms of understanding the gist, be able to discuss and write about what they read?			
6. Teachers are aware of using short stories as effective tools in teaching English language.			
7. Short stories help first year students to enrich their vocabulary.			
8.Short stories help first year students to understand the intended meaning of words.			
9.Short stories are effective techniques in promoting EFL learners writing skills.			

Investigating the Role of Short Stories in Enhancing EFL First Year Students' Writing Skills(From The Point of View of Teachers and Students)

Pre and Post Tests

Write a paragraph about your favorite holiday. Use these sentences as a guide

Add any other information that will make your paragraph more interesting.

- 1-What is your favorite holiday?
- 2-When do you spend it?
- 3-How do you spend this holiday?
- 4-Who do you spend it with?
- 5-What food do you eat and deserve?
- 6-What do you usually wear?
- 7-Where do you go to?
- 8-Do you give or receive gifts?
- 9-Why do you like this holiday?

.....

.....

.....

.....